بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 27 August 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4290
الاثنين ٧ صفر ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠/٨/٢٧م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٢٩٠

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة فالرجاء عدم امتهان صفحاتها

السباق يتجدد بين الانفجار واحتمالات التفاوض ودعوات الوساطة وسط إجماع على انسحاب العراق وعودة الشرعية الكويتية

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة ووكالات الانباء

اعربت مصادر دبلوماسية مطلعة عن اعتقادها بأن «اختبار القوة» الذي دار في الساعات الثماني والاربعين الماضية بين المجتمع الدولي من جهة وبين السلطات العراقية عن جهة أخرى جاء لمصلحة الشرعية الدولية التي تطالب العراق بسحب قواته من الكويت واعادة السلطة الشرعية اليها.

وتحدثت المصادر عن محطات في هذا الاختبار بينها القرار الاخير لمجلس الامن الدولي ومجريات «حرب السفارات» وصولا الى البيان السوفياتي ـ الفرنسي الذي صدر امس وأدان العدوان العراقي وعبر عن دعم البلدين لاجراءات مجلس الامن وندد باحتجاز الرعايا الاجانب.

وقالت المصادر ان اي حل لمنع الانفجار يجب ان ينطلق من التسليم بضرورة انهاء العدوان واعادة الوضع في الكويت الى ما كان عليه قبل الغزو العراقي في ٢ اغسطس (آب) الحالي.

واضافت المصادر انه رغم ظهور اشارات، عبر قنوات مختلفة بينها تسريبات متعمدة من جانب الساعين الى وساطات، تفيد بأن السلطات العراقية باتت تدرك حجم العزلة الدولية التي وصلت اليها فان هذه الاشارات ليست كافية بعد للقول ان بغداد مستعدة للتراجع عن نهجها الذي تسبب في تفجير الازمة.

وفي لندن اعتبرت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر امس انه من غير المرجح التوصل الى حل تفاوضي لازمة الخليج ووصفت الرئيس العراقي صدام حسين بأنه «طاغية حقيقي».

واضافت في حديث لشبكة «بي. بي. سي» للتلفزيون من مقرها الريفي في شيكرز جنوب غرب لندن «ان الامم المتحدة طلبت ان ينسحب (صدام حسين) بالكامل من الكويت وان تعود الحكومة الشرعية. وانني اشك كثيرا في ان يفعل ذلك».

وقالت ثاتشر: «لا تفاوض مع رجل استولى على بلد بالقوة» واضافت: صدام حسين «ديكتاتور وطاغية حقيقي لم يتردد في استعمال السلاح الكيميائي ضد ابرياء». وخلصت الى القول «انه مستبد يجب ايقافه».

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان الجنود العراقيين اقتادوا بالقوة امس الاول ثمانية بريطانيين آخرين من منازلهم في الكويت الى «مؤسسة مدنية» في المدينة.

وبذلك يرتفع الى ١٤٧ عدد الرعايا البريطانيين الذين تحتجزهم القوات العراقية في الكويت كرهائن وجميعهم في مؤسسات مدنية.

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اعلنت امس الاول نقل ٤ اشخاص بالقوة بينهم امرأة حامل في شهرها الثامن. واضاف المتحدث ان لدى الوزارة اسماء جميع الاشخاص الذين اقتادهم الجنود العراقيون.

وفي واشنطن اكد كبار المسؤولين في الادارة الامريكية ان قرار مجلس الامن الذي

التتمة .... ص ٤

مقاتلان سعوديان داخل احدى الدبابات على الجبهة يرفعان ايديهما بعلامة النصر. (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير جيوفاني باسكوالي صور أخرى ص ٦)

عبد المجيد قبل لقائه شيفارنادزة في موسكو
لا بديل عن انسحاب العراق من الكويت وإطار الأمم المتحدة أفضل الوسائل

موسكو ـ القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وصل الى العاصمة السوفياتية امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي كان قد اعلن قبل مغادرته القاهرة ان العمل في اطار الامم المتحدة لحل ازمة الخليج هو افضل الوسائل.

وقال الدكتور عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده امس ان مصر ستظل تبذل اقصى ما في جهدها للبحث عن حل سلمي في اطار سحب القوات العراقية وعودة الشرعية للكويت واضاف ان مصر سمعت الكثير عن الانسحاب ولكن ما تريده هو الحقائق وخطوات عملية تؤكد هذه الحقائق.

واكد انه ليس هناك اي تهديد للاماكن المقدسة، وان وجود القوات الصديقة المساندة في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج مرهون بالازمة الحالية مشيراً الى ان القضية ليست في وجود قوات اجنبية بالاراضي المقدسة ولكن القضية هي العدوان العراقي على الكويت وما يقال غير ذلك فهو خلط متعمد للاوراق.

وقال ان مصر رفضت منذ اللحظات الاولى قرار العراق بنقل السفارات من الكويت مؤكداً ان سفارة مصر ستبقى في

التتمة .... ص ٤

العروسان بريطانيان والشامبانيا "عراقية"



العروسان روبرت وديبورا خلال حفل الزفاف

تقضي اصول «الضيافة» بمراعاة مشاعر من استضيفوا وأحيانا بالاسراف في الرقة مع الاسرى. وهذا ما حدث فعلاً. فما ان علمت السلطات العراقية ان بريطانيا وخطيبته قررا ارجاء موعد زفافهما بسبب قرار «استضافتهما» قسرا حتى سارعت الى مطالبتهما بالزواج فورا. وفي حين اراد العروسان البريطانيان حفلا مقتضبا يلائم ظروف الاسر اصرت السلطات العراقية على ان تحضر الشمبانيا المناسبة. وهكذا كان ولم يتردد تلفزيون بغداد في بث مشاهد العرس الذي شارك فيه عدد من الرهائن البريطانيين وممثلون للبلد وزجاجات الشمبانيا المستوردة من فرنسا.

تغطية شاملة على صفحات
٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

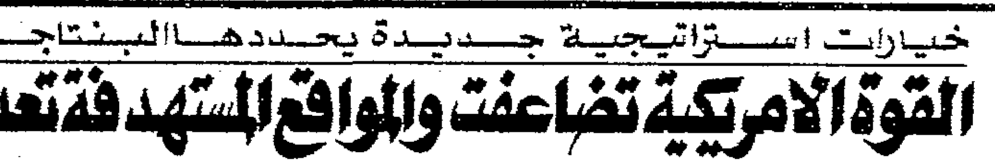
المعجزة
مقال للدكتور غازي القصيبي
(ص ٥)
بابا صدام.. والاطفال الانجليز
مقال للدكتورة سعاد الصباح
(ص ٤)

صدام اعدم العشرات من كبار الضباط

دمشق ـ أ.ب. ر: قال دبلوماسيون ومسافرون وصلوا الى دمشق امس ان صدام حسين أمر باعدام عشرات من كبار ضباط الجيش لرفضهم الاشتراك في غزو الكويت وان بين الذين اعدموا ضابطا برتبة لواء وأربعة ضباط برتبة عميد.

وقال الدبلوماسيون والمسافرون العرب الذين وصلوا الى دمشق قادمين من بغداد ان الضباط اعدموا باوامر من الرئيس العراقي صدام حسين في اعقاب الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (آب) الحالي. وذكر المسافرون اسماء ١٦ ضابطا.

وقال المسافرون ان من بين الذين اعدموا: اللواء كمال عبد الستار والعميد طيار صالح محمد طاهر والعمداء: هشام خلف ومحمد اياد صبري وشهاب احمد حميد وكامل شهاب. وأضافوا ان بين الذين اعدموا العقداء: عقيل كاظم جواد ومحمد حسين وسعد سليمان وداود علي هاشم وياسين احمد وفهد عمر علي والرواد: ذياب جاسم وصالح كاظم ومخلف محمود والنقيب خالد خير الله احمد.



خيارات استراتيجية جديدة يحددها البنتاجون
القوة الامريكية تضاعفت والمواقع المستهدفة تعدلت

لندن: «الشرق الاوسط»
حفر الباطن ـ واشنطن ـ خدمة «لوس انجيليس تايمز»

خرائط العمليات العسكرية التي اطلع عليها فريق المراسلين لدى وزارة الدفاع الامريكية هي ذاتها الخرائط التي سبق لهؤلاء المراسلين الاطلاع عليها قبل اسبوعين. لكنها تختلف كثيرا في توزيع المواقع المستهدفة عليها.

التوزيع القديم كان توزيعا مستعجلا لقيادة بدأت طلائع قواتها فقط في الوصول. وبالتالي كانت الخرائط تقول لهذه القوات: «حارب من موقعك».

اما المواقع الجديدة فهي تقول ـ طبقا لرواية البنتاجون ـ «حارب الى المدى الذي يحلو لك».

في هذا الاطار ـ يقول المراسلون ايضا ـ ان ما يسرب عن قصد من انباء مصدرها ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش يستهدف تأكيد الرسالة التي سبق ان اطلقها بوش الى الرئيس العراقي صدام حسين ومفادها «جرب حظك بعملية استفزازية عسكرية وستكون انتحارا من جانبك».

وفي الاطار ذاته سمح للمراسلين الاجانب لأول مرة بالدخول الى منطقة انتشار القوات السعودية والقوات العربية المساندة المصرية والسورية والمغربية اضافة الى قوات بقية دول مجلس التعاون الخليجي الى الشمال من حفر الباطن عند التقاطع الاستراتيجي القريب من الحدود مع الكويت

التتمة .... ص ٤

سعود الفيصل:
الحل ممكن اذا انسحب العراق

الرياط ـ أ ف ب: نقلت وكالة الانباء المغربية عن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل قوله امس ان الحل السلمي لازمة الخليج لايزال ممكنا اذا انسحب العراق من الكويت.

وقال سعود الفيصل: ان الدول العربية ومن بينها السعودية والمغرب اتخذت موقفا واضحا في القمة العربية الاخيرة التي دعت الى انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية.

وأضاف: اذا تم قطع هذا الشوط يمكن ايجاد حل بالطرق السلمية وبالطريقة التي اعتمدت دائما لحل النزاعات بين الدول العربية.

وأوضح انه يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتناول «ازمة الخليج بعد الغزو العراقي للكويت».

وصول دفعات جديدة من المصريين الهاربين الى القاهرة

القاهرة ـ ق ن أ: وصلت الى مطار القاهرة امس ثماني طائرات مصرية تقل الفا وسبعمائة وخمسين راكبا من المصريين العائدين من العراق والكويت عن طريق الاردن.

التتمة .... ص ٤

غداً في الشرق الاوسط
● رسالة الى ضباط العراق الاحرار، بقلم الأمير سعود بن محمد بن سعود الكبير
● كنت هناك اسمع وأرى عناصر الجريمة، بقلم علي حسين شبكشي
● ماذا بعد جزاء سنمار، بقلم الدكتور صالح المالك

الشرق الاوسط على جبهة القتال
الدفاع الجوي السعودي قادر على ردع الصواريخ العراقية

الجبهة ـ (شمال وشرق السعودية) ـ «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان

يسخر القادة العسكريون والمقاتلون السعوديون على طول امتداد جبهة القتال من تهويل العراقيين باستخدام الاسلحة الكيماوية، مؤكدين ان هذا السلاح يحتاج الى قوة طيران قوية قادرة على الوصول الى عمق التجمعات والحشود، وهو ما لا يتوفر تماما في القوات الجوية العراقية اذا ما قورنت بأحدث المقاتلات السعودية ومن الدول الصديقة وفعالية هذه المقاتلات والتقنية المتقدمة والمقدرة الكبيرة لوسائل الدفاع الجوي السعودي.

ويشدد هؤلاء القادة والمقاتلون الذين التقتهم «الشرق الاوسط» في الجبهة على ان «هذا التهويل العراقي» ليس الا مجرد حرب نفسية لمحاولة اثارة الفزع والخوف بين سكان المدن بالذات، لان المقاتلين السعوديين، لديهم الاستعدادات الوقائية الكاملة. وهم مطمئنون الى ان تأثير الاسلحة الكيماوية سيكون شبه معدوم (في ما لو استخدمها العراقيون) رغم معرفتهم ـ اي العراقيين ـ ان استخدام مثل هذه الاسلحة ستعود دمارا بل وبداية النهاية للقوات العراقية نفسها.

وقالوا انه يجب على العراقيين ان يعرفوا ان تأثير هذه الاسلحة لن يكون كما كان الحال عندما استخدموها تجاه الحشود الكبيرة للايرانيين والضيق النسبي لعمق جبهة القتال بالمقارنة مع حجم هذه الحشود، والاهم من ذلك ضعف قوة الردع للطيران الايراني، كما ان المكان والظروف الحالية تختلف تماما..

وعن فعالية الصواريخ العراقية، اكدوا ان وسائل الدفاع الجوي السعودي لديها قوة الردع المتمكنة، وان هناك وسائل متعددة لتفجير مثل هذه الصواريخ قبل وصولها الى اهدافها، «رغم معرفتنا ان مثل هذه الصواريخ قد تنفجر من ذاتها قبل تحقيق غرضها»، مشيرين الى ان قوة اشعال الصواريخ العراقية تحتاج الى زمن يصل الى ما بين ٣ و ٤ ساعات وهو الوقت الكافي جدا لكي يتمكن الطيران السعودي من تحطيمها وهي على منصاتها.

وتوفرت معلومات لـ «الشرق الاوسط» ان السوفيات أبدوا تعاونا في غاية الاهمية مع الجانب الامريكي في ما يتعلق بصواريخ «سكود» السوفياتية الصنع.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» الفريق جون هوبكنز قائد القوات الامريكية المساندة في السعودية عن الموقف في ما لو استخدم العراقيون الاسلحة الكيماوية، رد قائلا: «نحن نتمنى ان لا يفعلها العراقيون، والا فان الدمار سيلحق بالقوة العراقية، نحن لن نخاف ولكننا نعرف انهم عاجزون عن استخدام هذا السلاح، وصدام حسين نفسه بالغ كثيرا في ايجاد «هالة اعلامية» نعم نحن نعتبر ما يتردد عن السلاح الكيماوي العراقي ليس الا مجرد هالة اعلامية، لان على صدام حسين ان يعرف جيدا انه هنا لا يقابل ايران وانما يقابل قوة متغيرة تماما عن ايران».

ويضيف الفريق هوبكنز الذي يقود قوات (المارينز) الامريكية في السعودية وسبق له الاشتراك في معارك فيتنام وعمل في القيادة الامريكية لأوروبا في المانيا الغربية وايضا في كمبوديا فيقول لـ «الشرق الاوسط»: «أنا لا استطيع ان اتوقع ما سيحدث، لكن عموما نحن مدربون جيداً لمواجهة الحروب الكيماوية ولدينا الاقنعة الواقية، حتى ان الجندي عندنا يحمل ضمن لباسه العسكري وسلاحه قناعا مزودا به..

وردا على سؤال عما اذا كان الحسم العسكري وشيك الحدوث، رد قائلا: ايضا لا استطيع ان اتوقع ما سيحدث لكن العالم كله يتحرك الان لتضييق الخناق على صدام حسين، ونتطلع ان يثمر هذا الحصار ويكون له مردودا فعليا..

وعندما طرحت «الشرق الاوسط» السؤال الاخير على القائد العسكري للقوات السعودية في الشمال المواجهة للقوات العراقية على الحدود الكويتية اللواء الركن عبد الرحمن العلكمي رد قائلا: لا استطيع ان اتكهن. ولكن هذا القرار مازال حتى الآن سياسيا. لكنني اقول اننا على ثقة تامة وقناعة كبيرة في قواتنا وقياداتنا وجميع مقاتلينا والدول الصديقة التي تشاركنا. وان كل الايجابيات ستكون الى جانبنا. والنصر حليفنا باذن الله تعالى.

وأجاب على السؤال نفسه قائد القوات السورية المساندة في الجبهة اللواء علي حبيب بقوله: «نحن لن نبدأ العدوان، اما اذا بدأ صدام حسين العدوان فانه ستدور على الباغي الدوائر، لانه هو الذي «بغى العدوان» لكنني لا اتصور ان ينفذ الضربة الاولى، لاسباب كثيرة وهي ان بدء العدوان من جانب العراق يعني نهاية للقوة العراقية وهي مغامرة محفوفة بالمخاطر.

واضاف قائلا: ان القيادة العراقية ستكون ايضا عاجزة عن اقناع المقاتل العراقي بالقيام بأي عمل عدواني موجه ضد المملكة العربية السعودية، فاذا هي غررت به وخدعته في اجتياح الكويت فان هذا لن يحدث في عدوان آخر، بل انني اجزم ان الكثيرين من المقاتلين العراقيين سيرفضون تنفيذ الاوامر.

ورد على السؤال نفسه، العميد سعد شحاته مساعد قائد القوات المصرية المساندة قائلا: لا بد ان يعرف العراقيون اننا سندافع بيسالة عن الحق، والبدء بالعدوان سابقة خطيرة لن نرتضيها ولا نرضاها عروبتنا.

اغداً: لماذا لم تتحرك القوات العربية حتى الآن ـ الى الجبهة؟)



اللواء عبدالرحمن العلكمي

العميد سعد شحاته



الجنرال جون هوبكنز

اللواء علي حبيب

ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٣ ريال ● عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا
Price List
*Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 15Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.25 *Turkey 500TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



أحداث الكويت

متعب بن عبد الله نائباً لرئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني



اللواء الامير متعب بن عبد الله

الرياض - واس: اصدر الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امراً بتعيين اللواء الركن الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائباً لرئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني مع استمراره بالاشراف على كلية الملك خالد العسكرية.

وقد باشر اللواء الاميرمتعب بن عبد الله عمله الجديد ابتداء من صباح امس الاول.

الشيخ سعد العبد الله يستقبل السفير الامريكي المعين لدى الكويت

الطائف - كونا: استقبل ولي العهد، ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس سفير الولايات المتحدة الامريكية المعين لدى دولة الكويت ادوارد غنيم.

وتم في هذا اللقاء استعراض المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر حول آخر المستجدات في ازمة الخليج.

واستقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في وقت لاحق السفير غنيم وتم التطرق الى مجمل القضايا ذات الاهتمام المشترك.

سورية تفتح الحدود لتسهيل الفرار من الجحيم العراقي

بريطاني هارب: فضلنا الموت برصاص بغداد على البقاء في العراق

دمشق - عمان - عواصم العالم - وكالات الانباء: فتحت سورية حدودها المغلقة منذ تسعة اعوام مع العراق وذلك في بادرة انسانية تستهدف التسهيل على الرهائن الغربيين وغيرهم من الحرب الراغبين في الهروب من الجحيم العراقي. واعلنت طهران من جانبها ان ايران قررت السماح بمرور الرعايا الاجانب القادمين من الكويت والعراق عبر اراضيها، وقال وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي ان القرار اتخذ لاسباب انسانية.

وبالفعل فقد رحبت سلطات الحدود السورية ليلة امس بعبور سبعة من الرعايا البريطانيين اضافة الى استرالي تمكنوا من الهرب من العراق. وقال احد الهاربين البريطانيين: فضلنا الموت برصاص العراقيين اثناء الهرب من البقاء في العراق.

من ناحية اخرى سمح العراق لثمانية برتغاليين و١٢٠ رومانيا بالخروج اضافة الى ٨٠ نمساويا غادروا بصحبة المستشار النمساوي كورت فالدهايم.

وفي الوقت نفسه عبرت طوكيو عن استيائها من المعاملة العراقية تجاه رعاياها قائلة ان اليابان الآن باتت تحس بأن بغداد تعامل رعاياها معاملة الرهائن الغربيين اذ اصدرت السلطات العراقية قرارا بنقل عشرين يابانيا من اصل ٢١٣ تحتجزهم رهائن في بغداد الى مكان مجهول، وان بغداد تفعل ذلك لأن طوكيو تعبر عن تضامنها مع قرار المجتمع الدولي الرافض للسلوك العراقي.

فقد اعلن في دمشق امس ان سورية اعادت فتح حدودها مع العراق لتسهيل هرب الرهائن الغربيين المحتجزين هناك رغم ارادتهم. وكانت هذه الحدود مغلقة منذ عام ١٩٨١.

وقد رحبت سلطات الحدود السورية ليلة امس بسبعة رعايا بريطانيين وآخر استرالي تمكنوا من الهرب من العراق.

وقام وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان بتسليم الرعايا السبعة في ساعة مبكرة صباح امس الى سفيرة استراليا في سورية فيكتوريا اوين وذلك في حضور مراسلي وسائل الاعلام الغربيين.

كما حضر مراسم التسليم الدبلوماسيون البريطانيون العاملون في دمشق تحت العلم الاسترالي بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية بين سورية وبريطانيا.

وصرح مارتن واتس، الذي كان يعمل مع زملائه في مصنع غربي بغداد بقوله «لقد قررنا انه من الافضل لنا ان نموت بالرصاص اثناء محاولتنا الهرب من ان نبقى في العراق». ولكنه رفض الكشف عن اسم هذا المصنع او طبيعة عمله هو شخصيا.

ووصف الظروف المعيشية للرعايا الغربيين في العراق بأنها «جحيم بمعنى الكلمة».

وقد استغرقت الرحلة لهذه المجموعة ثماني ساعات بعد مغادرتها بغداد السبت في سيارتين لكي تصل الى سورية حيث التقطتهم دورية سورية قامت بمرافقتهم الى دمشق. وقال واتس «ان السوريين كانوا ودودين ومتعاونين للغاية».

وصرح دبلوماسيون غربيون بأن الرعايا الثمانية الهاربين كانوا في الطريق الى اوطانهم جوا في وقت لاحق امس.

ويذكر ان سورية وبريطانيا كانتا قد اعلنتا قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ في اعقاب ما وصف وقتئذ بأنها مؤامرة مدبرة من اسرائيل حيث زعم ان شخصا حاول بمساعدة سورية تهريب قنبلة على متن طائرة تابعة لشركة العال الاسرائيلية في مطار هيثرو - لندن.

وتمارس سورية ضغوطا قوية على العراق للانسحاب من الكويت وترسل «قوات جاهزة للقتال» للمشاركة في الدفاع عن الاراضي السعودية.

وصرح سلمان للصحفيين بقوله «ان شعب العراق والاجانب الموجودين في العراق يمرون بأزمة انسانية. ومن ثم صدرت الاوامر لجميع سلطات الحدود بالترحيب بأي اجنبي يأتي لسورية».

واضاف قوله انه «في هذه الرحلة ترحب سورية بأي اجنبي او عربي يسعى للهرب من العراق».

وسئل عما اذا كانت هذه الخطوة مقدمة لاستئناف العلاقات بين دمشق ولندن فأجاب سلمان قائلا «ان المشكلة هنا انسانية وليست مسألة بروتوكول ولو انها مسألة بروتوكول لكنا طلبنا من هؤلاء الاشخاص ان يتقدموا بطلب للحصول على تأشيرة دخول قبل عبور الحدود السورية».

واضاف قائلا «ولكننا استقبلناهم بدون اعتبار لعلاقاتنا مع بريطانيا ونحن نهنئهم بسلامة الوصول ولن نفكر في ما سيكون عليه رأي الحكومة البريطانية».

وخلال المؤتمر الصحافي سلم السيد سلمان سبعة بريطانيين واستراليا عبروا الحدود العراقية - السورية ليلة السبت الى السفير الاسترالي ورئيس قسم رعاية المصالح البريطانية في سورية.

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع قد صرح يوم السبت بأن «سورية ستتبنى موقفا ايجابيا ازاء رد ايجابي من لندن». وكان الشرع يرد بذلك على وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولد جريف الذي صرح بأن لندن قد «تعيد النظر في واقع علاقاتها» مع دمشق وطهران.

● في لشبونة، نقلت وكالة الانباء البرتغالية عن مصدر في وزارة الخارجية قوله ان ثمانية من نحو خمسين مواطنا برتغاليا محتجزين في العراق حصلوا على تأشيرة خروج وغادروا بغداد منتصف ليلة السبت - الاحد في طريقهم الى انقرة.

واضافت الوكالة ان القنصل البرتغالي بروتاسيو افونسو كان يرافق هؤلاء الثمانية (وهم امرأة وثلاثة اطفال واربعة رجال) على متن اوتوبيس باتجاه الحدود التركية.

وهؤلاء هم اول مواطنين برتغاليين يسمح لهم فعليا بمغادرة العراق منذ اعلن الرئيس العراقي صدام حسين قبل ثمانية ايام انه سيسمح بخروج الرعايا البرتغاليين والسويديين والسويسريين والفنلنديين والنمساويين «الذين لم ترسل دولهم قوات الى الخليج».

● وفي عمان، علم لدى سفارة رومانيا في الاردن أن ١٢٠ مواطنا رومانيا غادروا بغداد امس الى بوخارست عبر العاصمة الاردنية.

واوضح مصدر ان الرعايا الرومانيين وصلوا على متن احدى الطائرات التابعة لشركة الطيران العراقية والتي تسير يوميا الرحلات بين بغداد وعمان وغادروا فورا للعاصمة الاردنية الى بوخارست على متن رحلة خاصة لشركة «تاروم» الرومانية.

وتفيد معلومات استقتها وكالة «فرانس برس» من العواصم المعنية ان حوالي ثلاثة آلاف روماني كانوا موجودين في الكويت وان عددا غير محدد منهم كانوا في العراق عندما اجتاح العراق الكويت في الثاني من اغسطس (آب) الجاري.

ويذكر ان رومانيا التي تراس حاليا مجلس الامن الدولي اعلنت رسميا انها لن تقفل سفارتها في الكويت خلافا لمطالب بغداد.

● وفي فيينا، اعلن امس عن وصول نحو ٨٠ نمساويا كانوا محتجزين في العراق، وجاءوا الى العاصمة النمساوية جوا في وقت مبكر صباح امس بصحبة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم الذي تمكن من اطلاق سراحهم خلال محادثات اجراها في بغداد مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي معرض حديثه للصحفيين قال فالدهايم انه طلب من الرئيس صدام حسين ان يسمح للرعايا الاجانب الآخرين المحتجزين في العراق والكويت بالمغادرة وبالاخص اولئك الرعايا من الدول المحايدة مثل سويسرا وفنلندا والسويد.

وقبيل وصول طائرة فالدهايم الخاصة الى فيينا وصلت طائرة اخرى قادمة من «ديار بكير» في تركيا وعلى متنها عشرون نمساويا وعشرة مواطنين سريلانكيين ومواطن هولندي تمكن من الهروب من العراق قبل زيارة فالدهايم.

وفي اجابة على سؤال وجهه الصحفيون حول ردود الفعل الغربية التي انتقدت مهمته قال فالدهايم انه ليس هناك «اي احتمال» في ان تتخلى النمسا عن التضامن الدولي وانها ستستمر في التزامها بقرارات الامم المتحدة التي اصدرتها خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وقد الح فالدهايم، السكرتير العام السابق للامم المتحدة، بانه سيستمر في مهمته كوسيط في نزاع الخليج، ثم قال «الا انني لا اريد كشف كل خططي».

ويعد فالدهايم اول رئيس دولة غربية يزور صدام منذ ضم العراق للكويت اوائل الشهر الجاري.

وقال فالدهايم ان صدام اعرب له عن «اهتمامه بالتوصل الى تسوية سلمية لازمة الخليج من خلال المفاوضات وانه مستعد في الوقت ذاته لمواجهة عسكرية».

● وفي طوكيو، عبرت الحكومة اليابانية عن احساسها بأنها باتت تعامل معاملة الدول الغربية الاخرى في ما يتعلق باحتجاز رهائن هذه الدول. وذلك مع صدور قرار السلطات العراقية بنقل عشرين يابانيا من اصل ٢١٣ تحتجزهم رهائن في بغداد الى مكان مجهول.

وكان رئيس الوزراء توشيكي كايفو قد عقد مساء امس الاول في طوكيو جلسة استثنائية لمجلس الوزراء ومن المتوقع ان يعلن في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل على ابعد تقدير الاجراءات التي قررتها بلاده للمساهمة في الجهود الدولية الرامية الى معاقبة العراق اثر ضمه الكويت.

واعلن كايفو الذي سيدعو لاجتماع وزاري جديد في مطلع الاسبوع الجاري ان احتجاز رهائن يابانيين لن يردع اليابان عن تقديم مساعدتها لمنطقة الخليج.

وردا على صحافي سأله ان كانت مسألة الافراج عن الرهائن تحظى بالاولوية على اجراءات الدعم للقوة المتعددة الجنسيات ولدول الخليج رد كايفو بأن «المسألة لا تكمن في معرفة ما هو الاهم. علينا ان نفعل الامرين معا».

ومع ان اليابان اختارت الحزم في ازمة الخليج اذ اقرت عقوبات اقتصادية ضد العراق بعد بضعة ايام فقط من اجتياح الكويت ورفضت اقفال سفارتها في الكويت فهي تعي اليوم ضرورة القيام بخطوة اضافية واثبات انها لا تعتمد على الآخرين لاعادة السلام في منطقة تؤمن لها ٧٠ في المائة من حاجاتها النفطية.



هاربون من جحيم الغزو العراقي للكويت ينتظرون انهاء اوراقهم الرسمية في مركز الرويشد الحدودي الاردني (رويتر)

امير البحرين يستقبل وزير الخارجية الباكستاني

المنامة - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل امس وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان وبحث معه في ازمة الخليج.

وكان يعقوب خان قد وصل الى المنامة صباحا آتيا من ابوظبي حيث سلم امس الاول رسالة من حكومته الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقد زار الوزير الباكستاني الذي يقوم بجولة في الخليج كلاً من السعودية وقطر والاردن. وينتظر وصوله اليوم الى مسقط حسب ما ذكرت مصادر دبلوماسية باكستانية في الخليج.

وعلى صعيد آخر استقبل امير البحرين امس جون آلن شبرد، السفير البريطاني في المنامة.

مبارك يستقبل وزير الخارجية الاسترالي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس حسني مبارك امس السناتور جاريس ايفانس وزير خارجية استراليا، وصرح السيد صفوت الشريف عقب المقابلة بأن زيارة وزير خارجية استراليا لمصر كانت مفيدة للغاية واتاحت الفرصة امامه لكي يتعرف على وجهة نظر الرئيس مبارك تجاه معالجة الموقف الخطير الناجم عن الغزو العراقي لدولة الكويت.

واضاف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك تناول خلال المقابلة شرح الحقائق حول تحرك مصر منذ اندلاع الازمة وذلك من اجل تدارك التداعيات والوصول الى حل في اطار جامعة الدول العربية وتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية واحترام ارادة الشعب الكويتي.

بابا الفاتيكان يدعو لحل عادل في ازمة الخليج

كاستيل جاندولفو (ايطاليا) - اف ب: تحدث البابا يوحنا بولس الثاني امس عن ازمة الخليج فشجب «الانتهاكات الخطيرة للقوانين الدولية» و«للمبادىء الاخلاقية التي ينبغي ان تسود التعايش بين الشعوب».

وتطرق البابا الى الوضع في الخليج الناجم عن اجتياح القوات العراقية للكويت فأسف لـ «الانتهاكات الخطيرة للقوانين الدولية ولميثاق الامم المتحدة وكذلك للمبادىء الاخلاقية التي ينبغي ان تسود التعايش بين الشعوب».

ودعا يوحنا بولس الثاني الى الصلاة من اجل السلام في الخليج ومن اجل ان «يحسن اولئك الذين يتوقف عليهم مصير الشعوب ايجاد حلول عادلة» للأزمة.

ننظر بعناية لعلاقتنا مع سورية بعد موقفها من الأزمة

وولدجريف: الخيار العسكري غير مستبعد لارغام العراق على انهاء احتلاله للكويت

لندن - كونا: اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف ان القضية المركزية والرئيسية في الازمة الحالية في الخليج هي ان على العراق ان ينسحب من الكويت وان يسمح بعودة الحكومة الشرعية الى هناك.

وقال في مقابلة خاصة مع رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس البرجس ان القضية المركزية ايضا هي هذا التحدي العراقي للقانون الدولي وانتهاكه لاستقلال دولة ذات سيادة. وحذر من ان التكتيكات العراقية تستهدف تحويل الانتباه عن الغزو اللامشروع للكويت من خلال اللجوء الى قضايا جانبية مثل الرهائن الغربيين المحتجزين الآن في الكويت والعراق وبالنسبة للعقوبات الاقتصادية كشف الوزير النقاب عن وجود بعض الثغرات في الاجراءات الاقتصادية ضد العراق. وقال «لقد لاحظنا سفنا في عدن وتلقينا تقارير اخرى قمنا بابلاغها الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة» وأوضح ان القرار الجديد الذي تبناه مجلس الامن الدولي امس الاول والقاضي باستخدام الحد الادنى من القوة لفرض حصار اقتصادي على العراق قد يجلب دولا اخرى للانضمام الى العملية البحرية.

وقال وولدجريف انه من الواضح انه قد يكون من الضروري استخدام القوة لايقاف السفن العراقية «وعلينا ان نرد بحماية انفسنا ضد اي رد من الجانب العراقي» وأكد ان «الحصار الاقتصادي مازال السلاح الرادع الذي سيستخدم ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت، والقوات الاخرى موجودة في اماكنها لمنع اي عدوان آخر» وقال ان القوة متعددة الجنسيات هي «درع لحماية دول الخليج الاخرى اضافة للعقوبات الاقتصادية الهادفة الى خنق الاقتصاد العراقي» وأكد الوزير البريطاني انه لا يمكن استبعاد الخيار العسكري وقال انه «من الصعب للغاية التكهن بما قد يحدث، ويقول البعض انهم يرغبون بعمل عسكري مبكر بينما يقول آخرون ان الخطورة هي ان علينا عدم القيام بما من شأنه تمكين الشعب العربي من القول انه يهاجم».

وعن العاهل الاردني الملك حسين اشار وولدجريف الى ان موقفه صعب للغاية لكن بريطانيا «مسرورة بتعهده تطبيق العقوبات. واذا جاء الى الامم المتحدة طالبا مساعدة اقتصادية فيجب ان تكون على اساس تطبيقه للحصار».

واشاد وولدجريف بالموقف السوري المبدئي من ازمة الخليج. وقال «من الواضح انه يجب ان ننظر لذلك بالرغم من انه مازالت لدينا بعض المشكلات المعلقة مع سورية. لكن موقف سورية من هذا المسألة كان مبدئيا وصحيحا».

وقال «اننا ننظر بعناية في علاقتنا مع سورية... ومن الواضح اننا سنتأثر بحقيقة ان السوريين اتخذوا موقفا جيدا للغاية من الازمة الدولية الراهنة في الخليج التي نجمت عن الاحتلال العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الحالي».

٤٠ الف شاب سعودي يتطوعون للدفاع عن الوطن

جدة: «الشرق الاوسط»
من خالد باقفيه

توافدت اعداد كبيرة على المراكز التي اعدت لاستقبال المتطوعين والراغبين في التجنيد في المنطقة الغربية على جميع فروع القوات المسلحة المعلن عنها بقبول المتقدمين تلبية لنداء خادم الحرمين الشريفين وللمشاركة في الدفاع عن الوطن. وشهد مقر وكالة الحرس الوطني في المنطقة الغربية في جدة منذ يوم السبت الماضي تدافع المواطنين السعوديين بمختلف اعمارهم وتنوع اعمالهم، الى مراكز التجنيد والتطوع، وانهالت الاتصالات الهاتفية للاستفسار عن طلبات التطوع والتجنيد.

والتقت «الشرق الاوسط» بالعقيد فالح نافل الحربي المسؤول عن قبول طلبات التجنيد في الحرس الوطني بجدة حيث قال: «ما تراه من اعداد غفيرة من الشباب والمواطنين السعوديين اتوا من الصباح الباكر يتدافعون وترتسم على وجوههم الرجولة والاصرار للدفاع عن كل شبر من هذا الوطن». واضاف: «ان ما سمعته منهم يثلج الصدر ويؤكد مدى صدق التلاحم بين المواطن والوطن للذود عن اراضينا ومقدساتنا ضد اي اعتداء او تدنيس. وهذا امر غير مستغرب على هذا الشعب السعودي العربي المؤمن» وتابع كلامه «وحتى اليوم تقدم حوالي اربعة آلاف للتجنيد للحرس الوطني فقط من مختلف المؤهلات والاعمال مصرين على الدفاع عن الوطن حتى آخر نقطة دم.. لن يتيحوا لأي من كان لن يدنس الارض او يحتل شبر من الوطن». وقال انه يتوقع ان تصل الاعداد الى اربعين الفا مع نهاية هذا الاسبوع.

والتقت «الشرق الاوسط» مع بعض الشباب المتقدمين سواء للتجنيد او للتطوع.

● فايز حامد الاحمدي (خريج قسم اجتماع) تقدم للتطوع ويقول: انه الواجب ونحن واثقون من قواتنا المسلحة ومن قيادتنا ونرغب في ان نشارك معهم في الدفاع عن وطننا في حالة حدوث اي اعتداء على ارض الوطن. وهذه رغبة كل زملائي الموجودين معي هنا.. وانت كما ترى هذه الاعداد الغفيرة من الشباب السعودي التي تقدمت بطلباتها تؤكد ان الشباب السعودي يريد ان يشارك في الدفاع عن وطنه.

● اسعد عباس اياز (طالب جامعي): انني هنا لألبي نداء الواجب واكون في المكان الذي يجب.. ان وطننا العالي قدم لنا الكثير ولن نبخل عليه بدمائنا.. وما سمعناه عن الغادر صدام.. وما فعله بأشقائنا في الكويت يجعلنا نتخذ كل الاحتياطات لحماية اراضينا واعراضنا.

● محمد سعيد مبارك الصحفي (مدرس في مدرسة ابن ابن كعب الابتدائية): انني هنا لأقوم بواجبي في الدفاع عن الوطن.. وانا حريص على تعليم تلاميذي ان حب الوطن من الايمان. والحمد لله ان الاسرة السعودية قائمة على الحب والوفاء وقبلها الايمان بالله سبحانه وتعالى وتعاليمه وتعاليم رسوله صلى الله عليه وسلم. واليوم واجب على كل مواطن ان يقوم بواجبه، كل في موقعه، وذلك لخدمة بلادنا النامية التي لا نسمح لأي معتد ان ينال منها او من ولاة امورها..

والعديد من الشباب السعودي الذي توافد للالتحاق بهذه المراكز تجمعهم وطنية صادقة في الذود عن بلادهم واراضيها.

● عماد عبد الوهاب احمد (يحمل في يده ملفا) يقول: وصلت امس الى جدة قادما من الخارج.. كنت في رحلة دراسية قطعتها وقدمت لألبي نداء الواجب واتمنى ان اكون في الصفوف الاولى لكي ادافع عن وطني.. لأنني شاهدت في الصحف الاعمال غير الانسانية التي لا يرضى بها دين ولا انسانية التي لحقت بالكويتيين الاشقاء.. لهذا علينا ان نقف كلنا امام هذا الطاغية.. بارواحنا وبدمائنا والله معنا.

وعلى صعيد آخر صرح الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية في تصريح لوكالة الانباء السعودية، انه بناء على اعلان الحرس الوطني بفتح باب القبول للتجنيد اعتبارا من يوم السبت الماضي فقد اندفع شباب الوطن لتلبية نداء الواجب. واشار الى ان هذا الاقبال الكبير من الشباب يجسد مدى التلاحم بين الشعب والقيادة.



سعوديون يسجلون طلبات التطوع في القوات الحرس الوطني
(صورة خاصة لـ «الشرق الاوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.



إجماع عالمي على الإبقاء على السفارات في الكويت

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

استمرت «حرب السفارات» في الكويت المحتلة امس بين السلطة العراقية من ناحية والدبلوماسيين الرافضين الاعتراف بواقع الاحتلال والضم من ناحية ثانية، وامسى الموقف اشبه بعملية شد الحبل بين سلطات غاشمة مدججة بالسلاح وافراد عزل مهنتهم الدبلوماسية.

وكان العراق قد هدد باستخدام القوة المسلحة لاقتحام مقار السفارات واخراج الدبلوماسيين الموجودين فيها، لكنه عدل عن ذلك حتى الآن خوفا مما يمكن ان يسفر عنه الاعتداء المسلح من عواقب. ولجأت السلطات العراقية الى قطع امدادات المياه والكهرباء عن السفارات املا في كسر عزيمة الدبلوماسيين الموجودين وسط جو تصل الحرارة فيه الى ٤٨ درجة مئوية.

وكان النظام العراقي قد طلب من السفارات والبعثات الدبلوماسية في الكويت تصفية وجودها في موعد اقصاه منتصف ليلة الجمعة ـ السبت مهددا باستخدام القوة لاجلاء الموجودين فيها بعد اسقاط الحصانة الدبلوماسية عنهم.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الاعلام العراقية ناجي الحديثي ان بغداد تعتبر ان الدبلوماسيين الموجودين في الكويت قد فقدوا حصانتهم. وهددت السلطات العراقية باعدام اي شخص في الكويت والعراق يستضيف أجانب من دون الاعلان عن ذلك وانها تعتبر هذا العمل تجسسا.

في الوقت نفسه اكدت سلطنة عمان ان سفارتها في دولة الكويت سوف تبقى مفتوحة.. وانها لا تعترف بأي وضع يترتب على الاحتلال العراقي للكويت.

ونص بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية على ان سلطنة عمان وهي تؤكد موقفها الثابت والمؤيد للقرارات العربية والدولية الصادرة حول الغزو العراقي للكويت.. فإنها تؤكد الابقاء على سفارتها في دولة الكويت مفتوحة وعدم الاعتراف بأي وضع يترتب على الاحتلال العراقي للكويت. وأشار البيان للقرارات العربية والدولية الصادرة في هذا الشأن وهي قرار مجلس الجامعة العربية بتاريخ ٣ اغسطس (آب) الحالي وبيان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بتاريخ ٤ اغسطس (آب) الحالي وقرارات مجلس الامن الدولي بأرقام ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢ وقرار القمة العربية الطارئة الصادر بتاريخ ١٠ اغسطس (آب) الحالي.

وأعلنت دولة قطر ان علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الكويت الشقيقة قائمة ومستمرة دون ادنى تغيير. وانها تعتبر قرار العراق بضم الكويت قرارا باطلا.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية امس بما يلي:

ان دولة قطر اذ تتمسك بجميع القرارات العربية والدولية الصادرة بشأن الغزو العراقي لدولة الكويت ورفضا منها لجميع ما ترتب على ذلك الغزو من اجراءات وتدابير لتود ان تؤكد ان اعترافها بدولة الكويت وحكومتها الشرعية مازال قائما وان العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين ستستمر على حالها. ورفضت دولة البحرين طلب العراق نقل السفارات الاجنبية من الكويت الى بغداد. وقالت ان سفارتها في الكويت ستبقى تمارس عملها المعتاد. وأرجع مصدر مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية هذا الرفض الى التزام بلاده بالشرعية الدولية وادانة الغزو المسلح ورفض مبدأ ضم الاراضي بالقوة وعدم الاعتراف بما يترتب على الاحتلال العراقي للكويت.

وأضاف المصدر في تصريح له ان هذا الرفض يأتي كذلك تأكيدا للقرارات العربية والدولية الصادرة بشأن الغزو العراقي وتأكيدا لسيادة الكويت واستقلاله وسلامته الاقليمية باعتباره دولة عضو في جامعة الدول العربية والامم المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

على الصعيد نفسه وجهت وزارة الخارجية الامريكية رسالة الى الرعايا الامريكيين في الكويت قالت فيها «ان السفير الامريكي وموظفي السفارة في الكويت لا يزالون يعملون في السفارة للتأكد من سلامة وراحة الرعايا الامريكيين».

ودعت الرسالة التي نقلتها اذاعة صوت امريكا الرعايا الامريكيين الى بقائهم على اتصال وثيق مع السفارة عن طريق الهاتف والاستماع الى اذاعة صوت امريكا وهيئة الاذاعة البريطانية للحصول على المعلومات.

ونصحت الرعايا بعدم الخروج عن طريق البر لأن سلامتهم ستكون في خطر مشيرة الى ان القوات العراقية اتخذت مواقع عند نقاط الخروج وحول السفارة الامريكية في الكويت.



جنود امريكيون يرتدون الملابس الواقية من الغازات السامة في إحدى القواعد في السعودية (ا ب)



وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شفارنادزه والفرنسي رولان دوما خلال المؤتمر الصحافي في موسكو أمس (رويتر)

جورباتشوف وأوزال يبحثان ازمة الخليج

موسكو ـ اف ب: اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ونظيره التركي تورجوت اوزال لاحظا تطابق وجهات نظرهما ازاء ازمة الخليج خلال اتصال هاتفي امس الاول بمبادرة من أوزال.

وأضافت الوكالة السوفياتية ان الرئيسين «لاحظا بارتياح تفهمهما العميق المتبادل للوضع في منطقة الخليج وسبل انهاء الازمة فيه».

ومضت «تاس» تقول ان جورباتشوف واوزال أعارا «اهتماما خاصا لمسألة الرعايا الاجانب الموجودين في العراق وكذلك الى مسؤولية السلطات العراقية عن أمنهم وعن توفير الامكانية لهم لمغادرة البلاد».

واتفق الرئيسان على «البقاء على اتصال للاطلاع على المستجدات في هذه الفترة القلقة».

وختمت الوكالة ان جورباتشوف اكد من جهة اخرى دعوته الى الرئيس التركي للقيام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي.

نص الاعلان الفرنسي ـ السوفياتي:

مطالبة العراق بسحب قواته وعودة الكويت دولة ذات سيادة

في ما يلي النص الرسمي للبيان الفرنسي السوفياتي حول ازمة الخليج الذي صدر امس بعد المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ووزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزة في موسكو.

ان فرنسا والاتحاد السوفياتي اللذين يعربان عن قلقهما العميق للازمة الناجمة عن العدوان العراقي ضد الكويت الدولة السيدة والمستقلة يشيدان باعتماد مجلس الامن القرار رقم ٦٦٥ الرامي الى التطبيق الحازم للعقوبات المقررة ضد العراق.

ان هذا القرار هو شهادة جديدة على اتفاق الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والمجتمع الدولي على ان ينهوا بأسرع وقت وضعاً يشكل خرقاً فاضحاً للمبادىء التي تسود العلاقات بين الدول وتعريضاً خطيراً للسلام والامن الدوليين.

ان الجانبين يؤكدان تمسكهما بمبدأ العمل الجماعي وفقاً لميثاق الامم المتحدة بغية التوصل الى تسوية سياسية للازمة القائمة على اساس انسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة السيادة الى هذا البلد العربي.

ان الوزيرين (الفرنسي والسوفياتي) اذ يعبران عن قلقهما العميق لوضع الرعايا الاجانب في العراق والكويت رغم الموجبات التي تمليها الشرعية الدولية وحقوق الانسان يجددان طلب مجلس الأمن الذي يدعو العراق الى ترك للاجانب يغادرون بحرية ودون ابطاء الى بلادهم.

ويطلبان من العراق الامتناع عن القيام بأي عمل يعوق عمل البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت ويلحق ضرراً بوضع وسلامة الموظفين.

ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا يضغطان على العراق لاثبات الواقعية والحكمة من خلال التقيد برغبة المجتمع الدولي كما عبرت عن ذلك القرارات التي اعتمدها مجلس الامن حول الازمة في الخليج.

ان الجانبين يعربان عن اقتناعهما بأن هذه الازمة تظهر مرة جديدة الضرورة الملحة للجهود المكثفة لتسوية الاوضاع الاخرى لأزمة الشرق الاوسط وخصوصاً المسألة الفلسطينية. ويجددان دعمهما للعمل العربي لتسوية الازمة اللبنانية.

فكرة

كنت اتمنى ان اكون بشير سلام. اطمئن الخائفين واهدىء من روع القلقين، واقول لهم ان لا حرب ولا قتال، ولكنني للاسف ارى السحب تشتد والازمة تتفاقم والجيوش تحتشد والاساطيل تتجمع، وكل هذا ننير حرب. وليس معقولاً ان ينقلب العالم رأساً على عقب وتتخذ الدول قرارات مصيرية وهي تمزح وتقصد الدعابة والهزار. الحرب مؤكدة، بل انا اذهب الى الرأي انه اذا اعلن صدام حسين اليوم انه قرر سحب جيوشه من الكويت واعادة السلطة الشرعية الى الحكم، لن يكتفي الحلفاء بهذا. بل سيطلبون ان يتخلى عن الحكم، ولا يمكن ان اتخيل ان صدام حسين سيقبل راضيا ان يتخلى عن الحكم، فالحكم حياته، وهو يعلم انه اذا خرج من الحكم اليوم فسوف يغتال غدا. ولهذا اميل الى الرأي بانه سيحارب الى آخر رصاصة. ولا اظن ان اي دولة من الدول التي تتظاهر اليوم بصداقته سوف نراها تفتح له ذراعيها بعد ان يخسر المعركة. فالخاسر يعيش مشرداً، والمنتصر تفتح له ابواب القصور.

وقد يكون صدام حسين حسب حساب الايام السوداء واستطاع ان يكون لنفسه ثروة خارج بلاده كما يفعل كل الطغاة. ولكن حتى هذه الثروة لن تنفعه لان اغلب دول العالم تقف ضده، وقد نجح في اغضاب اكبر عدد من الدول، وتصرفاته لم تترك له صديقاً يلجأ اليه في وقت الشدة او يحتمي به في الايام السوداء.

وخير ما يفعله صدام حسين ان يموت وهو يحارب كما فعل هتلر، على ان يبقى فريسة لخصومه الذين سيمزقونه آربا، ويردون له الصاع صاعين.

والمثل يقول انه عندما يقع العجل تكثر السكاكين. ولسوء حظ صدام حسين انه بطش وبغى واستبد وتفنن في تعذيب خصومه واذلالهم والفتك بهم. والذين لم يرحمهم لن يرحموه، ولهذا فان الذي يقول ان الحاكم المستبد يحفر قبره بيده هو مثل له احترام بين الامثال. كنت اتمنى الا ينتهي صدام حسين هذه النهاية. وان يجد من ينصحه ومن ينذره. ولكن من سوء حظ الطاغية ان كل من حوله يخافونه ويرهبونه ولا يستطيعون ان يواجهوه بالحقيقة البشعة المنتظرة... هذه هي نهاية كل طاغية.

مصطفى امين



أحداث الكويت



ستمنح البحارة المتعاونين اللجوء السياسي

واشنطن: جهود دي كويلار في إطار قرار مجلس الأمن

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

وضمن متابعة الرئيس بوش وكبار مستشاريه العسكريين والسياسيين للازمة امس، قال الجنرال سكوكروفت مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي بعد اجتماع امس في منزل الرئيس في ولاية ماين: ان الولايات المتحدة انتهت من وضع استراتيجيتها لمعالجة الازمة في الخليج بالقرار الذي اصدره مجلس الأمن الدولي امس الاول وهو قرار يدعم تلك الاستراتيجية عسكريا، وقال:

وعلينا الآن معرفة مدى فعالية هذه الاستراتيجية.

في مقابلة تلفزيونية امس رفض سكوكروفت التكهن بما ستقدم عليه الادارة من خطوات تالية، خصوصا لجهة وقوع صدام عسكري وكرر القول: انني لا استطيع التكهن، ولكن لدينا اليوم استراتيجية واضحة، ولها اهداف واضحة ولننتظر لنرى فعاليتها.

واعترف سكوكروفت بان «مبادرات» ومحاولات الرئيس العراقي السلمية والدعائية، تستهدف التأثير على الرأي العام الامريكي، للتأثير بدوره على الرئيس وقال اننا مستعدون لذلك واعتقد انه لن يستطيع تحقيق هدفه، اشارة الى الرئيس العراقي.

وكرر القول: ان تصويت مجلس الامن الدولي على قرار يوم السبت، ليس تصويتا كما تريد الولايات المتحدة، وانما هو تصويت على ما يريده المجتمع الدولي. وانها حالة فريدة تجمع فيها الادارة الدولية على الوقوف ضد العدوان. وحالة تبدو فيها الامم المتحدة والعالم على استعداد للعمل بعد تبني قرار مجلس الامن.

واعلن استعداد الولايات المتحدة لقبول جهود الامين العالم للامم المتحدة، ووساطته للوصول الى حل سلمي للازمة، لكنه قال منبها الى ان جهود الامين العام هي جزء مما نص عليه قرار مجلس الامن وقال: ان الولايات المتحدة «تستطيع ان ترى مخرجا سلميا للازمة. اذا رضخ الرئيس العراقي لما هو مطلوب منه، واضاف ان الرئيس العراقي يحاول الخروج من المأزق الذي يجد نفسه فيه اليوم، خصوصا حيث يرى العالم باسره يقف ضده، مدعوما بقرار لاستخدام القوة العسكرية. لمعاقبته اقتصاديا وتجاريا، ومحاصرته اقتصاديا.

وقال: ان هذا الموقف يفرض عليه الاستجابة للارادة الدولية. واشار الى ان قبول الرئيس العراقي بما رفضه خلال ٨ سنوات حرب مع ايران، اظهر ان لديه واقعية، وبالتالي عليه ان يقبل بالانسحاب من الكويت. وعودة الشرعية الكويتية وانهاء الاحتلال والعدوان.

وقال: اذا جرى سحب القوات العراقية بالكامل من الكويت، وعودة الشرعية، وتحرير الرهائن وانهاء العدوان، فهناك امكانية لمخرج سلمي.

واكد ان الماء والكهرباء والغذاء مقطوعة عن السفارة الامريكية في الكويت، وقال ان السفارة لن تقاوم اذا جرى احتلالها بالقوة العسكرية، وان لنا اتصالات مع السفير ومن معه من اعضاء السفارة وعن منح اللجوء السياسي لاطقم السفن والبواخر العراقية اذا تعاونت مع قوانين الحظر واذا ارادوا الهرب من قرار الرئيس العراقي اعدام كل من يسمح بصعود القوات الامريكية الى سفينة قال: اننا بكل تأكيد سنستجيب لمنحهم اللجوء السياسي وهم بقرار الرئيس العراقي واقعون تحت الخطر.

وكرر القول: ان حشد القوة العسكرية مستمر لمواجهة تطورات الازمة ومن جهة اخرى قال جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا ان التعاون الدولي الذي عبر عنه قرار مجلس الامن الدولي شيء لا مثيل له واكد التزام الولايات المتحدة بالمبادىء الاربعة التي اعلنها الرئيس بوش لحل الازمة في الخليج.

وقال: انه ما من احد يستطيع التكهن بالنهاية التي يمكن ان تصل اليها الازمة.

وقال: ان الولايات المتحدة تريد حكومة عراقية تتصرف بشكل حضاري وانساني ولا تشكل تهديداً للآخرين.

الملك حسين يبدأ بليبيا جولة في بلدان المغرب العربي

عمان - بغداد - وكالات الانباء: استقبل الملك حسين ملك الاردن امس وزير الخارجية التركي علي بوزر الذي نقل اليه رسالة من الرئيس التركي تورجوت اوزال حول تطورات الوضع في الخليج وقال بوزر ان زيارته تهدف الى توضيح «حرص تركيا على اقامة حوار بشأن ازمة الخليج» وان مثل هذا الحوار بين جميع الاطراف «قد يجنب المنطقة والعالم الانعكاسات الخطيرة للانفجار».

وبعد استقبال الوزير التركي غادر الملك حسين عمان الى طرابلس في مستهل جولة تشمل كلا من ليبيا والجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا.

وافادت مصادر مطلعة في عمان ان الملك حسين قد يزور في ختام جولته في المغرب العربي بريطانيا والمانيا.

وكان الملك حسين قد زار حديثا كلا من السودان واليمن.

من جهة اخرى توقف في عمان امس الرئيس السوداني عمر حسن البشير واجتمع بولي العهد الاردني الامير حسن وبحث معه في تطورات الوضع في الخليج.

ومن العاصمة الاردنية توجه البشير الى بغداد لاجراء محادثات مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي طرابلس قالت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس السوداني اتفقا الثلاثاء الماضي على ان يقوم البشير بزيارة للعراق «للوقوف على وجهة نظر الجانب العراقي في ما يتعلق بموضوع الكويت».

ويرافق البشير في رحلته مسؤول ليبي هو العقيد مصطفى الخروبي.

وفي بغداد التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المبعوث السوفياتي ميخائيل شينكو وبحث معه في تطورات الازمة في الخليج.

وكان عرفات قد وصل امس الاول الى بغداد واجرى جولتين من المحادثات مع الرئيس العراقي.

منددة بالغزو العراقي

ماليزيا تجدد دعمها للحكومة الشرعية في الكويت

كوالالمبور - واس: اكدت ماليزيا مجددا اعترافها بالسلطة الشرعية في دولة الكويت ممثلة في الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

كما نددت ماليزيا مجددا باجتياح القوات العراقية للاراضي الكويتية ودعت الى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من دولة الكويت.

جاء ذلك خلال اجتماع رئيس الوزراء الماليزي محاضير محمد مع وزير النفط الكويتي الدكتور رشيد سالم العميري.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الوزير الكويتي نقل تحيات وشكر امير دولة الكويت والحكومة والشعب الكويتي على الموقف الماليزي المؤيد لدولة الكويت وسيادتها.

واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الماليزي اكد المساندة الكاملة لبلاده للعقوبات الاقتصادية وحظر السلاح التي فرضها مجلس الامن الدولي والامم المتحدة ضد العراق.

كما اكد محاضير محمد ادانة بلاده لكل اشكال الغزو ضد أي دولة.

وعلى صعيد آخر اكد الدكتور العميري في تصريح صحافي له ان المقاومة الوطنية الكويتية استطاعت تنظيم صفوفها والحاق خسائر فادحة بالقوات العراقية المعتدية.

جندي امريكي في وضع التاهب في احد المواقع على الحدود السعودية الكويتية (ا ب)

بعد مرور ١٢ يوما على الغزو

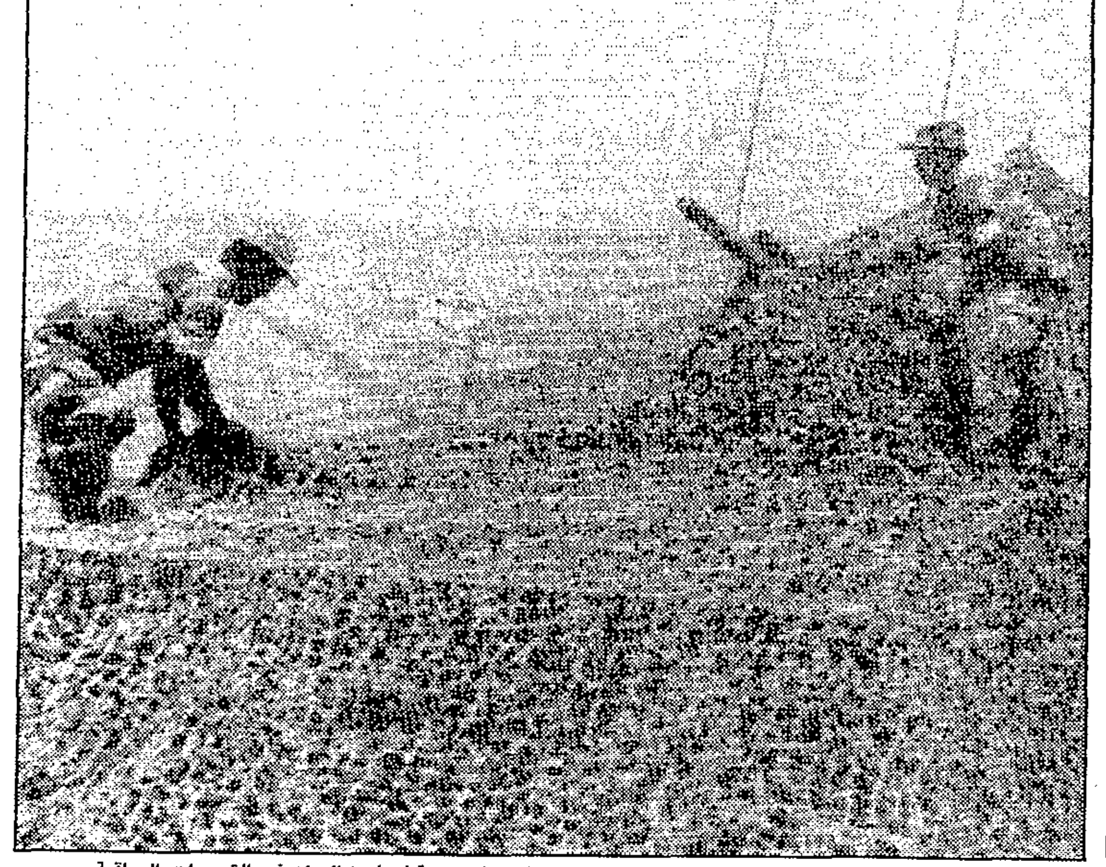
مصري يهرب بسيارة كويتية الى القاهرة ويسلمها للسلطات

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قام عطية ابراهيم شحاتة سائق مصري يعمل بالكويت بالهرب بسيارة صاحب العمل الذي يعمل لديه عبر الحدود الكويتية السعودية ووصل بها الى مصر عن طريق نويبع وقام بتسليمها للسلطات المصرية التي سلمتها للسفارة الكويتية بالقاهرة.

وكان السائق الامين يعمل منذ ٨ سنوات لدى احد الاشخاص وبعد الغزو العراقي بخمسة ايام هرب صاحب العمل الى السعودية بعد ان ترك مفاتيح السكن والسيارة للسائق وبعد ١٢ يوماً من الغزو وجد السائق ان الامور قد اشتدت سوءاً وانهم يأخذون السيارات القيمة ويوصلونها الى بغداد فقام باخفاء ممتلكات صاحب العمل في مكان امين واغلق المسكن وهرب بالسيارة عبر الطرق الجبلية الى السعودية.

ويروي السائق انه اثناء هربه وجد في الاراضي الكويتية أسرة مصرية تعطلت سيارتهم فاصطحبهم في سيارته وتمكن من عبور الحدود السعودية الكويتية وقابل القنصل المصري الذي اعطى كلا منهم ٥٥٠ ريالا سعودياً واستخرج وثائق بملكية السيارة للسائق ثم غادر السائق السعودية الى العقبة ومعه الاسرة المصرية ووصل الى نويبع حيث تم انهاء الاجراءات على ان السيارة مملوكة للسائق وفور وصوله الى القاهرة تقدم للسلطات المصرية مسلما السيارة للواء احمد العدلي مساعد وزير الداخلية المصري، وأمر محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري بتسليم السيارة للسفارة الكويتية بالقاهرة.



جنود من قوات الحرس الوطني السعودي يستكملون استعداداتهم العسكرية ذودا عن الوطن ضد التهديدات العراقية

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

خالد محمد خالد لـ «الشرق الاوسط»

الانسحاب العراقي من الكويت الفرصة الاخيرة لصدام حسين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت

اكد المفكر الاسلامي خالد محمد خالد ان الفرصة الاخيرة في يد صدام حسين وليس في يد اي مخلوق اخر.

واوضح في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان الفرصة هي ان يحمل عصاه على كاهله ويرحل من الكويت وينسحب انسحابا كاملا ويترك حكامه الشرعيين يعودون الى بلدهم ويباشرون كل مسؤولياتهم.

وقال: اما الذين تأخذهم الرحمة بالقاتل دون ان تأخذهم بالقتيل، ويبحثون عن خلاص المعتدي مما ورط فيه نفسه متجاهلين تماما خلاص المعتدى عليهم الذين غزوا في ديارهم واخرجوا منها بغيا وعدوانا وصب على اهليهم الذين لم يسعفهم الهروب من الطوفان كل الوان الاغتصاب والانتهاك والتعذيب فذاك امر نرده على اهله وبيننا وبينهم حسبنا الله ونعم الوكيل.

واضاف المفكر الاسلامي خالد محمد خالد قائلا: ومهما يكن من امر فقد عرضت الفرصة نفسها على صدام حتى كادت تبلغ في عرضها هذا حد الابتذال ولكنه رفضها جميعا، وركن الى صلفه وغروره وتحديه الوقح لمشاعر البشر جميعا وبكل ما في الحياة من انسانية وخير ومروءة وحق.

فاذا كان المرجئون الباحثون له عن فرصة وعن مخرج جادين في مسعاهم .. واذا كانوا يحظون منه بأي احترام او تقدير فليجتمعوا اليه وليس الى احد اخر سواه، وليسألوه ان يتقبل فرصة السلام التي لاتزال باسطة اليه يدها، وينسى غروره ولو لدقائق معدوده يتخذ فيها قراراً بالانسحاب الكامل من الكويت ورد ما انتهب جنده من المصارف والبيوت فعسى الله ان يغفر له. وقال وعندئذ لا قبل اذن يمكن للفرص ان تتنازل عن حقها فيما اهدره منها وتقدم له حلا ينقذ المنطقة كلها مما يتهددها من كوارث والام واحزان.

بابا صدام... والاطفال الانجليز

بقلم: د. سعاد الصباح

هذا الخراب الكبير الذي احدثه الرئيس صدام حسين في بنية التاريخ العربي خلال شهر واحد، كيف يمكن ترميمه، وما هو الوقت الذي يتطلبه هذا الترميم؟

خراب هائل ضرب كل قطاعات حياتنا، سياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً وثقافياً ونفسياً، وارجعنا الف عام الى الوراء.

شخص واحد.. خطر له ان يقامر بكل ما في الوطن العربي من شجر، وبشر، وتاريخ، وتقاليد، وتراث، وأطفال، ونساء، وتلاميذ مدارس، وجامعات، ومكتبات، ورجال اعمال، واجراء، واغنياء، وشحاذين.

شخص واحد.. احرق وجه الوطن بالاسيد، وجلس امام كاميرات التلفزيون بكامل اناقته، ومواهبه.. ليطبطب على أكتاف الاطفال الانجليز.. ويسالهم بابوة مصطنعة، إذا كانوا (متونسين) في بغداد.. واذا كانوا قد ناموا جيداً... وشربوا كوب الحليب اليومي...اي ابوة؟.. اي نوم؟.. اي حليب؟.. يا سيادة الرئيس.

وإذا كان بالك مشغولاً على الاطفال الانجليز.. فلماذا لم تسأل عن الاطفال الكويتيين.. الذين طردتهم من بيوتهم.. ومدارسهم.. ورميتهم على قارعة الطريق؟..

ولماذا لم تسأل عن الاطفال المصريين الذي مات نصفهم عطشاً.. وجوعاً.. وتعباً.. وهم يخترقون الصحراء الى الحدود الاردنية.

كيف يمكن ان تكون الابوة (انجليزية).. او (دانماركية) او (نمساوية).. ولا تكون ابوة (كويتية) او (مصرية).. وانت الذي تدعي انك ابو العرب، وملكهم، وامبراطورهم.. وحامي حماهم.. من المحيط الى الخليج؟..

شخص واحد تسبب بكل هذا الخراب.. دون ان يقرأ الفاتحة. او يسمي بالرحمن، او يستفتي ربه، او يستفتي شعبه..

وإذا كان الخراب الاقتصادي الذي اجهض كل مشاريع التنمية والاستثمار والتعمير في الوطن العربي، وهز دعائم الدخل القومي، وحول الثروة العربية في ايام معدودات الى رماد.

اقول، اذا كان الخراب الذي حل بالاقتصاد العربي مخيفاً، فان الخراب النفسي الذي لحق بالنفس العربية اشد وادهى.

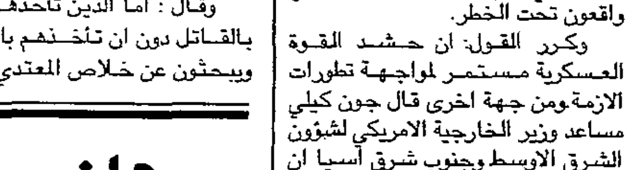
وإذا كان الخراب الاقتصادي، قابلاً للترميم، فمن يرمم النفس العربية مما اصابها من رضوض وكسور وخيبات امل؟

ان ما يشغل بالي حقاً، في ازمة الخليج، ليس الخسائر المالية التي اصابت المنطقة، فكل الازمات المالية يمكن تجاوزها مع الزمن، ولكن ما يشغل بالي هو هذا الزلزال الروحي الرهيب الذي هز نفوس اطفالنا، واغتال احلامهم الجميلة بالوحدة الكبرى.لقد اعطى النظام العراقي للاجيال العربية الجديدة درساً مرعباً في التوحيد، حين استيقظ الاطفال في فجر ٢ اغسطس (آب) ليجدوا ان الدبابات هرست عظامهم واوراقهم واقلامهم، واحلامهم الوحدوية التي تعلموها في الكتب المدرسية.

كيف نعتذر لهؤلاء الاطفال، حين يكتشفون ان الوحدة العربية التي بشرناهم بها، قد حولتهم الى مشردين ولاجئين ويتامى. وان الاستعمار العربي، لا يقل شراسة وهمجية عن الاستعمار الغربي؟

وماذا نقول للأطفال الذين علمناهم منذ ولادتهم ان العرب امة واحدة، وعائلة واحدة، وكيان واحد، وان الوحدة هي قدرهم الاول والاخير... عندما يكتشفون اننا كنا نكذب عليهم. الخطير في الامر، ان الدبابات العراقية لم تحفر طريقها في شوارع الكويت فقط، ولكن جنازيرها حفرت طريقها في نفوس الاطفال الكويتيين، وفي عقولهم، وفي مخيلتهم.

فالاطفال الكويتيون الذين كانوا يصفقون للرئيس صدام حسين عندما كانوا يرونه على شاشة التلفزيون، يداعب الاطفال، ويتودد الى الجنود، ويواسي ابناء الشهداء، لم يصدقوا ان بطلهم المغوار يمكن ان يدخل عليهم وهم نائمون في فراشهم، ويجردهم من ثيابهم، والعابهم، وضحكاتهم وحصالات نقودهم.. وسانويشاتهم...



هاني الحسن: السعودية لم تطرد اي فلسطيني

الرياض - واس: نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي للسيد ياسر عرفات السيد هاني الحسن ان تكون المملكة العربية السعودية قد طردت اي فلسطيني من اراضيها وقال: ليس هناك طرد للفلسطينيين من الاراضي السعودية.

كما اكد الحسن في مقابلة تلفزيونية على استمرار دعم السعودية للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية العادلة.

وقال: لقد قال لي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان على الفلسطينيين وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ان يعلموا ان المملكة العربية السعودية ستتابع دعمها للشعب الفلسطيني.

ونبه السيد هاني الحسن الشعب السعودي وأبناء دول الخليج العربي والشعوب العربية الى ان هناك من يريد الوقيعة وإحداث شرخ بين القضية الفلسطينية والرأي العام العربي والاسلامي.

واستعرض المسؤول الفلسطيني في سرد تاريخي مواقف المملكة بالنسبة للقضية الفلسطينية منذ عهد الملك عبد العزيز الذي وصفه بأنه «ذلكم الرجل الذي يشهد له التاريخ بادارة الصراع السياسي بذكاء فائق».

وقال: لقد رفض الملك عبد العزيز عام ١٩٤٥م رفضا قاطعا خطة توطين اليهود على الاراضي الفلسطينية واتبع رفضه برسالة للرئيس الامريكي آنذاك روزفلت تؤكد بلا لبس او تأويل الموقف السعودي البطولي الذي وقفه الملك عبد العزيز ازاء القضية الفلسطينية.

وأضاف: لقد كان الملك عبد العزيز من الاوائل الذين ساندوا فكرة تزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح لتمكينهم من التصدي لعمليات انتزاع اراضيهم ثم خطا خطوة شجاعة بارسال المتطوعين السعوديين لمساندة اخوانهم الفلسطينيين في جهادهم.

ووصف المسؤول الفلسطيني الملك فيصل بن عبد العزيز بأنه «شهيد القدس» فيما اكد ان الدعم الذي قدمه للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية امر يسجله له التاريخ على صفحات من ذهب.

كما نوه بالخدمات الجليلة التي قدمها الملك خالد بن عبد العزيز لدعم القضية الفلسطينية وقال: ان الملك خالد كان من خيرة الزعماء العرب حماسة لقضية عدها قضيته وشاغله.

وتحدث الحسن عن الدور الفعال والبارز الذي يؤديه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وقال: لقد وجدت القضية الفلسطينية في عهده الميمون قوة داعمة جعلتها تزداد صمودا وصلابة في وجه العدو وقوة وعزيمة وشجاعة لفتيان فلسطين حتى وثبوا منتفضين في وجه المحتلين.

وأضاف: لقد زادهم دعم الملك فهد بن عبد العزيز جسارة وخبرة حتى دوخوا جنود الاحتلال الذين جابهوهم بالاسلحة المتطورة.

منظمة سودانية توزع بياناً مؤيداً للكويت والسعودية

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

اصدرت منظمة الاخاء العربي الافريقي في الخرطوم بيانا امس شجبت فيه العدوان العراقي على الكويت واعلنت مساندة الشعب السوداني للسعودية والكويت في حماية أراضيهما من أي عدوان..

وقد سلمت المنظمة نسخة من البيان الى سفارتي السعودية ودولة الكويت في الخرطوم.. كما سلمت المنظمة نسخة من البيان لوزارة الثقافة والاعلام التي قامت بدورها بتحويله للصحف الحكومية.

تنبهات

السباق يتجدد

يجيز استخدام القوة العسكرية لتطبيق الحصار التجاري الشامل على العراق، «يعد نصرا دبلوماسيا كبيراً وفريدا للارادة والشرعية الدولية المتمثلة في الامم المتحدة، علاوة على انه «تأكيد جديد على ان المواجهة ليست بين الولايات المتحدة والعراق، وانما هي مواجهة بين العالم بأسره والنظام العراقي الذي يصر على استمراره في العدوان وخرق القوانين والاعراف الدولية والانسانية».

وكرر المسؤولون القول: انه لا حل للازمة الا بانسحاب القوات العراقية الكامل وغير المشروط من الكويت، وعودة الشرعية الكويتية وتأمين الاستقرار والامن في المنطقة ودولها، وانهاء خطر التهديد والعدوان.

وقال الجنرال برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي، واحد اعضاء «المجلس الحربي» الذي يعقد يوميا برئاسة الرئيس بوش لمتابعة الأزمة: ان قرار مجلس الامن الدولي السبت الماضي، هو نصر كبير للدبلوماسية العالمية، واصرار من المجتمع الدولي على تطبيق العقوبات والحظر التجاري على العراق حتى ينهي عدوانه.

واكد ان القرار تأكيد آخر لثقة الادارة العالية بسياستها والمبادىء التي تلتزم بها لمواجهة الأزمة.

وقال ان الرئيس الامريكي يتابع الأزمة من مختلف جوانبها وعلى اطلاع مستمر في ما يتعلق بتطوراتها كل يوم واولا بأول وفي اطارها موضوع الرهائن الامريكيين والغربيين الذين يحتجزهم النظام العراقي.

وشدد على انه بالرغم من اهتمام الرئيس والادارة بموضوع الرهائن وعملهم على ضمان سلامتهم وحريتهم، فان هذه المسألة لا يمكن ولن يسمح لها بأن تحول اهتمام الادارة الاساسي عن استراتيجيتها لمواجهة الأزمة».

وقال: انه مع مرور كل يوم يزداد استعداد القوات العسكرية في المنطقة، وتزداد مقدرتها على مواجهة كل الاحتمالات والتطورات.

ورفض سكوكروفت وغيره من كبار المسؤولين والقادة العسكريين، الافصاح عما ستتخذه الولايات المتحدة من خطوات في حالة اقدام السلطات العراقية على الحاق الاذى بأي من الرعايا الامريكيين، او السفارة الامريكية في الكويت ومن بقي فيها من الدبلوماسيين.

واعرب مسؤولون في الادارة عن اعتقادهم ان القوات البحرية الامريكية في المنطقة ستقوم بتنفيذ الاجراءات اللازمة لتطبيق الحظر على العراق، ومنها تفتيش السفن والبواخر التي قد تحاول خرق الحظر الذي فرضته الامم المتحدة.

واضافوا: ان استخدام القوة العسكرية امر حتمي في حال رفض السفن اطاعة التعليمات التي توجه اليها.

وفي هذا الشأن نقل عن مسؤولين امريكيين قولهم: ان الادارة انتهت من دراسة موضوع منح حق اللجوء السياسي لاطقم السفن والناقلات العراقية اذا ابدوا تعاونا مع اجراءات فرض الحظر التجاري على العراق.

ولم يستبعد هؤلاء المسؤولون ان يلجأ العراق الى الرد بغارات جوية على القطع البحرية الامريكية عند بدء تفتيش السفن العراقية التي ترفض الاوامر، لكنهم اعربوا عن املهم في ان لا يرتكب مثل هذه الحماقات.

وفي موسكو اعلن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي ان بلاده تؤيد تنفيذ القرار ٦٦٥ لمجلس الامن بشأن استخدام القوة في تنفيذ الحظر ضد العراق. وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي في اعقاب المباحثات الرسمية بينهما في موسكو، ان الاتحاد السوفياتي لن يستخدم من جانبه القوة في تنفيذ هذا القرار وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اسباب امتناع الاتحاد السوفياتي عن استخدام القوة لتنفيذ هذا القرار ومدى ارتباط ذلك بأمن رعاياه في العراق قال شيفارنادزه انه «لا يعتقد ان هناك ما يمكن ان يربط بين الموضوعين». واضاف: «ان عملية اجلاء الرعايا السوفيات تجري الآن. وقد بدأنا بترحيل النساء والاطفال من العراق بعد ان اجلينا كل رعايانا من الكويت. ولا بد هنا من الاشارة الى معاونة السلطات العراقية والاردنية في تنفيذ هذا العمل المعقد. اما اذا استدعت الضرورة فسنواصل ترحيل المواطنين السوفيات الذين يعملون في المنشآت العراقية».

واقال الوزير السوفياتي ان «قرارات مجلس الامن لا تحظر عمل ووجود الخبراء العسكريين. هناك فقط الجانب الاخلاقي والسياسي ونحن ندرك ذلك (...) ان الخبراء سيغادرون العراق بمجرد انتهاء عقودهم».

وسألته «الشرق الاوسط» عن احتمالات قيام الاتحاد السوفياتي بدور وساطة في الأزمة انطلاقا من الجسور المفتوحة التي تربطه مع العراق وكل الاطراف الاخرى، فأجاب: «قد يكون تصريحا مسؤولا اذا قلت اننا نقوم اليوم بمهمة الوساطة. ومن حيث المبدأ فان عناصر الوسطة موجودة في نشاطنا. فنحن على اتصال دائم مع القيادة العراقية، واذا ما تطلب الامر القيام بدور وساطة فان الاتحاد السوفياتي يعرب عن استعداده للقيام بهذه المهمة». ومن الممكن ان تقوم بها فرنسا ايضا حسب اعتقادي. لكنه يتبغي على كل اعضاء مجلس الامن والدول العربية والاطراف المباشرة في النزاع مواصلة البحث عن حلول سياسية لهذه الأزمة. نظرا لأن البديل يعني وقوع الكارثة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى».

وكان رولان دوما وزير خارجية فرنسا قد وصل الى موسكو اول من امس (السبت) حيث التقى مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف. وقد تناول هذا اللقاء الأزمة الناجمة عن العدوان العراقي ضد الكويت. واكد اللقاء توافق موقفي البلدين حول تطور الاحداث في المنطقة وسبل تنفيذ قرارات مجلس الامن.

وتقول المصادر السوفياتية ان الرسالة التي بعث بها الرئيس فرنسوا ميتران الى الرئيس جورباتشوف تؤكد التوافق بين وجهات نظر البلدين والتنسيق في معالجة الأزمة.

القوات الامريكية

على صعيد الانباء التي سربت عن قصد يذكر المسؤولون في ادارة بوش ان عدد القوات المهاجمة في الخليج قد تضاعف يوم السبت الماضي فقط الى ٤٥ ألفا من مشاة البحرية (المارينز) الذين اقتربوا في حدود مسافة ضاربة من مدينة الكويت، يضاف الى ذلك ان القوات الامريكية المساندة على الاراضي السعودية ذاتها وقوامها ٤٥ الفا آخرين اجرت هي الاخرى مناورة على مقربة من الحدود العراقية استهدفت التدريب على تطويق وقطع خط الاسناد الخاص بقوة الاحتلال البالغة ١٦٠ الف عراقي داخل الكويت.

يضاف الى هذا الخبر خبر آخر مفاده ان المعلومات اعطيت الى قادة الاسراب الجوية والقوات البرية حول اهداف تحدد ضربها داخل العراق.

وستشارك طائرات المواجهة من طراز اف - ١١١ وقاذفات «بي - ٥٢» الاستراتيجية اضافة الى ٢٤ من صواريخ كروز على متن البارجة «ويسكونسين» في ضرب هذه الاهداف حول بغداد والبصرة ومدن عراقية اخرى.

لكن القوات العراقية تتحرك كثيرا وتغير مواقعها من وقت الى آخر، لذلك اوضح ضباط القوة الامريكية ان طائرات الهليكوبتر «اباتشي» المضادة للدبابات ترابض في وضع الاستعداد القتالي التام طول الوقت قرب الحدود مع الكويت.

وعرضت وزارة الدفاع الامريكية مجموعة من الخرائط على فريق المراسلين لديها، وهي ذاتها الخرائط التي سبق عرضها عليهم قبل اسبوعين، ولكن مع تغيير واضح في توزيع المواقع المستهدفة.

في الخرائط الاقدم كانت الدوائر الحمراء تبين مواقع انتشار القوات العراقية على مقربة من الحدود السعودية اضافة الى عدد اقل من المواقع الموزعة على شكل هلال الى الشمال قرب مدينة الكويت وعلى خط الاسناد القائم من الاراضي العراقية ذاتها.

وكانت الرسالة الى القوات التي وصلت على عجل في ذلك الوقت في شكل طلائع تقول: «حارب من مواقعك».

اما الخرائط الجديدة فتشمل مجموعة مستحدثة من الاهداف داخل العمق العراقي تم تحديدها بعد تحليل تقارير اجهزة الاستخبارات العسكرية وخرائط المسح الجوي من الفضاء باستخدام اقمار التجسس، اضافة الى ما ترصده طائرات الاواكس (نظم الانذار الراداري المبكر المحمولة جوا) من تحركات عسكرية عراقية.

وسمحت القيادة العسكرية للمراسلين بالدخول لأول مرة الى منطقة الانتشار العربي شمالي حفر الباطن حيث يقع ما وصف بأنه خط الدفاع الاول عن الاراضي السعودية.

وينقل المراسلون عن ضابط سعودي برتبة عقيد قوله: ان القوات العربية قد تأهبت الآن لأي تحول يطرأ على الموقف العسكري وان القوات السعودية اضافت لواء مدرعا الى لوائين ميكانيكيين للقوات المصرية المغربية الخليجية.

عبدالمجيد

الكويت مؤكداً ان سفارة مصر ستبقى في الكويت لنرى بعد ذلك ما سيحدث للسفير المصري ومشيراً الى انه سيكون اخر سفير يرحل من الكويت اذا اضطر الدبلوماسيون الى الرحيل. وذكر ان السفارة المصرية مازالت محاطة بالجنود العراقيين الا ان الكهرباء والماء مازالا موجودين.

وقال وزير الخارجية ان اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي طلبت مصر عقده هو اجتماع للتشاور وليس للمصالحة وهدفه الاستماع من الامين العام للجامعة عن موقف كل دولة عربية من قرارات القمة الاخيرة واضاف قائلاً: وموقفنا سيظل ثابتاً وهو ايجاد حل سلمي في اطار الانسحاب وعودة الشرعية.

وعن زيارته للاتحاد السوفياتي قال انها جزء من الاتصالات والمشاورات المكثفة التي تجرى سعياً للوصول الى حل سلمي للازمة.

وقال انه سيناقش مع ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي تطورات الاوضاع في المنطقة والجهود التي تبذل من اجل الوصول الى الاستقرار والسلام.

وبالنسبة للموقف الفلسطيني من احداث الغزو العراقي للكويت ذكر وزير الخارجية ان الفلسطينيين حاولوا توضيح موقفهم، ولكنني اقول لنا غير مقتنعين بايضاحاتهم ولهم الحق في اتخاذ الموقف الذي يرونه ولكننا لا نوافق على هذا الموقف.

ونفى الدكتور عبد المجيد ان يكون موقف مصر قد تغير، تبعاً لذلك، بالنسبة للقضية الفلسطينية مؤكداً ان مصر ايدت وستظل تؤيد القضية الفلسطينية رغم اختلاف وجهات النظر مع المنظمة ومشيراً الى التزام مصر تجاه القضية التي مازال مستمراً.

واكد الدكتور عصمت عبد المجيد في نهاية استعراضه لتطورات ازمة الخليج ان ركيزة الموقف المصري ازاءها تتلخص في بذل كل جهد للوصول الى تحرير الكويت من الغزو العراقي واعادة الشرعية الى الكويت، واعرب عن امله وثقته في ان الكويت ستستعيد حريتها.

وصول دفعات

ومن بين هذه الطائرات طائرتان عسكريتان.

كما وصلت طائرتان احداهما سعودية والاخرى اردنية تقل عدداً من المصريين العائدين.

ومن جهة اخرى وصلت الى القاهرة امس عائلات الدبلوماسيين المصريين في الكويت.

ويبلغ عدد افراد هذه العائلات ٢٩ سيدة وطفلا من بينهم حرم السفير سعيد رفعت سفير مصر في الكويت.

والمعروف ان مصر قررت استمرار العمل الطبيعي للسفارة المصرية في الكويت مؤكدة رفضها لقرار العراق اغلاق هذه السفارات.

ولا يزال السفير المصري واعضاء السفارة في الكويت. الا انه تقرر نقل عائلاتهم الى مصر بسبب الظروف الحالية هناك.

أحداث الكويت

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط

سر الحملة التي تعرض لها شوفنمان ودور الرئيس الفرنسي في الدفاع عنه

باريس: «الشرق الاوسط»
من روبن سميث

«انا لا اجرجر قدمي!» هكذا قال وزير الدفاع الفرنسي جان - بيير شوفنمان عابسا قبل ان يتوجه في عطلة نهاية الاسبوع الماضي لتفقد حاملة الطائرات كليمنصو» في ميناء جيبوتي على البحر الاحمر. وكان ما اقره الوزير الفرنسي بعد سبوع تخلف فيه عن الركب الفرنسي الذي كان يتدبر امر مواجهة العراق عسكريا هو انه لا يستطيع «مواكبة نقمات شعبية معينة».

ولا بد ان المقالات الصحافية الفرنسية عن اعجاب الوزير بدكتاتور العراق صدام حسين والرسومات الكاريكاتورية التي وضعته بين يدي الدكتاتور، قد تركت اثرا واضحا على تعابير وجهه على الاقل.

وبلغ الامر بصحيفة «لوموند» ان المحت الى ان جناحه اليساري في «الحزب الاشتراكي الفرنسي» قد تلقى الهبة تلو الاخرى من بغداد خلال ربيع العلاقات الفرنسية - العراقية.

لكن هناك من يقول ان امتعاض شوفنمان ازاء تغيير فرنسا لسياستها في الخليج وانتهاجها نهج الشدة فيه منبعه شكوكه المتأصلة في ما يتعلق بالقيادة الامريكية. وقد كاد الوزير يقدم استقالته يوم الثلاثاء الماضي عندما دعا الرئيس فرانسوا ميتران مجلس كبار وزرائه الى اجتماع طارىء اقر مبدأ الالتزام الفرنسي بمنطق استخدام القوة.

وقد اطلع الرئيس ميتران على تقرير من وكالة الانباء الفرنسية «اف.ب» ورد فيه ان مسؤولا حكوميا كبيرا «اعرب عن قلقه بشأن معلومات تلقاها تفيد بهجوم وشيك على العراق». وورد فيه ايضا ان المسؤول (الذي سرعان ما اتضح انه وزير الدفاع) احتج على ان الهجوم يمكن ان يسد قنوات التفاوض.

نوايا الوزير التقليل من وزن ما كان الرئيس ميتران على وشك اتخاذه من قرارات اغضبت زملاءه في مجلس الوزراء كثيرا. لكن الرئيس الذي يحمل ودا خاصا تجاه شوفنمان ولم يشك من قبل في ولائه، قرر الوقوف في وجه المطالبة باستقالته.

ويتذكر ان ساسة اخرين لم يترددوا في انهاء صداقة عمرها عشرون عاما مع صدام حسين والوقوف بحزم الى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا. واعادت «لوموند» الى الاذهان الاسبوع الماضي فترة العقدين التي كان العراق خلالهما من اقرب اصدقاء الغرب، وكيف ان المثقفين الفرنسيين كانوا يعودون من بغداد وهم «اكثر عراقية من العراقيين».

وقالت الصحيفة ان ذلك العهد شهد ايضا تدفق الساسة ورجال الصناعة ومنتجي الاسلحة للاحتفال باليوم الوطني للعراق. وقالت ايضا ان «لوبي» فرنسي تشكل في باريس للترويج لبغداد باعتبار انها مركز اشعاع ثقافي في المنطقة.

وعندما كان الاشتراكيون في المعارضة، ادانوا «هذه السياسة التجارية النفعية». ولكن عندما تسلم ميتران مقاليد السلطة دخل الاشتراكيون في زمرة المعجبين بنظام صدام «الثوري» وحربه ضد الايرانيين المتطرفين. وقتها ظل العراق يتلقى سيلا لا ينقطع من الطائرات الحربية وصواريخ «اكزوسيت» الفرنسية.

كان اول من سبح ضد التيار سيدة فرنسا الاولى، دانييل ميتران. وفعلت ذلك بتبنيها لقضية الاكراد العراقيين الذين قصف صدام حسين قراهم بالاسلحة الكيماوية. وكان جان - بيير شوفنمان احد مؤسسي «جميعة الصداقة الفرنسية - العراقية» النشطة. ولما ذكرته الصحيفة الاسبوعية الساخرة «لو كنار اونشينيه» الاسبوع الماضي بذلك، رد مكتبه بالقول ان للوزير علاقات طيبة مع بعض الدول العربية الاخرى. وتبعا لمجلة «لو بوان»، تنظر الدوائر العسكرية الفرنسية الى موقف وزير الدفاع من العراق وتردده في تجشيع حكومته لتتخذ موقعا في خط المواجهة ضد صدام حسين في وقت سابق، نظرة ملؤها الشك والاستهجان.


سيدة يمنية واطفالها من ضمن الهاربين الى الاردن من الغزو العراقي للكويت (رويتر)

كويتيون في البحرين لـ الشرق الأوسط
المقاومة الشعبية عززت الامل بالعودة بعد انتقالها من العفوية الى مرحلة التنظيم

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

«لم يعد امامنا خيار غير العودة للكويت» بهذه العبارة نطق احد الكويتيين في قاعة الفندق الذي يقيم فيه هو وأسرته بعد فراره من الكويت قبل أسبوع ولكن السؤال هل طريق العودة سالكة؟! ثم قبل هذا السؤال ماذا حدث بين فترة الخروج والرغبة في العودة؟!

يجمع اغلب من التقتهم «الشرق الاوسط» في الفنادق او مراكز تجمع الجالية الكويتية في البحرين «ان عمليات المقاومة الكويتية التي تنشرها الصحف والاقلام التي تبثها تلفزيونات المنطقة عن الاوضاع الداخلية في الكويت قد خلقت لديهم شعورا بالرغبة في المقاومة بدلا من الانتظار والقلق القاتل في البلدان المضيفة لهم رغم انهم لا يشعرون بأي غربة او لحساس بالاغتراب لأن ما يقدمه المسؤولون في هذه الدول وشعوب الخليج يشعرنا بأننا بين اهالينا».

وقد خصصت البحرين ٨٠٠ شقة مفروشة بالكامل لايواء الاسر الكويتية اللاجئة في البحرين وعدداً من الفنادق وبيوت الشباب وشكلت لجاناً تطوعية تعمل على مدار الـ ٢٤ ساعة لتلبية احتياجات هذه الاسر من المواد الغذائية وغيرها من الاحتياجات الاخرى.

ويقدر عدد الكويتيين المقيمين في البحرين بحوالي ٤٠٠٠ شخص قدموا من الكويت بعد الاجتياح العراقي. ولكن مازال السؤال قائما؟!

يرى المواطن الكويتي ج.م.ن الذي شارك في عمليات المقاومة في الايام الاولى للغزو في منطقة الرميثية وقدم للبحرين لتأمين عائلته واطفاله الثلاثة لدى احد الاسر البحرينية «بأن الدخول من الحدود اصبح صعبا في الايام الثلاثة الماضية بسبب احكام الجيش العراقي للحصار ولكن يمكن بشيء من المعاناة والتعب وسلوك طرق وعرة تأمين الدخول. ولم يكشف عن هذه الطرق لأسباب امنية. ولكن لو فرضنا تأمين الدخول ماذا عن السلاح؟»

ويضيف «ليست هناك مشكلة في السلاح لأن بعض الجنود العراقيين يبيعون سلاح الكلاشنكوف بـ ٣٠ دينارا كويتيا واعطائهم ملابس مدنية ولكن المشكلة في تأمين الذخائر التي نضطر الى سرقتها من مراكز الحراسة التي اقامها العراقيون حول الاحياء الكويتية في وسط العاصمة».

وأوضح المواطن الكويتي «ان بعض الشباب الذين التقاهم في البحرين وشاركوا في عمليات للمقاومة ابلغوه بأن المقاومة للاحتلال العراقي قد انتقلت من المرحلة العفوية التي غلبت عليها في الايام الاولى الى مرحلة التنظيم وباتت تستخدم شفرات سرية للتخاطب بين المجموعات الصغيرة التي تنتشر في ضواحي العاصمة للقيام بعمليات قنص وتخريب للآليات العسكرية العراقية».

مواطنون مغاربة يخترقون مخاطر الحدود العراقية

الرباط: «الشرق الاوسط»

يتوافد في الايام الاخيرة على مطار الرباط - سلا مئات من الرعايا المغاربة القادمين من عواصم بلدان الشرق الاوسط بعد ان قضوا رحلات بدأت اطوارها من الكويت وبغداد مرورا بالاراضي السعودية وميناء العقبة الاردني فالمواني، المصرية. حيث عبر اراضي المملكة العربية السعودية اعداد من الرعايا المغاربة الذين تمكنوا من مغادرة الكويت والعراق عبر الحدود البرية، والتي يضطر المسافر «المغامر» بحكم الظروف ان يعبر صحراء تتجاوز درجات حرارتها الخمسين درجة مئوية.

عديدون هم اذن الذين يفدون يوميا الى بلادهم المغرب ويتحدثون عن رحلاتهم المليئة بالمخاطر.

يقول محمد الغزيل مغربي المزداد (٢٨ سنة) من مواليد مدينة طنجة المغربية انه غادر الكويت برفقة مجموعة من اصدقائه المصريين الذين كانوا يشتغلون معه في نفس الشركة بالكويت العاصمة.

وعن الغزو يقول انه فوجيء صبيحة يوم ٢ اغسطس (اب) الحالي كغيره من الاشخاص بدخول القوات العراقية الى الكويت واحتلالها اهم المنشآت والمؤسسات والمرافق الحيوية ومنع المواطنين من مغادرة مساكنهم. واضاف انه بعد ان سمح الجنود العراقيون للسكان بمغادرة منازلهم للتزود بحاجياتهم اتصل فورا بسفارة المغرب حيث ابلغ بضرورة عدم مغادرة مسكنه حتى تتضح الامور. ويقول هذا المواطن المغربي الذي التحق بالكويت للعمل بها قبل ستة اشهر فقط انه قضى بعد ذلك حوالي عشرة ايام في جو من الخوف والترقب قبل ان يقرر مغادرة الكويت والعودة الى المغرب.

واضاف انه خلال هذه الفترة عاش اياما عصيبة حيث كان يجد، كما هو الشأن بالنسبة للآخرين، صعوبة كبيرة في الحصول على ضروريات العيش. وقال انه كان يتعين عليه الانتظار في طوابير امام المتاجر ساعات طويلة للحصول على المواد الغذائية التي اصبحت نادرة وبدأت تختفي تدريجيا من المتاجر الكبرى. ونظرا لندرة المواد الغذائية وصعوبة الحصول عليها وفرض حظر التجول ابتداء من الساعة السابعة مساء ومعاملة الجنود العراقيين غير اللائقة للناس فكر العامل المغربي ومعه مجموعة من زملائه المصريين العاملين بنفس الشركة التي كان يشتغل فيها بمغادرة الكويت قبل ان تتأزم الامور اكثر.

في عين العاصفة

المعجزة!

بقلم: غازي القصيبي

من طرائف اذاعة بغداد ونوادرها اغنية ركيكة الكلمات يغنيها «مزعج» قبيح الصوت ويخاطب فيها المهين الركن بقوله «يا سيدي! انت معجزة والله!!».

ولأول مرة يجد كاتب هذه السطور نفسه متفقا في الرأي كل الاتفاق مع «المزعج» ذي الصوت القبيح!

المهين الركن.. معجزة.. لا شك عندي في ذلك ولا ريب!

● لو لم يكن معجزة، لما امكنه ان يتحدث عن العروبة ويطعن جاره العربي في نفس الوقت.

● ولو لم يكن معجزة، لما استطاع ان يتحول من انسان يعتقد ان الدين افيون الشعوب الى متاجر بالشعارات الاسلامية خلال اسبوع واحد. (وقد أخذ هذا التحول ابواق الدعاية الصدامية على حين غرة فلم يتح لها ان تستوعب شيئا من الاسلام ولهذا فهي تتحدث عن «أماكن مقدسة في نجد (!!!) وتسمي الحرمين الشريفين «العتبات» المقدسة).

● ولو لم يكن معجزة، لما استطاع ان يتبجح بالقول ان جيشه له قضية رئيسية هي «حماية اعراض النساء»، في الوقت الذي يروي فيه الخارجون من جحيم الاحتلال في الكويت ما يعف اللسان عن تكراره في مجال «حماية اعراض النساء».

ولو لم يكن معجزة، لما اعتبر الصلح مع ايران خيانة عظمى يعاقب مرتكبها بالاعدام اليوم ومبادرة شجاعة يقابل مرتكبها بالتصفيق غداً.

● ولو لم يكن معجزة، لما استمر يرسل التهديدات الكلامية الفارغة ضد اسرائيل وهو الذي لم يهمس حتى بأغنية عتاب عندما حطمت اسرائيل المفاعل الذري العراقي.

● ولو لم يكن معجزة، لم استطاع ان يتحدث عن الديمقراطية والمساواة في الوقت الذي يشيد فيه بعراقة اسرته ونبل محتده!

وبعد..

فالمعجزات - آيات الله - على انواع. منها ما يجيء رحمة ونعمة، ومنها ما يجيء بلاء وعذابا. ومن النوع الثاني ما امتحن الله عز وجل به بني اسرائيل «فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات».

ومن هذا النوع.. القائد - المعجزة..

ماذا نقول؟.. «ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون».

دبلوماسي بلجيكي يتمكن من مغادرة العراق

بروكسل - اف.ب: علم لدى وزارة الخارجية البلجيكية امس ان الملحق التجاري في السفارة البلجيكية في الكويت تمكن من مغادرة العراق مع عائلته ليل السبت الاحد الماضي عابراً الحدود التركية.

وقال ناطق باسم الوزارة ان انطونيو جارسيا عبر في سيارة مع زوجته وابنته مركز خابور الحدودي وهو المركز الوحيد الذي لايزال مفتوحاً و«لم يلقوا اي مضايقة».

واوضح الناطق انهم كانوا غادروا الكويت الى بغداد يوم الجمعة الماضي منضمين الى قافلة اسبانية لكنهم خرجوا من العراق وحدهم.

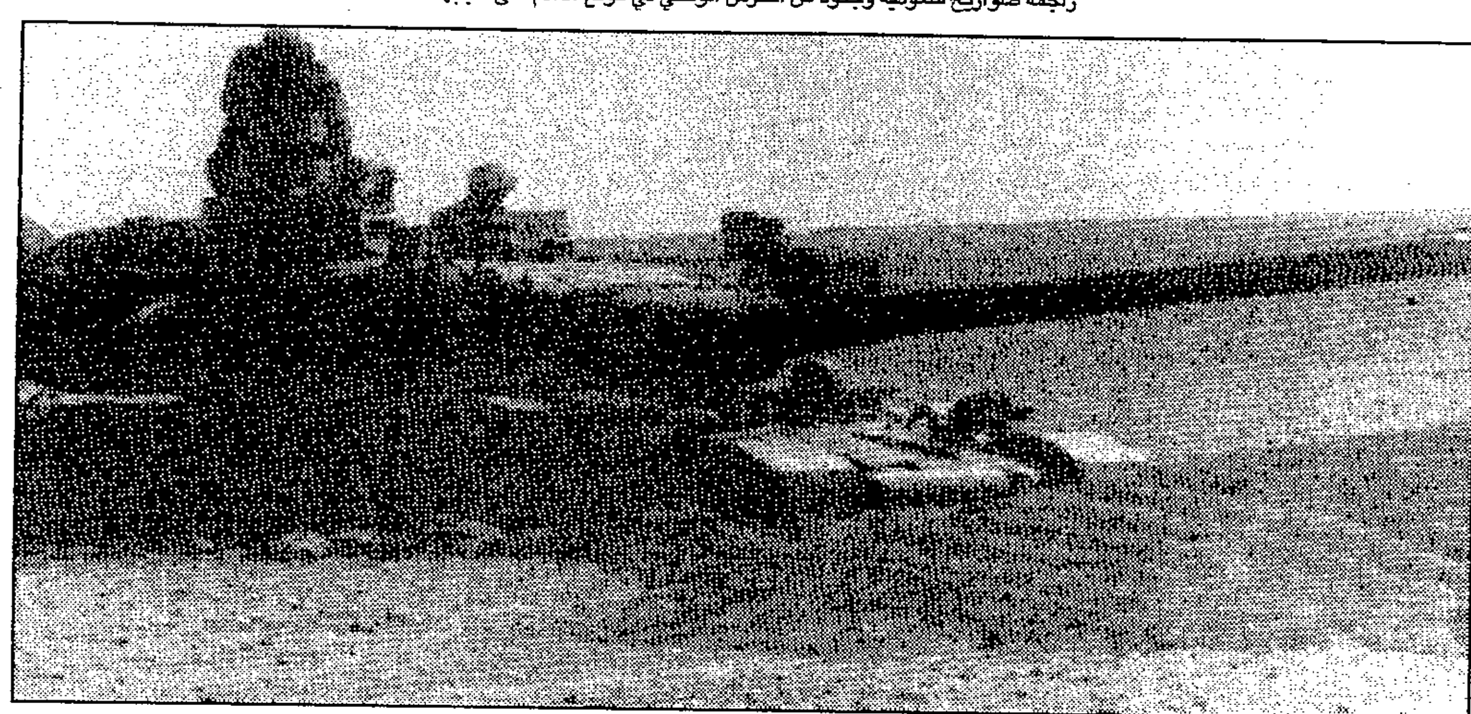


الجنود مستعدون والاسلحة جاهزة

صور خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير جوفياني باسكوالي



راجمة صواريخ سعودية وجنود من الحرس الوطني في موقع متقدم على الجبهة.



جنود سعوديون على ظهر دبابة في احدى المواقع المتقدمة لقوات الحرس الوطني

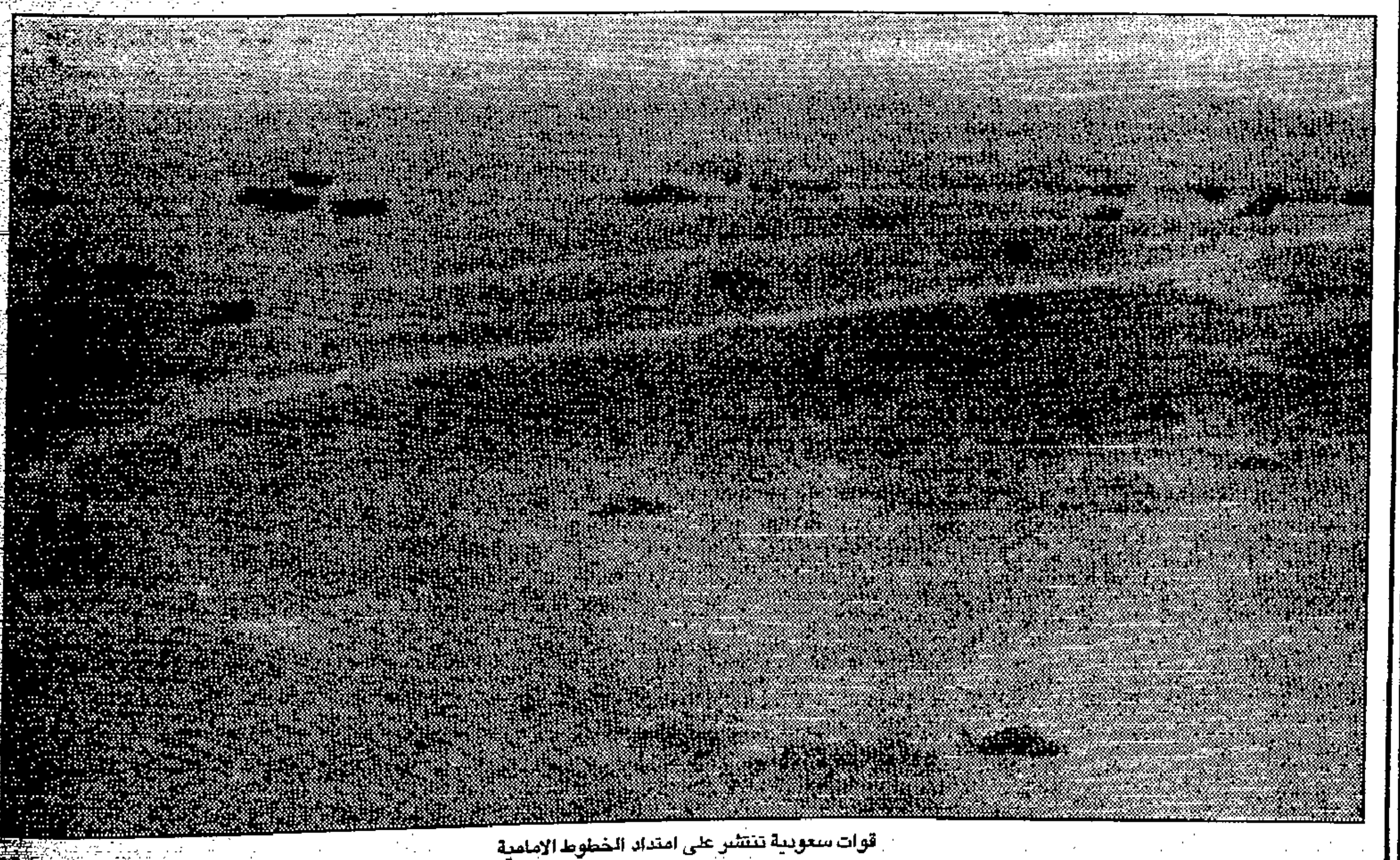
روح معنوية لجنود الحرس الوطني السعودي و استعدادات متكاملة للرد على اي عدوان



موقع سعودي للمراقبة و الاستطلاع



مقاتل سعودي على اهبة الاستعداد لمواجهة اي عدوان على ارض الوطن و هو داخل احدى التحصينات على الجبهة



قوات سعودية تنتشر على امتداد الخطوط الامامية



عبد الرحمن العوضي لـ «الشرق الاوسط»:
الكويت لن تنسى من ساعد ومن أساء

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي جاء الى القاهرة ليرأس وفد بلاده في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية وفوجىء في اليوم الثالث للمؤتمر كما فوجىء الجميع بالغزو العراقي. وبسرعة بدأ التحرك دبلوماسياً واعلامياً وصار المتحدث شبه الرسمي للحكومة الكويتية الشرعية في الخارج.

الارهاق يظهر واضحاً على وجهه وهو يؤكد في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان المقاومة الشعبية الكويتية تزداد قوة وان مجلس الوزراء الكويتي كان على علم بالحشود العراقية ولكنه فضل عدم اعلان الطوارىء كي لا يستفز العراق بعد ان طمأنه عدد من القادة العرب لوعد صدام حسين بانه لا نية للاعتداء على الكويت. كما ذكر العوضي ان بيان الرئيس المصري حسني مبارك الاخير واضح وجاء من انسان صادق حريص على مصلحة الامة العربية ولكن رد صدام كان تماماً كبياناته المتتالية السابقة، مجرد تلاعب بالكلمات.

وقال ان الاتصالات الكويتية بدأت لمحاولة الافراج عن الارصدة في البنوك الغربية وان كل المصريين والجاليات الاخرى الذين تضرروا مما حدث سيعوضون بعد عودة الحكومة الشرعية وان حقوق المصريين محفوظة تماماً وستطالب الكويت بتعويضات من العراق عن عمليات النهب والسرقة التي حدثت وستلجأ لمحكمة العدل الدولية. واعرب عن استبعاده قيام دور عربي جديد بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم ٣٠ اغسطس (آب) المقبل ولكنه اضاف ان الامل مازال موجوداً.

وهنا نص الحديث:

● كيف يتم تنظيم صفوف المقاومة الشعبية الكويتية؟ وهل هناك اتصال معها ومن يقودها في الكويت الآن؟

- نعم يتم الآن تنظيم المقاومة من داخل الكويت بالتعاون مع بعض الشباب والفتيات الكويتيات ويشاركهم بعض الاخوة العرب والمصريين، ولا توجد تنظيمات مركزية او قادة للمقاومة بل الكل شارك حسب طاقته وامكانياته، وهناك لجان لتنظيم عملية المقاومة وللاسف هناك بعض العناصر العربية التي تتعامل مع الاحتلال العراقي داخل الكويت، وهم عناصر يمكن شراؤها وتستفيد من الاحتلال.

● ترد ان مجلس الوزراء الكويتي كان على علم بالنوايا العراقية العدوانية فلماذا لم تعلن حالة الطوارىء في الكويت لتعطيل الغزو العراقي؟

- نعم شعرنا كما شعر العالم كله بالحشود العراقية ونبهنا لخواننا العرب في مصر والمملكة العربية السعودية والاردن واليمن ولكن وعد الرئيس صدام حسين [مبارك] والرؤساء بعدم الاعتداء جعلنا نتريث في نشر قواتنا على الحدود حتى لا نستفز العراق ولم نكن نحلم او نتصور بان من وقفنا معه طوال ثماني سنوات في حربه ضد ايران سيكون بهذا القدر من الغدر والخيانة.

● ما رأيك في بيان صدام حسين الاخير ورده على مناشدة الرئيس حسني مبارك له للانسحاب من الكويت؟

- هناك فرق كبير بين البيانين، فبيان مبارك واضح وصادر من انسان صادق حريص على مصلحة الامة الاسلامية، يشعر بالمسؤولية وبخطورة الوضع لكن بيان صدام حسين تماماً كبياناته المتتالية السابقة مجرد تلاعب بالكلمات وهو مستمر في اسلوب اللصوص والقراصنة ومصر على ان القضية هي دول عربية فقيرة وقوية واخرى صغيرة الحجم وثرية. وبالطبع لا يقبل هذا المنطق اي انسان يملك ضميراً واخلاقاً ويحترم الحدود والقوانين الدولية وحق تقرير المصير لكل دولة وقد كرر في بيانه المبررات نفسها المشينة التي لا يجب ان يتمسك بها انسان عربي مسلم.

● وماذا عن ادعائه بان الكويت هي جزء من البصرة وباحقية العراق فيها تاريخياً؟

- اذا سرنا خلف هذا الادعاء فالاولى ان ينضم العراق لتركيا لانه كان تابعاً لها في ظل الحكم العثماني ولكن هناك مواثيق واتفاقيات موقعة بين العراق والكويت تثبت منذ سنوات استقلال الكويت ويجب على العرب الآن المطالبة باسبانيا لو ارادوا تصديق هذا المنطق.

● كم عدد الذين تم اسرهم من الاسرة الحاكمة الكويتية؟

- الاسر الكويتية مختلطة واذا تم قتل او أسر احد من آل صباح فلا يختلف الامر عن اسر اي فرد من اي عائلة كويتية اخرى فنحن جميعاً مستعدون للتضحية من كل عائلات الكويت ولا املك رقماً بعدد الاسرى الكويتيين ولكنه تم اسر معظم كبار الموظفين.

● كيف يعيش الكويتيون الآن في المنفى؟

- للاسف استطاع الاحتلال العراقي ان يشتتنا ويفرق بين افراد الاسرة الواحدة في السعودية ومصر والكويت ولندن وامريكا والبحرين لكننا سنسترد بلدنا بمساعدة النظام الدولي وبالطبع يؤلمنا هذا التشتت ولكنه قدرنا المرحلي وسنكون على مستوى المسؤولية.

● ماهي مصادر تمويل الجالية الكويتية في الخارج؟

- المصادر مختلفة، الحكومة الكويتية تساعد بالاضافة لمساهمات كويتية شخصية وايضاً خصصت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية مساكن ومخصصات وقد غمرتنا مصر وتبرع مئات المصريين بمساكنهم واموالهم، والحمد لله اننا لا نحتاج للمال حتى الآن ولكننا نشكر تلك الروح العربية المسلمة الصادقة. والتي تستحق التقدير.

الارصدة

● هل هناك محاولات للافراج عن الارصدة الكويتية المجمدة حالياً في الخارج؟

- لقد بدأنا اتصالاتنا من لجل هذا، وتجاوبت بعض الدول الصديقة لاسترجاع ثروتنا وارصدتنا المجمدة للحكومة الكويتية الشرعية لتستطيع مساندة الجالية الكويتية في الداخل والخارج لتيسير حياتها اليومية ومن هؤلاء الدول الولايات المتحدة، بريطانيا والمانيا واليابان، لكن تلك الاجراءات تستلزم فترة طويلة خاصة واننا نحن الذين طالبنا بالتجميد حتى لا يستولي صدام على اموالنا.

● هل تم نهب البنك المركزي الكويتي ام سقطت الخزينة الكبيرة في الخليج عند تفجيرها، وهل سرق العراق ٣٥ في المائة من احتياطي الذهب الكويتي؟

- اللص لا يستعصى عليه شيء لهذا فنحن لا نعلق الآمال على البنك المركزي. نعم هناك تحصينات لكن مع محترفي السرقة من الممكن ان تسقط تلك التحصينات وقد كان بالبنك المركزي ٢٥٪ من احتياطي الذهب الكويتي.

● هل ستطالب الكويت العراق بتعويضات عما نهب بعد عودة الحكومة الشرعية؟

- بالطبع سنطالب ليس فقط بالتعويضات ولكن بمحاكمة الذين تسببوا في ذلك وسنأخذ باذن الله حقوقنا وسنلجأ لمحكمة العدل الدولية ولكل وسيلة لاسترجاع ما نهب ولا يضيع حق وراءه مطالب وكما بنينا الكويت سنعمرها مرة اخرى فالنفط ليس كل شيء، فهناك دول لديها نفط ولكنها بددت ثروتها كالعراق ولكننا استطعنا ان نبني انفسنا في زمن قياسي مما ملأ قلب العراق بالحقد علينا كيف ونحن بلد صغير نجمع الثروة وهم يبددون ثرواتهم على الحروب التي لا طائل من ورائها.

● هل هناك تصور لدى مجلس الوزراء الكويتي لاعادة تعمير الكويت؟

- نعم وضعنا تصوراً وسنعيد تعمير كل شيء بافضل مما كان عليه بالعزيمة وبمساعدة اخواننا وخاصة المصريين لان من وقف معنا في محنتنا يستحق ان يشارك نهضتنا، اما من عمل ضدنا فلن تشاركه الكويت بعد الآن في محبتها وثروتها بعد ان عرفتنا المحنة العدو من الصديق من العرب وغير العرب.

● كيف يجتمع مجلس الوزراء الكويتي في المنفى برغم وجود كل وزير في بلد؟

- هناك انعقاد مستمر للجان مجلس الوزراء بشكل يومي واتصال دائر بين الوزراء كما ينعقد اجتماع اسبوعي رسمي يصدر عنه بيانات في المملكة العربية السعودية.

● ماهي الدول العربية التي قدمت للجاليات الكويتية تسهيلات كثيرة؟

- المملكة العربية السعودية قدمت النقل والطعام والمخصصات ومصر قدمت ايضاً، وكذلك الدعم السياسي وما قام به الملك فهد والرئيس مبارك وضح لنا معادن الرجال وقت الشدة واظهر مقدار محبتهم وارتباطهم بالكويت والتزامهم بالمبادىء الدولية.

● ماهي وجهة نظرك في احتجاز الرعايا الاجانب الموجودين في الكويت والعراق؟

- هي جريمة جديدة تضاف لسلسلة جرائم صدام وليست بعيدة عنه فهو لم يحترم قرار مجلس الامن او الاعراف الدولية بعدم التعرض للدبلوماسيين او الرعايا الاجانب.

● ماهو المتوقع من اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء يوم ٣٠ اغسطس (آب) المقبل؟

- سيتم في الاجتماع متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة وهو منفذ قد نستطيع من خلاله الوصول لدور عربي جديد لحل تلك المشكلة ولو اني شخصياً استبعد ذلك ولكني مازلت متمسكا بالامل.



شيخ جيبوتي يقف امام المدمرة الامريكية «جوليز بروه» التي ترابط في ميناء جيبوتي في طريقها الى الخليج (رويتر)

مجلس الوزراء الكويتي يستنكر احتجاز العراق للرعايا الاجانب

الطائف - كونا: اعربت دولة الكويت عن ألمها واستهجانها للممارسات الوحشية لنظام صدام حسين ضد اعضاء البعثات الدبلوماسية والرعايا الاجانب المحتجزين في الكويت ووصفتها بانها تتنافى مع كافة المواثيق الدولية.

جاء ذلك في بيان صادر عن اجتماع لمجلس الوزراء الكويتي امس بشأن ممارسات النظام العراقي المعتدي في حق اعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في دولة الكويت والرهائن المحتجزين.

واعربت دولة الكويت عن قلقها لمصير اعضاء البعثات الدبلوماسية والرهائن الابرياء ودعت العالم أجمع الى التنديد بهذه الممارسات والعمل على كبح جماح هذه النزعة العدوانية الوحشية لنظام صدام حسين.

وقال البيان «ان دولة الكويت التي حرصت دائما على احتضان البعثات الدبلوماسية المعتمدة لديها وتوفير الرعاية والامان لاعضائها فضلا عن العناية التي توليها للمقيمين على ارضها من رعايا الدول الشقيقة والصديقة، فإنها تتابع بكثير من الالم والاستهجان الممارسات الوحشية لنظام صدام حسين ضد أعضاء البعثات الدبلوماسية والرعايا الاجانب المحتجزين في دولة الكويت، هذه الممارسات التي اقل ما يقال عنها انها تتنافى مع المواثيق الدولية ومنها اتفاقية فيينا الدولية للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م بالاضافة الى ان هذه الممارسات التي تتمثل باحتجاز المدنيين من نساء واطفال ورجال وتعمد تعريض حياتهم للخطر تنكرها الاديان السماوية وتشكل خرقا للاعلان العالمي لحقوق الانسان». وأضاف البيان «ان دولة الكويت وهي تشعر بقلق بالغ على مصير اعضاء البعثات الدبلوماسية والرهائن الابرياء، فإنها تستنهض جميع دول العالم للتنديد بالممارسات الاجرامية لهذا النظام والعمل صفا واحدا على كبح جماح هذه النزعة العدوانية الوحشية لنظام صدام حسين وتخليص الابرياء في دولة الكويت من مواطنين ومبعوثين ودبلوماسيين ومقيمين من بطش هذا النظام الشرير الحاقد».

عالم بلا حدود

مستشفى المعذبين في الارض

تتوقع الدكتورة الدانماركية الرائدة انج كيمب جنيفكه ان يتضاعف الاقبال على مستشفاها الوحيد من نوعه في العالم، بسبب موجة التحرر التي تهب على العالم في الوقت الحاضر. وكلما تخلص شعب من ربقة الحكم الشيوعي او الطغياني العسكري او الفردي الاستبدادي تعددت طلبات الناس لدخول مستشفاها والاستفادة من تسهيلاتها.

فهو نسيج وحده في العالم اذ تخصص بريادة وقيادة وإدارة الدكتورة انج في معالجة حالات التعذيب أي ضحايا التعذيب في بلدانهم لاسباب سياسية او عقائدية او تلفيقية.

فهم باختصار اولئك الذين عارضوا الحكم في بلدانهم باية وسيلة كانت بما فيها الصمت لأن الصمت والامتناع عن التصفيق والهتاف والانضمام الى المسيرات المدبرة للدعوة للقائد الملهم والحزب الاوحد كان كافيا لانزال كافة العقوبات او احداها وتعريض الصامت لشتى انواع العذاب.

ومنذ انشاء المستشفى، الذي اعتبره من ارقى المظاهر الحضارية والانسانية في كل زمان ومكان، والدكتورة انج تسعى للمعالجة والتخفيف عن ضحايا التعذيب المجنون الذي تعرض له الاشراف والنبلاء والابطال من كل قوم في العالم. على الاقل اولئك الذين لم يقتلوا داخل معتقلات الحكام ودهاليز الاستخبارات وقبور مقار الاحزاب الحاكمة واجهزة الامن الثورية والمركزية والوطنية والقومية وحماية المكاسب الحزبية والعقائدية الى آخر القائمة.

لكنهم خرجوا من معتقلاتهم بعد زوال زبانيتهم انقاض بشر، ركاماً انسانياً في اشد الحاجة الى انواع جديدة وجريئة من التعامل الطبي ابتداء من خلايا المخ الجريح الى انسجة الاعصاب الى شظايا العظام المحطمة.

عندئذ تقدمت انج بمشروعها الجبار لانقاذ ما يمكنها من اشراف الامم الشرقية بكل اجناسها في معهدها بكوبنهاجن.

واستطاعت كما علمت منذ خمس سنوات وسجلته في هذا الحيز ان تسعف بعض الضحايا وتؤهلهم للعودة الى الحياة العادية بدرجات متفاوتة من المقدرة.

بعضهم عاد الى اوطانهم بعد ان زالت الكوابيس العقائدية التي تسببت في اصابتهم بالتفنن في تعذيبهم تحت اشراف جهاز استخبارات المانيا الشرقية السابق في برلين.

وغيرهم فضل الحصول على اللجوء السياسي في الدانمارك احدى الدول التي جعلت من الحرية الفردية اهم وابرز مؤهلاتها للبقاء وحصلوا عليها وظلوا هناك وتعرفت على بعضهم.

وبسقوط جدار برلين وانهيار شاوسيسكو في رومانيا واشباهه في الدول المجاورة كسرت الشعوب ابواب المعتقلات وافرجت عن آلاف المعذبين الذين كان محكوما عليهم بالموت البطيء في اسوأ الظروف. لكن الافراج شيء والعلاج والتاهيل شيء آخر تماماً، اذ ان معظم السجناء يعانون من الآثار النفسية المدمرة للتعذيب ورؤية احبابهم يعذبون ويغتصبون ويقتلون، الضرب المستمر والسب واللعن والدفن في الزبالات والغرق حتى شفير الموت في المراحيض المفتوحة.

لذلك لم تجد الحكومات الجديدة امامها سوى الدكتورة انج، بعد ان تخصصت في التعامل مع ضحايا التعذيب وعمرت مستشفى بل مؤسسة انسانية فذة لاعادة الصحة العقلية والبدنية الى الذين كانوا يعترضون جهرا او سراً.

فاروق لقمان

منددة بالغزو العراقي

ماليزيا تجدد دعمها للحكومة الشرعية في الكويت

كوالالمبور - وأس: اكدت ماليزيا مجددا اعترافها بالسلطة الشرعية في دولة الكويت ممثلة في الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء. كما نددت ماليزيا مجددا باجتياح القوات العراقية للاراضي الكويتية ودعت الى الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية من دولة الكويت.

جاء ذلك خلال اجتماع رئيس الوزراء الماليزي محاضير محمد مع وزير النفط الكويتي الدكتور رشيد سالم العميري وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الوزير الكويتي نقل تحيات وشكر امير دولة الكويت والحكومة والشعب الكويتي على الموقف الماليزي المؤيد لدولة الكويت وسيادتها. واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الماليزي اكد المساندة الكاملة لبلاده للعقوبات الاقتصادية وحظر السلاح التي فرضها مجلس الامن الدولي والامم المتحدة ضد العراق. كما اكد محاضير محمد ادانة بلاده لكل اشكال الغزو ضد اي دولة.

وعلى صعيد آخر اكد الدكتور العميري في تصريح صحفي له ان المقاومة الوطنية الكويتية استطاعت تنظيم صفوفها والحاق خسائر فادحة بالقوات العراقية المعتدية.

تعقيبا على «انتشار التقاوي الفاسدة في مصر»

الاسباب الحقيقية لمشكلة الزراعة المصرية

في عدد السبت المرقم ٤٢٦٠ بتاريخ ١٩٩٠/٧/٢٨ نشرت صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» تحقيقا مهما بعنوان «انتشار التقاوي الفاسدة في مصر وراء انتكاس بعض المحاصيل الرئيسية».

والحقيقة التي يجب ذكرها هنا هي الاشادة التي تستحقها جريدة «الشرق الاوسط» لتبنيها مجالات وأسس التنمية العربية الاسلامية فهي مشكورة اذ انها خصصت صفحات ذاخرة بالتحليلات الدقيقة والاسهابات المنتقاة في مجالات الاقتصاد والزراعة والعقارات ووسائل النقل والسياحة العربية ـ العربية والمال بالاضافة للصفحات الثابتة الثقافية منها والفكرية واقترح على ادارة التحرير بجريدة العرب الدولية ان تمتد تلك المجالات لتشمل نواحي اخرى ومجالات شتى من مجالات النهضة والتركيز على خصوصيات ودقائق المجالات السابقة. فمثلا يمكن تخصيص وتشريح كل ما يتعلق بمحصول واحد بعنوان «القمح في العالم العربي» او «الذرة» وهكذا تكتمل الخارطة الزراعية في عالمنا العربي الاسلامي.

وقد بدأت بالفعل جريدة العرب الدولية في الماضي القريب نشر تلك التحقيقات حين نشرت مقارنة بين انتاج الدول العربية من القمح ولكن الطريق مازال مفتوحا للمزيد من القمح وغيره من المحاصيل.. وهكذا في كل مجال من المجالات السابقة.

في ذلك التحقيق السابق عن «انتشار التقاوي الفاسدة في مصر» برهنت الحقيقة ان هناك حربا بيولوجية وبيئية تتعرض لها مصر بالاضافة لبقية المواجهات على مختلف الاصعدة ... وفي مجال الزراعة التي تعتبر مصر العزيزة ذات عراقة تاريخية فيها تتدهور احوالها تدهوراً يدعو للأسى والحزن. وتتعدد الاسباب والمسببات لذا لا يجب الفصل بين انتكاس بعض المحاصيل الرئيسية وبين المشكلة الزراعية بوجه عام ولا يصح الادعاء فقط ان التقاوي الفاسدة وحدها المسؤولة عن تدهور احوال الزراعة المصرية فقبل التقاوي الفاسدة وبعدها تطل معوقات عدة وتتعدد عوائق وتتشابك عراقيل جلها يؤدي الى الازمة الزراعية الراهنة التي تؤثر تأثيرا سلبيا على الاقتصاد المصري..

وتمتد جذور المشكلة الزراعية الى بداية قرارات ثورة يوليو التي كبلت الفلاح المصري بقيود شتى وجعلته يصلى لهيب الجمعيات الزراعية فدار في حلقة مفرغة وسلمته القرارات (الثورية) الى متاهات وعراقيل حولته من يد عاملة منتجة الى ردهات روتينية معوقة وربطته بسياسات زراعية عقيمة وتقسيمات وفواصل سجنت طموحه الوثاب بين الواقع الحقيقي والقرارات النظرية التي قلبت الموازين عكس الاتجاه الصحيح ويعتبر قرار ايجار الاراضي الزراعية من أسوأ تلك القرارات حيث سلب الارض من اهلها وأعطاها للمستأجر الذي تحول مع الايام من اجير الى مالك وتحول المالك مع الايام من مالك الى عاجز لأنه لم يستطع حتى ان يكون أجيراً وما اكثر واعقد النتائج المترتبة على هذا القانون الزراعي الذي سلب الارض من اصحابها واعطاها بلا مقابل تقريبا للمستأجر الذي ملك الارض وما ترتب عليها من انتاج ومستقبل.

وشارك المستأجر المالك في مصير الارض النهائي حتى انه يأخذ قيمة نصف الارض اذا اراد المالك بيعها ولا يتم هذا البيع الا بعد موافقة المستأجر..

هكذا كان هذا القانون هو البداية الحقيقية للازمة الزراعية في مصر اذ زرع الاحقاد والاشواك بين افراد المجتمع المصري وحول المجتمع المتماسك الى ساحة صراعات ومتاهات وصلت في كثير من الاحيان الى الصراع المسلح بين المالك والمستأجر. وكم من ارض روتها دماء الشر في صراع استعادة السيادة عليها بدلا من ان يرويها ماء النهر والمطر.

وانشغل الناس عن الزراعة والانتاج بصراع البحث عن ماهية الارض: لمن تكون الارض؟! للمالك ام للمستأجر؟!... وصدق الله العظيم اذ يقول في كتابه الكريم «إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

الله لا يرضى الظلم وما سلبته القرارات (الثورية) من المالك وأهدته الى المستأجر هو عين الظلم لأن كل قرار يجب ان يطابق الشريعة الاسلامية وهذا القانون يجافي الحق والشرع مهما اعطي من صفات (ثورية) وصبغات (اشتراكية).

وتتفاعل الآثار الناتجة عن القانون السابق مع قوانين ولوائح الجمعيات الزراعية التي تحولت في قرى ريف مصر الى مخازن بائدة سكنتها العنكبوت وقطنها الفأر والهر والكلب والذئب جنباً الى جنب وسيطر عليها المختلسون الذين يبددون حصص الفلاح المسكين من مبيدات حشرية ومواد كيماوية وبذور وسماد وانتشرت المحسوبية فيها حتى ان الفلاح قد لا يحصل على حقه الا بواسطة وبعد جهد ومشقة.

كما ادت السياسات الزراعية التي تصدرها وزارة الزراعة والتي تتبناها الجمعيات الزراعية الى تضاربات وتداخلات شتى حيرت الفلاح وبددت طموحه وسلبته ارادته.

وأدت سياسة التوحيد الزراعي الى طمر مزروعات شتى وتدني مزروعات اخرى كانت تمثل عصب الزراعة والغذاء في مصر كلها وعانى الفلاح من سيطرة وسطوة موظفي الجمعيات الزراعية فهو بين خيارين احلاهما مر، اما مخالفة صريحة للجمعية الزراعية تعرضه للعقوبة واما تحايل خفي ـ بشراء صمت الجمعية الزراعية ـ يؤدي الى محصلة شاذة من الارتباك والقصور المدمر.

كما ادت سياسات توريد المحاصيل الرئيسية مثل القطن والقمح الى غبن الفلاح وظلمه فقيمة توريد هذ المحاصيل متدنية جداً بالقياس لأسعارها العالمية وبالتالي يتبدد عرق الفلاح الذي يظل كادحا طول الموسم الزراعي للحصول على سيولة نقدية مقابل توريده تلك المحاصيل فربما يعود مديناً للحكومة التي تحدد ـ من جانب واحد ـ اثمان البذور والمبيدات والمقاومة والكيماويات وبنود اخرى ربما لا يفقه الفلاح منها شيئا وربما ان احتج سمع رداً مفاده: أيها الفلاح أنت أعلم أم الحكومة؟

كما أدت دورة الزمان والمكان الى تفتيت الملكيات وانتقال الملكية من فرد بالميراث الى افراد عدة يديرونها بينهم بأهواء شتى واغراض متناقضة.

وزحفت المشكلة السكانية والاسكانية الى الارض الزراعية زحفا شاملا والتهمت المباني والمنشآت بعض اجود الاراضي الزراعية وبارت وتحولت الى مصانع طوب تقتات الطين والطمي وتجرف الارض جرفا جائرا يؤدي الى انهيارها وتخلخل ثباتها.

ان الطمي هو عماد الارض الزراعية في مصر وهو البلسم الذي يداوي جراح النيل العظيم ورغم السجن الهائل الذي يسكنه الطمي خلف السد العالي فإن معاول الهدم تخرب الارض الزراعية بتحويل الطمي الموجود بالدلتا على مر الازمان الغابرة الى طوب لحمر يؤدي بالدلتا وبمصر كلها الى التصحر القاتل والدمار الشامل. لذا فإن كل ذرة طمي تسلبها يد آثمة من ريف مصر تؤدي الى خلل في هيكل الارض الزراعية ونقص صارخ لبيئتها الاساسية.

... هكذا تتضافر العوامل في اتجاه سلبي للقطاع الزراعي المصري الذي كان على مر الايام والازمان درع امن واستقلال وواحة انجاز وعطاء.

ومن جهة اخرى لا يمكن الفصل بين مشكلة القطاع الزراعي المصري وبين ما يعاني منه نهر النيل من آلام وأوجاع. فالفلاح المصري لم يعد يروي ارضه بالغمر او بالشادوف او بالساقية فمنسوب ماء النيل انخفض انخفاضا خطيرا عطل السواقي وخلق للفلاح متاعب جمة مما اضطره الى استخدام الماكينات المائية التي تسحب الماء من منسوبها المنخفض وتضخه الى الارض الزراعية مما زاد من جهد وعزم الفلاح المصري.

ان الزراعة هي الحياة وأي خلل بها يصيب الانسان في الصميم وكل استقرار لها ينعكس على الانسان لذا فتحقيق الامن الزراعي قولا وفعلا يعتبر من الاولويات المهمة التي يجب العمل على انجازها للشعوب العربية والاسلامية فمن لا يملك غذاءه لا يملك حريته وارادته. ولعل ما اصاب مصر من ازمات ادت الى تدهور أوضاع الزراعة جعل الامور تسير من تعقيد الى تعقيد وانعكس التدهور في القطاع الزراعي الى تدهور في القطاع الحيواني الذي عانى من ازمة «العلف» والغذاء الاخضر للماشية كما ادى نقص الحبوب الى تقليص انتاج الدواجن في منازل الفلاحين مما حول القرى من قرى منتجة مصدرة الى قرى مستهلكة مستوردة وادى نقص الانتاج من القمح الى عزوف الفلاحات عن صنع الخبز في بيوتهن واستيراد الخبز من المخابز القائمة في المدن القريبة واصبحت القرية التي طالما كانت درعا غذائيا تمد المدينة باحتياجاتها الغذائية تنتظر فتات المدن من خدمات ومواد غذائية مما ادى الى هجرة فردية وجماعية من الريف الى المدن مما أربك وافسد الريف والمدن على حد سواء.

هكذا زحفت المشكلة الزراعية من موقعها الى مواقع اخرى واثرت تأثيرا سلبياً على الانتاج الحيواني و«الانساني» وتعقدت وتشابكت.

وهكذا نجد ان التقاوي الفاسدة والبذور ليست هي المسؤولة عن انتكاس بعض المحاصيل الرئيسية وحدها ولنما هناك العديد من العوامل التي سبق الاشارة اليها ساهمت في خلق الواقع الزراعي المصري الحالي الذي كانت محصلته اعتماد مصر على القمح الامريكي وازدياد مشكلة الغذاء وتصدع مفهوم الأمن الغذائي المصري.

ان الحل الامثل للخروج من الطريق المسدود الذي وصلته الحالة الزراعية المصرية هو علاج الاسباب التي ادت الى ايجاد العراقيل والعقبات التي ادت الى ذلك.

ويتجسد الحل الامثل لذلك في النقاط الآتية:

اولا: تعديل قانون ايجار الاراضي الزراعية بما يحقق التوازن العادل بين طرفي النزاع والمجال في ذلك واسع والحلول كثيرة متعددة منها زيادة القيمة الايجارية تزايدا تصاعديا يواكب سعر الصرف للجنيه المصري او اعادة الارض الى اصحابها وتعويض المستأجر تعويضا حكوميا بمنحه اراضي زراعية مستصلحة اضعاف المساحة المنزوعة العائدة الى ملاكها الاصليين بحيث يكون التنافس بين الناس لا في احتكار الارض وانما في زيادة غلة الفدان ومضاعفة حصة ما تخرجه الاراضي الزراعية.

ثانيا: تحرير الفلاح المصري من سيطرة الجمعية الزراعية وايجاد نظام زراعي جديد بهيئات زراعية متطورة تمارس دورها في تقدم ورفعة الزراعة المصرية وتساعد الفلاح مساعدة حقيقية في اطار النهضة الزراعية الشاملة.

ثالثا: اصلاح نظام الري ومعالجة نهر النيل علاجا شاملا يبدأ من خلف السد العالي وليس من امامه علاجا يسمح للطمي بالعودة الى ممارسة دوره في تشكيل وبناء التربة الزراعية بالأراضي المصرية.

رابعاً: استصلاح اراض زراعية ضمن برنامج شامل للاصلاح الزراعي يعتمد في زراعته على المياه الجوفية التي تزخر بها ربوع مصر مع اقامة مجمعات زراعية صناعية للتصدير بعد سد حاجة الناس في مصر.

خامسا: اعادة القرية المصرية الى سابق عهدها من العطاء والانجاز وذلك بتوفير الخدمات الاساسية لها والاستقلال الاداري واعادة النظر في نظام «مجلس القرية» الذي اثبت فشله في ادارة الخدمات وعقمه في اي انجاز. وبالتالي تعود القرية رافداً قوياً معطاء وتكون عامل جذب لهجرة مضادة من المدينة الى القرية مما سيكون له الاثر الايجابي على القرية والمدينة سواء بسواء.

سادساً: اعادة النظر في السياسات الزراعية القائمة ومراجعة الخطط الزراعية اولا بأول لتحقيق التطور المطلوب والزام وزير الزراعة بمحاسبته وهيئات وزارته بصورة دورية والدفع بدماء جديدة من المهندسين الزراعيين المصريين القادرين على مخالطة الواقع والنزول الى الحقل الميداني بالدلتا وبالصحراء المستصلحة.

سابعا: جعل نظام الميكنة الزراعية اسماً على مسمى وليس شعارا زائفا وتطوير الآلة الزراعية المصرية تطويراً يواكب النهضة الحضارية بالعالم المتقدم خاصة وأن بعض الفلاحين المصريين مازال حتى الآن يستخدم ذات الآلة المستخدمة ايام الفراعنة.

ثامناً: حماية الفلاح المصري من اخطار السوق العالمية وتدخل الحكومة لاعطائه الثقة في نفسه وارضه وجهده ومنتجه حتى يساهم في انتاج ارقام حقيقية يسابق بها الفلاح الاوروبي والامريكي الذي يحظى بحماية حكومته حتى ان الادارة الامريكية تضع في اعتبارها عند اتخاذ أي قرار سياسي تأثيره على المزارع الامريكي وفي مجلس الامن القومي الامريكي يوجد عضو مهم في المجلس مختص بالسياسة الزراعية الامريكية. وكذلك مساعدة الفلاح المصري في اقامة اتحاد مصدرين يضمن له حقوقه وينظم له ايقاع عمله وانتاجه (حدث ان صرح الرئيس الامريكي بوش انه لا يحب القرنبيط فاحتج اتحاد مصدري القرنبيط الامريكيين على ذلك بارساله عدة شحنات محملة بالقرنبيط للبيت الابيض مما دعا بوش الى الاعلان عن ان القرنبيط يدخل ضمن اطعمة البيت الابيض ولكنه لا يأكله وأمر بتوزيع شاحنات القرنبيط على ملاجئ الايتام في امريكا).

تاسعاً: اعادة بذور الخير والنماء الى النفوس والقلوب وذلك بالعودة الحقيقية الى الله رب العالمين وتطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في مصر مما سيقوي الوازع الديني ويجعل الناس اكثر ايمانا وتقوى وحينها سوف تتلاشى البذور الفاسدة التي يبثها شياطين الجن في القلوب وكذلك ستتلاشى تلك البذور والتقاوي الفاسدة التي زرعتها شياطين الانس بالأرض.

صبري احمد الصبري

جانب من الاراضي الزراعية في مصر

كيف نثق فيمن نكث بوعده، ونقض عهده

لقد وجه صدام حسين الى الامة العربية والاسلامية على حد تعبيره في يوم الجمعة الموافق ١٩ محرم ١٤١١هـ نداء ينادي به العرب والمسلمين للجهاد ضد الوجود الاجنبي في الخليج وهو سبب هذا الوجود مما جعلني في حيرة من امري تجاه هذا الرجل. فكيف يريد منهم ان يلبوا نداءه وهو يسمح لنفسه وشعبه وجنوده انتهاك حرمة جيرانه الذين وقفوا معه ايام حربه مع ايران وعانوا مشاكل جمة من اعتداءات ومحاولات اغتيال وتخريب، حتى الاراضي المقدسة لم تسلم من ارهابهم، وكل هذا من اجل وقوف الخليج بجانب العراق في الحرب.

كل العالم يجمع على ان تهديد امن الخليج يعني تهديد مصالح العالم وذلك لما عرف عن هذه المنطقة من اهميتها تجاه الغرب والعالم اجمعه. فلو تعرضت هذه المنطقة الى خطر فإن العالم سيهب كما هب الآن لحمايتها.

فهل تعتقد يا صدام ان العالم سيقف موقف المتفرج لما يشكله نظامك من تهديد لمصالحه؟ وكذلك أود ان اذكر صدام بأن انتصاره على ايران لم يكن بمنأى عن وقوف الخليج ودوله والغرب معه، وهذه حقيقة يدركها صدام قبل غيره حيث اننا نعرف وضع العراق في تلك الفترة سواء أكان اقتصاديا او عسكريا.

لقد عشنا افراح العراق وأتراحه طوال حربه مع ايران والآن هذا جزاؤنا من اجتياح وتهديد دول المنطقة وحشود على الدول المجاورة.

قد يقول صدام انه لن يهاجم السعودية وقد يعتقد البعض انه صادق لأن هناك اتفاقية بين الدولتين ولكن لنرجع الى الوراء وبالتحديد الى اتفاقية بين ايران والعراق عام ١٩٧٥م ولكن مع عدم الدخول في تفاصيل هذه الاتفاقية كما انه قبل اجتياح الكويت اعلن صدام انه لن يهاجمها أو يغزوها. والغريب ان صدام كان يردد في خطاباته ويحرم اعتداء دولة عربية على اخرى فأين هذا الكلام منك الآن يا صدام. فأي ثقة تريدها من العرب والمسلمين وأنت تنكث وعودك وتلغي الاتفاقيات.

ان قاموس صدام لا يحرم اجتياح دولة قوية لاخرى مسالمة ولكن دفاع دولة عن نفسها بمساعدة الغير خيانة عظمى أي بمعنى دعوني استولي على اراضيكم والويل لكم ان دافعتم بمساعدة الغير فأنتم خونة وعملاء وغيره من الشعارات. والمدهش ان صدام قد تلقى مساعدات من الغرب وامريكا في حربه مع ايران قد لا تكون مالية ولكن المساعدات كانت مهمة جداً فقد زودته امريكا بمعلومات مهمة وخاصة في نهاية الحرب والآن يناشد العرب والمسلمين الى التصدي لامريكا.

لقد كنا نظن انك العربي الاصيل الذي يفي بوعوده والذي لا يرضى لنفسه ان يدفع الدول الاخرى المجاورة المسالمة ان تضطر الى المساعدة الاجنبية ولكن للأسف لم تكن كفؤا لتلك الوعود.

لقد كنا نظن انك للسلم الذي لا يرضى ان تنتهك حرمة اخيه المسلم ولكن للأسف فعلت ذلك دون اكتراث بمبادىء الدين الحنيف.

والآن يا صدام هل لك حق بأن تطالب العرب والمسلمين بالوقوف معك وانت خدعت الشعوب العربية بقوميتك العربية وخدعت الشعوب الاسلامية بنظامك الذي لم يرجع يوما ما الى كتاب الله والآن بدأت تتحدث باسم الدين؟!

لتعلم يا صدام اننا في الخليج شعب لا يقبل الاهانة والذلة وشعب تربى على العادات العربية الاصيلة والقيم الاسلامية والغيورة على انتهاك حرمة اخينا المسلم واننا ان شاء الله سنتغلب على هذه المحنة بتضافر جهودنا وايماننا الراسخ بالسلم والسلام وسلامة قلوبنا من الحقد والحسد والكراهية وان الله مع الصابرين.

جاسم بن علي الابراهيم

لستم وحدكم يا أهل الكويت في محنة العرب والمسلمين

قرأت في العدد ٤٢٧١ من جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» كلمات الاخت الفاضلة سعاد الصباح وكانت تحت عنوان «كويتيون بلا قبور».

احتوت الكلمات أنين لوعة وأسى وحرقة من وهج الصدمة.. فهي قالت: (كم تغنت «هي» للعراق.. وسقت مياه دجلة بدموعها.. ورشقت جنوده بالرياحين).

أهكذا أنتم يا أهل الكويت.. رغم ماحدث لم تتلفظون بكلمة خارجة، بل كلماتكم أدب في وعاء من أدب الأدب.

وقد أنهت الاخت سعاد عباراتها بتلك الكلمات:

«غداً.. ستعود الدبابات والمجنزرات العراقية إلى حظائرها وهي تبكي.. لأنها أضاعت طريقها إلى الهدف القومي الكبير».

واستسمحها ان استبدل كلماتها الاخيرة لتكون: «غداً.. ستحاول الدبابات والمجنزرات العراقية أن تسبح بحثاً عن من يوصلها إلى حظائرها.. ولن تبكي.. لأنه لن يكون هناك ما تبكي عليه سوى عض انامل الندم.. لقد أضاعت نفسها وقد يضيع الهدف القومي الكبير».

وأجزم ان الاستاذ محمود كحيل يؤيدني ومن يريد التأكد فليطالع كاريكاتير نفس العدد المذكور «العرب داخل مفرمة.. يفرمون أنفسهم بأنفسهم».

ويا لوعتي على الكويت التي الهبتها نيران إيران وقت الحرب.. وها هي تتحمل غدر العراق وقت السلم.

هل هذا هو عالمنا العربي؟!

نبيل عبد العزيز شحاتة

موقف الشباب العربي من الكتاب

تعتبر الثقافة المصدر الأهم في نشأة الحضارات واستمرارها، وذلك عبر مختلف العصور. كما يعتبر الكتاب هو المصدر الحقيقي للثقافة فلا نهضة ولا قوة لأمة بعيدة كل البعد عن كلمة ثقافة. وهنا لا نعزي سوى انفسنا في امتنا العربية، هذه الامة التي تسيدت العالم اجمع، هذه الامة التي كانت منبع العلوم والمعرفة والثقافة والادب.

وما كان هذا الشيء ليكون لولا الله ثم تمسك افراد هذه الامة بدينهم، هذا الدين الذي يحث على العلم والمعرفة.

وكذلك حرصهم على الاطلاع وحبهم لنهل مختلف العلوم وذلك عن طريق ترجمة الكتب المفيدة من الاغريق والهنود القدماء.

فقد ازدهرت في ذلك الوقت عمليات الترجمة والنقل وكذلك تأليف الكتب، وبروز العديد من الكتاب العظماء منهم الجاحظ وابن المقفع وعبد الحميد بن يحيى المعروف بعبد الحميد الكاتب، وغيرهم كثيرون.

وكذلك ظهرت روائع من القصائد التي قالها فحول الشعر العربي. وبالرغم من النشاط الكبير في ترجمة كتب الفرس والاغريق والهنود ظل الشعر العربي محتفظا بقالبه وطابعه العربي الاصيل.

لكن ابناؤنا العرب لم يكتفوا بالترجمة فقط بل ابدعوا وألفوا من الكتب ما لم يؤلفه احد من حيث الجودة والكمية.

وانتشر العلم واعتاد الناس على الكتب حيث ان الكتاب كان مصدر المتعة والراحة للكثيرين.

في ذاك العصر بدأت الحضارة العربية تأخذ طريقها بين اعظم الحضارات ان لم تكن فعلا. ذلك العصر كان عصر الكتاب، عصر العلم والثقافة.

فهل نسأل انفسنا اين نحن من اجدادنا، اين نحن من علمهم، من ثقافتهم و من حبهم للعلم والمعرفة والكتب؟

حتما ستكون الاجابة مخزية ومحزنة. نعم محزنة. نحن الذين ذهبنا في سبات عميق. وغيرنا اخذوا واستمدوا من حضارة الاجداد ما اقاموا به الحضارات العريقة. وبالطبع استيقظنا ولكن بعد فوات الأوان، بعد ان ذهب الجميع وقعدنا، بعد ان سافروا ونحن الذين ودعنا.

ويا للأسف اقولها وقلبي ينزف حزنا على امتنا العربية، فالشباب لا يعرف الكتاب، ولا الثقافة، لا بحث ولا ترجمة.

شباب نسوا او تناسوا ما كان عليه اجدادهم. شباب عطل الغرب افكارهم. فقد اصبحنا نحن معشر العرب شعباً لا يقرأ. وهذه هي الحقيقة المرة.

لا اعرف، ولا يعرف الكثيرون لماذا؟ وهذا دوركم في جريدتنا المحبوبة. فأقترح طرح هذه القضية الخطيرة بشكل اسبوعي يشارك في تحقيقها اهل الرأي والاختصاص، لعل وعسى ان نستفيد نحن الشباب ويكون لنا الوعي الصحيح تجاه هذه القضية الشائكة.

سفر عبد الله سرحان الداودي

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:

هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:

عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام — Managing Director:

محمد معروف الشيباني

المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا

ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex: 604397 ٦٠٤٣٩٧ ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - Telex: 22365 ARNEWS D ٢٢٣٦٥ رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٩٤٤ الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٢٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٣٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٣٧٠٦٤٧ - ٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

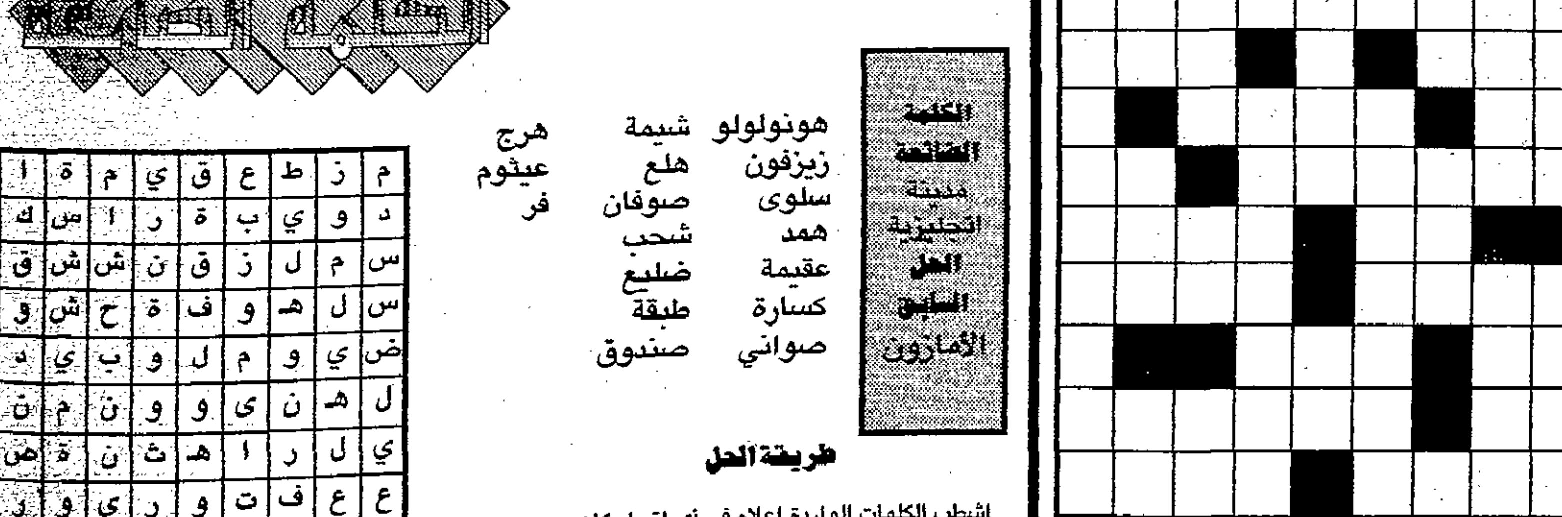
الحل السابق:

● **افقيا**

١- رئيس تشيكوسلوفاكيا
٢- توجه - يتبع
٣- مص - حزن على الميت
٤- ممثل مصري - ارشد
٥- متشابهان - قروي
٦- يعادل - جهزي (معكوسة)
٧- نعم بالفرنسية - مطر
٨- احرف متشابهة - طريقنا
٩- إمالة عن الصواب - نظام مصري للدفاع الجوي
١٠- سئم - ضد جن

● **عموديا**

١- اغنية لأم كلثوم - اكمل
٢- البخل - شواطئ
٣- ضد خلفي - من الشهور
٤- خاصته - قرب - عملة آسيوية
٥- فنان مصري قدير
٦- ضد جماعي - من الحيوانات
٧- احدى القارات
٨- دعم ونصر - كف - اداة جزم
٩- من الازهار - ضد قبض - حرف هجاء
١٠- ... ... في فيينا



الشرق الأوسط الاقتصادي

● اصحاب ناقلات يونانية يشترون نفطا عراقيا بسعر ٢٠ دولارا للبرميل

● اعفاء الكويتيين الموجودين في مصر من شروط تملك العقارات

اسواق العالم

أسواق المال تتأقلم مع أزمة الخليج.. يحذر والإسترليني مرشح للاستفادة من معظم التطورات

اداء مؤشر «داو جونز» الصناعي خلال الاسبوع الماضي

اغلاق الجمعة: ٢٤٩٠,٣٥
+٦,٩٣

٢٦٠٠ / ٢٥٥٠ / ٢٥٠٠ / ٢٤٥٠ / ٢٤٠٠

٩٠/٨/٢٠ ٨/٢١ ٨/٢٢ ٨/٢٣ ٨/٢٤

مؤسسة نقد البحرين تدير فرع بنك الرافدين

إعادة فتح الخطوط الإئتمانية لبنوك الخليج وحجم القروض يقترب من مستواه قبل الغزو

المنامة: «الشرق الاوسط» من عبد المطلب الصيرفي

قالت مصادر مصرفية في المنامة لـ «الشرق الاوسط» ان مؤسسة نقد البحرين تقوم بادارة فرع بنك الرافدين التجاري في البحرين بحكم الصلاحيات التي تمنحها المادة ٩٣ من قانون مؤسسة نقد البحرين»

وتنص المادة ٩٣ من قانون المؤسسة بأنه يجوز لها ادارة اي بنك في ثلاث حالات الاولى اذا وقعت المؤسسة او البنك في حالة استثنائية والثانية اذا تعرضت ملاءاتها المالية للخطر والثالثة اذا كان استمرارها في نشاطها ضارا باصحاب الودائع، ويعتقد بأن قيام المؤسسة بادارة فرع بنك الرافدين ينطبق عليه البند الثالث من المادة ٩٣. الخاص بحماية حقوق المودعين.

من جهة ثانية بدأ النشاط يدب من جديد في السوق النقدية وعمليات القطع الاجنبي بين بنوك الاوفشور والبنوك المحلية والدولية وقال مصرفيون في المنامة لـ «الشرق الاوسط» «ان العديد من المصارف الدولية التي تملك علاقات قوية مع بنوك المنطقة قد أعادت خطوطها الائتمانية لمصارف مقيمة في المنطقة».

وكانت العديد من المصارف الدولية قد اوقفت خطوطها الائتمانية الممنوحة للمصارف غداة الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية في مطلع هذا الشهر.

واوضحوا «ان هذه المصارف ـ الدولية ـ قد باتت متأكدة بأن المصارف المقيمة في المنطقة تحظى بدعم كامل من السلطات النقدية في دول الخليج وتجسد ذلك بشكل واضح في قيامها بتوفير السيولة الكافية لمصارفها ابان اندلاع النزاع في الخليج».

واشاروا الى ان المصارف الدولية قد خلصت او ابقت على نفس حقوق التسهيلات دون ايقافها، وقال احدهم وهو يعمل في مؤسسة مصرفية عربية لها امتدادات دولية «كانت بمقدورنا ان نحصل في السابق على ودائع في الوقت لمدة اسبوع بمليار دولار، ولكن الان بمقدورنا ان نحصل على ٦٠٠ ـ ٧٠٠ مليون دولار في اليوم.

وتعد هذه المعلومات مؤشرا على عودة الاستقرار النسبي في معاملات السوق النقدية وعمليات القطع الاجنبي التي كانت تتجاوز حاجز الـ ٦ مليارات دولار يوميا قبل اجتياح العراق للاراضي الكويتية.

من جهة ثانية وقع فرع المؤسسة العربية المصرفية في سنغافورة على اتفاقية قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار لصالح شركة «فوجين» للاستثمار في الصين الشعبية وقالت مصادر المؤسسة «ان القرض سيستخدم في تمويل مشاريع انمائية في مقاطعة «فوجين» وسيسدد بعد عام كامل وبسعر فائدة قدره ٨/٣, ٠٪ فوق سعر «الليبور».

واوضحت ان مقاطعة «فوجين» تعد من المقاطعات العشر التي تسمح لها بالعملة السلطات الصينية بالاقتراض الصعبة، والجدير بالذكر ان فرع المؤسسة العربية المصرفية في سنغافورة يعد من الفروع النشطة في تمويل عمليات الاقراض والتسهيلات المصرفية في منطقة شرق آسيا والصين الشعبية.

المصرف المركزي يحدد كميات وأسعار التعامل بالدولار في الامارات

دبي: «الشرق الاوسط»

قرر المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة السماح للبنوك العاملة في الدولة، وكذلك محلات الصرافة، شراء نصف مليون دولار، اسبوعيا، نقدا، من فئة ١٠٠ دولار امريكي. ولا يسمح لها بشراء كميات اكبر من ذلك.

ويمكن للبنوك ومحلات الصرافة شراء هذه الكميات النقدية من فرعي المصرف المركزي في ابوظبي ودبي.

وجاء في تعميم تلقته الجهات المعنية، ان المصرف سيبيع الدولارات للبنوك بسعر ٣.٦٨٥ درهم للدولار الواحد ويشترط ان تبيعها البنوك للجمهور بسعر لا يتجاوز ٣.٧ درهم للدولار. اما محلات الصرافة فسوف تشتري الدولار بسعر ٣.٦٩ درهم وتبيعه بسعر لا يتجاوز ٣.٧ درهم، منعا للاضطراب، وحفاظا على سعر صرف معقول للدرهم.

وطلب المصرف المركزي في التعميم ان تتم تلبية حاجة الجمهور من هذه الاوراق النقدية بكميات معقولة. كما طلب ان تقوم البنوك ومحلات الصرافة بتوعية الجمهور بمخاطر الاحتفاظ بكميات كبيرة من النقد الاجنبي او المحلي بسبب احتمال تعرضها للسرقة او الضياع.

شركة الملاحة العربية تبحث عن مخرج قانوني لتفادي الحظر

دبي: «الشرق الاوسط»

علم في دبي انه تقرر نقل مقر شركة «الملاحة العربية المتحدة» من الكويت الى دبي بصفة مؤقتة بسبب الظروف الناجمة عن الغزو العراقي للكويت.

كما تبحث ادارة الشركة موقفها من الحصة العراقية في رأس المال، البالغة ١٩.٢٪ ويذكر ان الشركة مملوكة لدول مجلس التعاون الخليجي الست اضافة الى العراق ويبلغ رأسمالها ٦٠٠ مليون دينار كويتي دفع منه ٢٨٠ مليون دينار.

وكان مجلس ادارة شركة «الملاحة العربية المتحدة» قد اجتمع في جنيف قبل ايام لبحث الوضع القانوني والتجاري لاسطول الشركة، بعد قرار الامم المتحدة حظر التعامل التجاري مع العراق والكويت وتجميد ارصدتهما في اغلب دول العالم.

وتملك الشركة ٤٧ سفينة شحن وحاويات، منها ١٥ سفينة احتجزت في ميناء الاحمدي الكويتي منذ الغزو. وتشير بعض الاوساط الى امكانية اعادة تسجيل السفن العاملة حاليا، في الدول الاخرى المالكة للشركة، لتجنب الاجراءات القانونية التي يمكنها عرقلة عمل تلك السفن بسبب الحظر.

الإصدارات المالية لـ «التوفيق» و«الامين» تتفادى أزمة البورصات الدولية

جدة: «الشرق الاوسط»

ذكر مصدر مسؤول بشركتي التوفيق للصناديق الاستثمارية والامين للاوراق المالية، وهما شركتان بحرينيتان مقفلتان، انهما استطاعتا على مدار الاعوام الثلاثة الماضية الالتزام بتوزيع الارباح الفصلية على عملائهما والتي جاءت مطابقة لمعدل الربح المتوقع عند الاكتتاب باصدارات الشركتين، بل زادت عنها في بعض الاحيان.

واضاف المصدر انه رغم التغيرات التي طرأت على المنطقة نتيجة للغزو العراقي على الكويت، فان ادارة الشركتين ومن خلال الضمانات التي وضعتها للعمليات الاستثمارية، التزمت باعادة جميع الاصدارات التي يدل تاريخ تصفيتها على اساس سعرها الاصلي مضافا اليه الربح الفعلي المحقق.

واوضح المصدر ان طبيعة الاستثمار بالاوراق المالية يتطلب فترة زمنية محددة يتم الاعلان عنها عند بدء الاكتتاب، حتى يحق في نهايته للمستثمر الحصول على ارباحه كاملة، وهذا ما التزمت به الشركتان. اما المستثمر الذي يريد تسييل هذه الاوراق قبل هذا الموعد، أو من يريد استرداد قيمتها، فان الشركتين والبنوك التابعة لمجموعة البركة، تقبل الشراء وفقا للسعر الذي يتم تحديده بناء على عوامل ثلاثة هي:

- طبيعة الاستثمار
- العرض والطلب.
- واخيرا عائد الفرص البديلة.

واضاف المصدر قائلا انه رغم المصاعب الاخيرة التي تعانيها الاسواق المالية العالمية فقد تم تجاوزها بحكم العمليات الاستثمارية الآمنة التي شملتها اصدارات الشركتين المستثمرة في اكثر من ٣٣ دولة منتشرة في العالم.

عمان تستورد كميات من الاغذية وتستعيض عن ميناء دبي

مسقط: «الشرق الاوسط»

كشف مسؤول عماني عن توقيع عدد من العقود لاستيراد كميات من المواد الغذائية التموينية بسرعة، لزيادة كميات الاحتياطي من السلع الغذائية في السلطنة لمواجهة اي نقص محتمل من هذه السلع اذا ما تصاعدت الاحداث في شمال الخليج.

وقال مقبول بن علي سلطان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان ان الاعتماد في جلب السلع الغذائية عن طريق دبي في دولة الامارات العربية سوف يقل تدريجيا لمنع وقوع اية ازمات ولعدم تكرار الموقف الذي شهدته السلطنة بعد يومين من الغزو العراقي لايران عندما نقصت السلع في الاسواق بسبب تهافت المواطنين على شراء كميات مبالغ فيها بهدف تخزينها.

واضاف ان الحكومة العمانية قررت تقديم تسهيلات اضافية في للموانيء والجمارك لمواجهة الظروف الطارئة مما ساعد في الاسراع بابرام عقود جديدة مع المستوردين لتوريد سلع اضافية.

ومن المقرر ان يعقد اليوم اجتماعا بمقر غرفة تجارة وصناعة عمان يحضره كبار المسؤولين في وزارة المواصلات وسلطات المرفأ ووكلاء الشحن بغرض ضمان وصول السلع من المصدرين الى السلطنة بشكل مباشر لتقليل الاعتماد على ميناء دبي.

واشار رئيس غرفة التجارة والصناعة الى اعتماد اجراءات لزيادة معدات الشحن والتفريغ بميناء قابوس .. خاصة بعد ان طلب عدد من شركات النقل البحري العالمية اعتماد ميناء قابوس ليكون المرفأ الرئيسي لها حتى لا تضطر الى دخول مياه الخليج.. وهو ما يفرض مسؤولية جديدة يجب مواكبتها بسرعة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتفريغ او تحميل السفن العملاقة بالسرعة اللازمة.

ونفى رئيس الغرفة وجود اي اتجاه لتسعير السلع الغذائية. واضاف ان التسعير سيكون خطأ كبيرا وانه في ظل وجود المنافسة ضمن نظام اقتصادي ووجود احتياطي غذائي كاف فلا توجد ما يدعي لفرض نظام تحديد الاسعار على التجار.

خسائر القطاع السياحي في مصر تتجاوز المليار وتشغيل العائدين يحتاج ١٠ مليارات دولار

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية تدرس حالياً الاعداد لعقد مؤتمر قومي تشارك فيه كل الوزارات والاجهزة المصرية والاحزاب ورجال الاقتصاد وممثلو الاتحادات العمالية والنقابات المهنية لدراسة الآثار الاقتصادية المترتبة على عودة العمالة المصرية من العراق والكويت والذي يقدر عددهم بنحو مليون عامل منهم ٥٨٠ ألفاً في العراق و١٧٦ الفاً في الكويت.

وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر اعضاء مجلس الشورى المصري في الاجتماعات العاجلة التي قررت لجان المجلس عقدها واعتبارها في حالة انعقاد دائم للاعداد لمثل هذا المؤتمر خاصة ان عودة العمالة المصرية قد تؤثر على خطط الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة حالياً.

وفي اول اعلان رسمي مصري عن الآثار السلبية التي نجمت عن ازمة الخليج وغزو العراق للكويت وعودة العمالة المصرية اعلن فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني لن انخفاضاً متوقعاً في الدخل السياحي بسبب هذه الاحداث يتراوح ما بين ٣٠٪ الى ٤٠٪ وبما يعادل مليار دولار سنوياً علاوة على ارتفاع حجم التأمين على طائرات مصر للطيران بنحو ٤٠٠ الف دولار من جانب شركة «لويدز» البريطانية.

واضاف فؤاد سلطان ان عدد المصريين الموجودين حالياً على الحدود الاردنية العراقية يقدر بنحو ٤٠ الف مصري وان طائرات «مصر» تعود خالية نظراً لعودة المصريين بسياراتهم وبالنسبة للعمالة العائدة فسوف تؤدي الى زيادة حجم البطالة المقنعة وان احتياج مصر لتشغيل مليون عامل مصري يحتاج الى نحو ١٠ مليارات جنيه لان فرصة العمل الواحدة تتكلف ١٠ الاف جنيه سنوياً.

وحول اعداد المصريين العاملين بالدول العربية اعلن خالد طاهر وكيل وزارة القوى العاملة ان اعداد المصريين يبلغ نحو مليون و٩٢٩ الف عامل منهم ٨٥٠ الفاً في العراق و١٧٩ الفاً في الكويت و١٢٥ الفاً في الاردن و٥٦٤ الفاً في السعودية و١٨ الفاً في قطر و١٢ الفاً في عمان و٤ آلاف في السودان و٢٠ الفاً في البحرين و٥٨ الفاً في ليبيا.

واضاف في اجتماعات لجان مجلس الشورى ان عدد العاملين المصريين في القطاع الحكومي العراقي يبلغ ١٩٦ الف عامل وفي القطاع الحكومي الكويتي ١٦٩ الف عامل بلغت تحويلات المصريين للعام الماضي ما يزيد قليلاً على مليار جنيه.

وفي الوقت نفسه دعت لجنة الزراعة بمجلس الشورى الى ضرورة تخزين سلعي استراتيجي من السلع والمحاصيل الرئيسية لمواجهة أية ظروف طارئة في حالة اندلاع حرب وتوقف عمليات الشحن والواردات السلعية والزراعية من الخارج.

قرض لمصر من اليابان وتأجيل مستحقات الديون الامريكية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

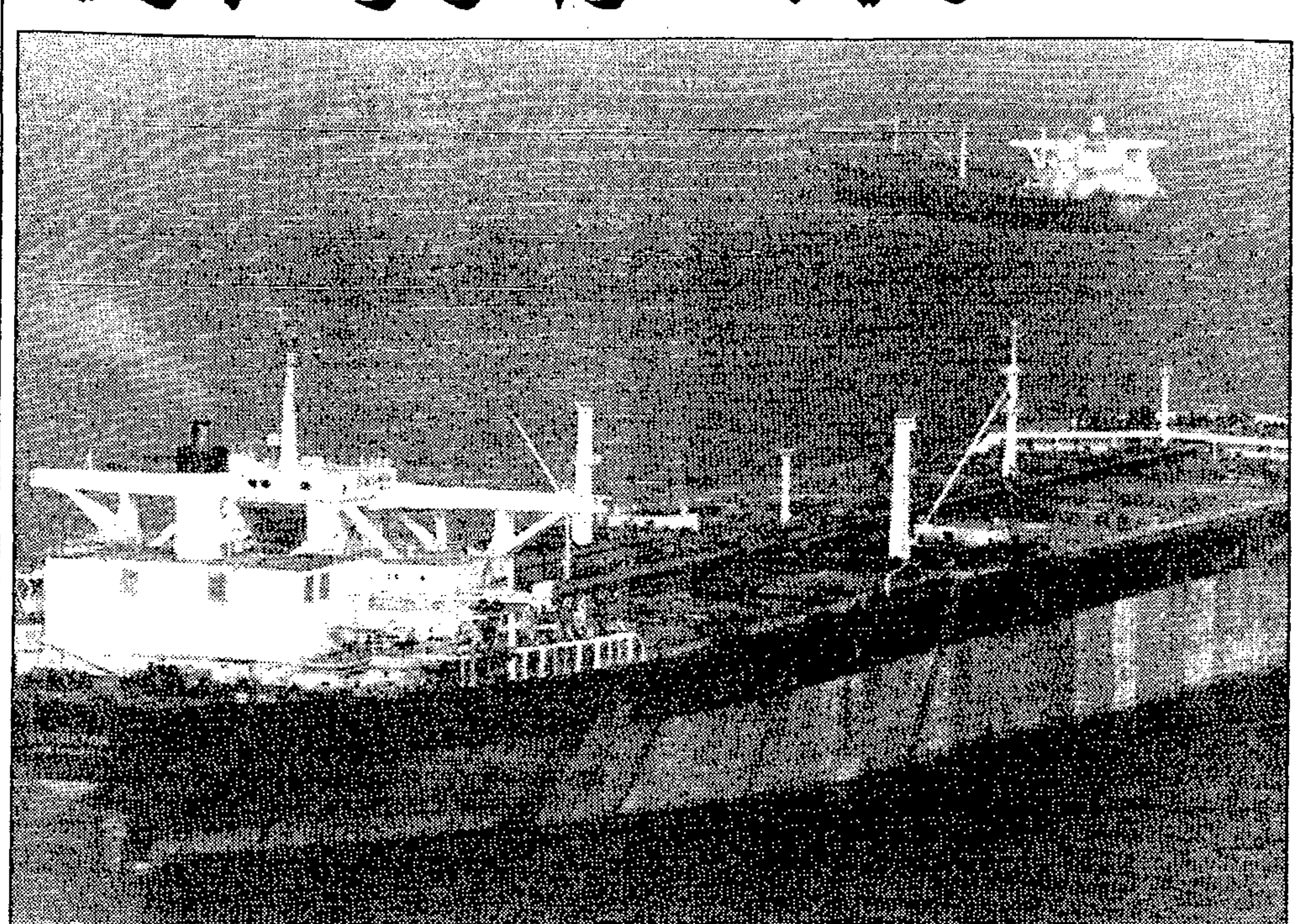
علمت «الشرق الاوسط» انه ينتظر توقيع الاتفاق بين مصر والولايات المتحدة الامريكية على تأجيل سداد ديون مستحقة للولايات المتحدة في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل الى موعد آخر يحدد فيما بعد وذلك نظرا لاندلاع الموقف المفاجيء في منطقة الخليج وتأثيراته السلبية على الاقتصاد المصري وقالت مصادر مطلعة ان قيمة المبلغ المستحق يتراوح ما بين ٨٥ و٩٠ مليون دولار امريكي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا التأجيل لن يؤدي الى قطع المعونة الامريكية لمصر حيث لم تطبق في هذه الحالة احكام القانون الامريكي الذي ينص على قطع كل المعونة الخارجية اذا مر اكثر من عام على تأخر سداد الدين.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية مطلعة ان اليابان ستقدم قروضا جديدة ميسرة لمصر خلال المرحلة المقبلة تقدر بنحو ٨٤ مليون دولار، وتأتي هذه القروض في اطار مساهمة اليابان في تدعيم وتنشيط الاقتصاد المصري تعويضا عن الخسائر التي تعرض لها نتيجة ازمة الخليج الاخيرة خاصة في مجال تمويل بعض المشروعات المشتركة.

ناقلة يونانية ترفع العلم القبرصي تخرق الحصار

أصحاب ناقلات يونانية يشترون نفطاً عراقياً بسعر ٢٠ دولاراً للبرميل


عدد كبير من الناقلات ينتظر في الخليج

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

كشف النقاب امس في اثينا عن اتفاق عدد من اصحاب الناقلات اليونانية مع جهات عراقية رسمية بشراء كميات من النفط العراقي باسعار منخفضة. وقيام ناقلة يونانية ترفع العلم القبرصي بخرق الحصار الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق بسبب غزوه للكويت.

وتقف حاليا في الخليج حوالي ٦٠ ناقلة وسفينة شحن يونانية في انتظار جلاء الموقف في المنطقة.

وقالت صحيفة «ديمسيوجرافوس» اليونانية الواسعة الاطلاع أن احدى الناقلات اليونانية وتدعى «هفن» والتي ترفع العلم القبرصي كانت قد خرقت يوم الجمعة الماضي الحصار الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة ضد العراق بسبب احتلاله للكويت وقامت بنقل حمولة من النفط الكويتي لصالح الحكومة العراقية. لكن الصحيفة لم تحدد الجهة او الدولة التي نقلت الناقلة اليونانية حمولة النفط اليها.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» مع شركة «ترودوس» للشحن التي تملك الناقلة «هفن» والتي تتخذ من مرفأ بيرياس اليوناني مقراً رئيسياً لها احجم مسؤول في الشركة عن تاكيد او نفي هذا الخبر.

واضافت الصحيفة اليونانية نقلاً عن مصادر شركات الشحن اليونانية في بيرياس «ان عدداً من اصحاب الناقلات اليونانية اتفقوا في الاسبوع الماضي مع جهات عراقية رسمية في اثينا وعواصم اخرى غربية على شراء كميات كبيرة من النفط العراقي بهدف تسويقها في بلدان اوروبية وآسيوية».

واشارت السفينة استناداً الى المصادر ذاتها «الى ان العراق وافق على تزويد هؤلاء بالنفط بسعر ٢٠ دولاراً للبرميل» في حين ان السعر الدولي اصبح يتجاوز سقف الـ ٣١ دولاراً.

واعادت صحيفة «ديمسيوجرافوس» الذاكرة من جديد الى الموقف السلبي الذي اتخذه اصحاب السفن والناقلات اليونانية إبان الحصار الاقتصادي العالمي ضد كوبا عام ١٩٥٤ فقالت «ان هؤلاء كانوا من اوائل الذين خرقوا الحصار يوم اندلعت الثورة الشيوعية في كوبا بقيادة فيديل كاسترو الامر الذي ادى الى كسر ذلك الحصار وتلاشي فاعليته».

وكانت الحكومة اليونانية قد طلبت فور صدور قرار مجلس الامن الدولي الخاص بتطبيق الحصار الاقتصادي ضد العراق من اصحاب الناقلات والسفن اليونانية الالتزام بهذا القرار. وايد اتحاد اصحاب الناقلات والسفن اليونانية في حينه طلب الحكومة الخاص بهذه المسألة.

من جهة اخرى تقف ناقلتان عراقيتان من أصل اسطول الناقلات العراقي الذي يتشكل من ١٨ قطعة بحرية في مرفأ بيرياس منذ بداية ازمة الخليج. وفي حين اشارت معلومات صحافية يونانية الى ان الناقلتين رستا في المرفأ بعد تفريغهما حمولتيهما من النفط الذي نقلتاه من مصبات النفط العراقية في تركيا قبل اغلاقها، نفت مصادر عراقية ذلك.

وفد عماني في موسكو

مسقط: «الشرق الاوسط»

يبدأ وفد عماني يضم مسؤولين من قطاعي الصناعة والتجارة زيارة الى العاصمة السوفياتية في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. ويبحث الوفد خلال زيارته سبل تدعيم العلاقات التجارية والصناعية بين البلدين والتعرف على الاوجه الاستثمارية التي يمكن التعاون بصددها.

وتأتي زيارة الوفد تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية. ويترأس الوفد خميس الكيومي مدير عام الصناعة بوزارة التجارة والصناعة، ويضم في عضويته عددا من المسؤولين بالوزارة وممثلين لغرفة تجارة وصناعة عمان وعددا من رجال الاعمال العمانيين.

اجراءات جديدة لترشيد استخدام النقد الاجنبي في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تدرس الحكومة المصرية قواعد جديدة لترشيد التمويل بالنقد الاجنبي في استيراد المعدات والسلع الانتاجية اللازمة للحكومة والقطاع العام في الخطط القومية قامت باعدادها لجنة خاصة برئاسة الدكتور مختار هلودة رئيس جهاز التعبئة العامة والاحصاء في مصر.

وتضم اللجنة ممثلين للوزارات المصرية ذات العلاقة بالنشاطات الاقتصادية والانتاجية حيث تجري اتصالات مكثفة لمنع استيراد المعدات في حالة تصنيعها محليا. وعرض طلبات باستيراد اي جهة حكومية على اللجنة لتحديد امكانية تصنيعها محليا.

كما تقوم اللجنة بإصدار قوائم تتغير سنويا تتضمن السلع الانتاجية المحلية والمحظور استيرادها للقطاعين العام والحكومي.

وتنص القواعد التي وضعتها اللجنة على قيام جهات الحكومة والقطاع العام بتقييم حاجة مشروعات خططهما وتحديد امكانية التصنيع المحلي واوجه تمويلها. وتلتزم هذه الجهات بعرض مستندات طلبات الشراء والمواصفات الفنية للمعدات التي تزيد قيمتها بالنقد الاجنبي عن ١٠٠ الف دولار.

واشترطت اللجنة ضرورة مراعاة احكام المادة ١٨ من قانون المناقشات عند المفاضلة بين القروض المقدمة التي تقضي بارساء المناقصة على صاحب العطاء الافضل شروطا والاقل سعرا. ويعتبر العطاء المقدم من الانتاج المحلي هو الاقل سعرا اذا لم تتجاوز قيمته نسبة ١٥٪ فوق قيمة اقل عطاء اجنبي.

كما تقوم هيئات القطاع العام المصرية باتخاذ الاجراءات المناسبة للارساء بالممارسة لمنتجين محليين تحقيقا للمصلحة العامة. ويسري ذلك على المناقصات المطروحة حاليا للشراء بالعملة الصعبة.

تسهيلات للكويتيين الموجودين في مصر

الاعفاء من شروط تملك العقارات وتخصيص الف وحدة سكنية لهم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة انه من المقرر ان تقوم الحكومة المصرية باعفاء ابناء الكويت الموجودين في القاهرة من بعض الشروط الخاصة لتملك العرب والاجانب للوحدات السكنية في مصر وذلك تيسيراً لهؤلاء في الحصول على الوحدات السكنية التي تقررت لهم بناء على توجيهات الرئيس المصري حسني مبارك الى حكومة الدكتور عاطف صدقي. وفي مقدمة الاعفاءات تلك المتعلقة بشرط سداد مقدمات بالعملات الحرة في البنوك المصرية المعتمدة نظراً لعدم قدرة بعضهم المالية على دفع هذه المبالغ خلال المرحلة الحالية.

وذكرت المصادر انه تقرر تخصيص الف وحدة سكنية لتلبية احتياجات الكويتيين، وستكون في اماكن متعددة في القاهرة والجيزة والاسكندرية دون اي قيود على اختيارها في الاماكن التي يحددها قانون تملك غير المصريين الذي صدر منذ عامين من البرلمان المصري.

واوضحت المصادر ان هذه الوحدات ستكون جاهزة للتسليم للكويتيين خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الاكثر.

واكد مصدر مسؤول بوزارة الاسكان المصرية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الوحدات التي ستخصص للكويتيين لن تؤثر على النسب المخصصة للتوزيع على المصريين من الاسكان الحديث والتي كانت مقررة من قبل وانه تم مراعاة ذلك تماماً.

واشار الى انه سيتم الوصول الى مضاعفة طاقة البناء والتشييد لتلبية اي احتياجات متزايدة على طلب الشقق السكنية للكويتيين في ظل هذه الظروف الطارئة.

ومن المتوقع ان ينتقل عدد كبير من الكويتيين في مصر من الشقق المفروشة والفنادق التي يقيمون فيها الى هذه الوحدات وستقدم الجمعيات التعاونية المصرية للاثاث تسهيلات في حصول هذه الاسر الكويتية على الاثاث لتاسيس هذه الوحدات وصلاحيتها للسكنى فوراً.

توقف مشروعات بنصف مليار دولار يمولها صندوق الانماء في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالحكومة المصرية ان الغزو العراقي للكويت سوف يؤدي الى توقف عمليات تمويل عدد من المشروعات المصرية كان يمولها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والذي كان يتخذ من الكويت مقرا له نظرا لان قروضه لمصر تتم بالدينار الكويتي.

وذكرت تلك المصادر ان اجمالي المبالغ المقدمة من الصندوق لتمويل عدد من مشروعات التنمية المصرية يبلغ حوالي ١٦٠ مليون دينار كويتي اي حوالي ٥٥٠ مليون دولار على اساس سعر الدينار قبل اول اغسطس (آب) الماضي.

واضافت ان قائمة المشروعات تشمل مشروع كهرباء دمياط ومشروع الورق في ادفو، ومشروع وحدة نترات الامونيا ومشروع توسيع مصنع رماد الصودا علاوة على المعونات الفنية لاعداد مخطط شامل لمنطقة طابا ومستقبل توسعة قناة السويس خاصة ان أغلب هذه المشروعات كان الانتهاء من خطة تمويلها مقررا مع نهاية عام ١٩٩٢ بجانب مشروع آخر كانت هناك مفاوضات بشأن تمويله من الصندوق لتطوير سيناء بتكلفة تبلغ ١٦٠ مليون دولار.

٧,٥ مليارات ريال مبيعات سابك للتسويق في ١٩٨٩

الرياض - واس: قامت «سابك للتسويق» التي تمثل حجر الزاوية في الشبكة التسويقية للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بتسويق اكثر من ٤,٤ ملايين طن متري من مختلف منتجات مصانع «سابك» خلال العام الماضي ١٩٨٩م.

وجاء نصيب البتروكيماويات حوالي ٢,٦ مليون طن متري. وحوالي ٨٠٠ ألف طن متري من راتينجات البلاستيك التي تسوق تحت العلامة التجارية (لدائن) بالاضافة الى حوالي مليون طن متري من الاسمدة.

وقد بلغ اجمالي ايرادات المبيعات المباشرة لـ «سابك للتسويق» حوالي ٧ مليارات و٤٩٤ مليون ريال بخلاف مبيعات الشركاء الخارجيين ومبيعات شركات سافكو وحديد وصلب.

٩٪ النمو السنوي في الصناعة التحويلية السعودية

الرياض - واس: حقق قطاع الصناعات التحويلية في المملكة تطورا ملحوظا خلال العقد المنصرم فقد ارتفع عدد المنشآت الصناعية المنتجة من حوالي ١١٧٠ منشأة عام ١٩٨٠م الى ٢٠٩٨ منشأة عام ١٩٨٨م.

وارتفع عدد المصانع المرخصة من قبل وزارة الصناعة والكهرباء بالمملكة من ٦٣٩ الى ٢٠٥٦ خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٠ وخلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٥ ارتفع عدد المصانع المرخصة الى ٣٤٠٩ اي بزيادة نسبتها ٦٦٪ عن عام ١٩٨٠م. وارتفعت مساهمة قطاع الصناعات التحويلية في الناتج المحلي للمملكة من ٨١٧٣ مليون ريال عام ١٩٨٥ الى ٢٢٧٩٠ مليون ريال عام ١٩٨٨ بالاسعار الجارية. اي بمعدل نمو سنوي مركب قدره ٩,٨٪ وهذا المعدل اكثر من معدل النمو السنوي المركب للناتج المحلي البالغ ٣,٤٪ للفترة ١٩٧٥م - ١٩٧٨م وبالاسعار الجارية.

افتتاح مجمع البنوك في جبل علي بدبي

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتح في المنطقة الحرة في جبل علي «مجمع البنوك» التي اسست فروعا لها في المنطقة. ويبلغ عدد الفروع الموجودة في جبل علي ثمانية فروع هي: بنك دبي الوطني، بنك دبي التجاري، بنك عمان المحدود، بنك الامارات الدولي، بنك الشرق الاوسط المحدود، البنك العربي المتحد، البنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك ستاندرد تشارترد. وتبلغ المساحة المخصصة لكل فرع ٢٠٠ متر مربع، واستغرق بناؤه ٨ أشهر. وقال سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة، لدى افتتاحه المجمع، ان المنطقة حريصة على توفير جميع لشكال الخدمات التي تحتاجها الشركات العاملة في المنطقة، ومن ابرزها وجود مجمع للمصارف.

«تفهما» منها للظروف الراهنة في الخليج:

الهند تخفف اجراءات دخول الذهب الى اراضيها

دبي: «الشرق الاوسط»

خففت الحكومة الهندية من سياستها بشأن دخول الذهب والمعادن الثمينة الى اراضيها، وذلك للتيسير على الهنود المقيمين والعاملين في دول الخليج. وقالت ان القرار يأتي في اطار تفهم نيودلهي للظروف الراهنة في منطقة الخليج والناجمة عن الغزو العراقي للكويت الا ان هذا التخفيف محكوم بقواعد معينة.

واعلنت القنصلية الهندية العامة في دبي ان القرار يشمل المواطنين الهنود العاملين في منطقة الخليج والمقيمين فيها، والذين يحملون ايضا جوازات سفر هندية. أي انه لا يشمل الآخرين، اذا كانوا من اصول هندية ويحملون جنسيات اجنبية.

وقالت القنصلية ان في امكان المواطنين الذين يشملهم القرار ان يدخلوا الى الهند ما يملكون من مجوهرات وحلي ذهبية، على ان يصرحوا بها للجمارك فور دخولهم الى أي مطار هندي. ويقوم الموظف المسؤول باحصاء عدد قطع المجوهرات وتحديد انواعها وأوزانها، في كشف خاص يوقع عليه مع مالك المجوهرات ويضعها في كيس خاص يتم ختمه بالشمع بحضور صاحبها وتوضع بعد ذلك في مخازن الجمارك الهندية في المطار، دون تحديد مدة معينة لتخزينها ويسمح له باستردادها عند مغادرته البلاد عائدا الى المنطقة الي يعمل فيها. ولم يحدد القرار اجراء محددا بحق المخالفين.

وذكرت القنصلية ان الهدف من ذلك هو حماية مدخرات الهنود من الذهب والمجوهرات، لأن عودتهم بدونها ربما يؤدي الى فقدانهم لممتلكاتهم في الظروف الطارئة في الخليج.

وذكر مسؤول في القنصلية الهندية انه لم يتقرر بعد قيود السبائك الذهبية التي تدخل ضمن الممتلكات الاستثمارية. كما لم يعرف هل ان في امكان اصحاب محلات الذهب الهنود في الخليج نقل ما تحتويه محلاتهم من اطنان من المشغولات والحلي الذهبية ومعاملتها كمجوهرات شخصية خاصة.

يقول المسؤولون في القنصلية الهندية ان هؤلاء التجار سيجدون مشكلة في اعادة تلك الكميات الى الخليج، بلا جمارك، حتى اذا وافقت الحكومة الهندية على تخزينها لديها دون فرض رسوم جمركية عليها. فمن الذي يمكن ان يقتنع ان ٥٠٠ كيلوجرام مثلا من المجوهرات هي حلي شخصية لامرأة ما؟!

والجدير بالذكر ان القسم الاكبر من تجار الذهب المشغول والمجوهرات في المنطقة من الهنود. ويذكر ايضا ان القوانين الهندية متشددة جدا بالنسبة لاستيراد الذهب، مما يجعل تهريبه الى الهند تجارة رائجة.

بورصة القاهرة تعاني من حالة «هدوء» وانخفاض التعامل والاسعار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

شهدت التعاملات في بورصة الاوراق المالية في القاهرة هدوءاً كبيراً على مدار الاسبوع الماضي حيث انخفض حجم التعامل الى ثلاثة ملايين و٣٨٤ الف جنيه بنقص عن الاسبوع الاسبق يقدر باكثر من تسعة ملايين جنيه. كما انخفضت كمية الاسهم المطروحة للتعامل الى ٦٦٥ الفاً و٦٤ سهماً بنقص ٩٥ الفاً و٧٠٤ اسهم عن الاسبوع المقارن. وبلغ عدد الشركات التي تم التعامل على اوراقها ٤٥ شركة بزيادة تسع شركات عن الاسبوع الاسبق وقد ارتفع عدد العمليات التي جرت على تلك الاوراق الى ١٠٥ عمليات بزيادة ١٨ عملية عن الاسبوع المقارن.

وبالنسبة للتعاملات داخل المقصورة فقد انخفض اجمالي حجم التعامل الى مليونين و١٥٩ الفاً و٥٦٠ جنيهاً، بانخفاض عن الاسبوع الاسبق يقدر بأكثر من ثمانية ملايين جنيه. كما انخفضت كمية الاسهم المطروحة للتعامل الى ٦١٥ الفاً و٥٠٢ سهم بنقص عن الاسبوع المقارن يقدر بثمانين الفاً و٥٢٢ سهماً وذلك على الرغم من ارتفاع عدد العمليات التي جرت على هذه الاسهم الى عشرين عملية بزيادة خمس عمليات عن الاسبوع الاسبق.

وفي ما يتعلق بالتعاملات خارج المقصورة فقد بلغ حجمها مليونا و٢٢٤ الفاً و٥٠٠ جنيه بزيادة ٤١٧ الفاً و٤٧٠ جنيها عن الاسبوع الاسبق وارتفعت كمية الاسهم المطروحة للتعامل لتصل الى ٤٩ الفاً و٥٦٢ سهما بزيادة ٣٦ الفاً و٨١٨ سهماً عن الاسبوع المقارن. وقد نقص عدد العمليات التي جرت على هذه الاسهم الى ست عمليات بانخفاض سبع عمليات عن الاسبوع الاسبق.

وتغيرت في تعاملات البورصة اسعار اسهم ١٧ شركة في حين ظلت اسهم ٢٧ شركة اخرى على نفس اسعار الاقفال السابق. واوضح عبد الرافع محروس المستشار الاقتصادي لبورصة القاهرة ان حجم التعاملات للبورصة خلال الاسبوع الماضي لا يمثل النشاط العادي للبورصة الذي يبلغ متوسطه الاسبوعي عادة حوالي خمسة ملايين جنيه بمتوسط يومي مقداره مليون جنيه وقال عبد الرافع محروس ان السبب الرئيسي في تراجع حجم تعاملات البورصة يعود الى كمية الاسهم المطروحة للتعامل وقيمتها السوقية حيث يلاحظ ان هذه الكمية انخفضت في الاسبوع الماضي كما انخفضت ايضا القيمة السوقية لهذه الاسهم المطروحة.

واكد المستشار الاقتصادي للبورصة ان بورصة القاهرة غير مرتبطة على الاطلاق بأي حركة تتم في تعاملات البورصات العالمية والتي تتأثر كما يجري حاليا بالظروف والاحداث الاقليمية والعالمية حيث يكون في بورصة القاهرة السمسار البائع للأسهم او السندات هو المشتري للطرف الشاري.

الجمود يسيطر على اسواق الخليج واسهم الامارات تسجل تراجعاً عاماً

دبي: «الشرق الاوسط»

استمرت حالة الجمود في سوق الاسهم في دولة الامارات والسائدة منذ الغزو العراقي لاراضي الكويت، وما افرزته من توتر في المنطقة كلها.

ولكن، رغم ذلك، فان اسعار الاسهم، التي تراجعت فعلاً، لم تتخذ انحداراً حاداً، لقرب توزيع الدفعات الجديدة من ارباح الشركات، وخاصة البنوك الرئيسية والشركات الكبرى. ومن المتوقع ان توزع شركة «اتصالات» قريباً الدفعة الاولى من ارباحها لعام ١٩٩٠. ويعني ذلك ان من يشتري السهم الآن، او يحتفظ به قد يحصل على ربح مغر.

استمرت حالات العرض الاسبوع الماضي، لحاجة اصحاب الاسهم المعروضة الى السيولة. لكن الكثيرين يحجمون عن العرض بسعر متدن لتوقعهم بان السوق سوف تتحسن في القريب. لكن خبير الاسهم زهير الكسواني، يتوقع انخفاضاً تاريخياً للاسعار، اذا تكرر العرض باسعار منخفضة دون توفر طلبات شراء، خاصة اذا طال الانتظار المتوتر.

ويقول ان سوق العقارات حافظت على مستويات اسعارها السابقة، مع جمود واضح في الحركة، في الوقت الذي لايزال الطلب شديداً على المساكن، للظروف الطارئة الراهنة، حيث يجري إسكان الاخوة الكويتيين، ممن ابعدتهم ظروف الازمة عن وطنهم.

وفي ما يلي الحد الاعلى لأسعار الاسهم المتراجعة اصلاً كما عرضت الاسبوع الماضي وذلك دون توفر طلبات للشراء. ويبلغ عدد تلك الشركات ١٦ شركة مساهمة.

وقد تراجع سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) خمسة دراهم، ليصل الى ٥١٠ دراهم. وتراجع سهم شركة ابوظبي للفنادق ٥ دراهم، ليصل الى ٤٥٥ درهماً، وكذلك سهم شركة ابوظبي للجرافات البحرية، الذي فقد خمسة دراهم وبلغ سعره ٥١٠ دراهم.

وفقد خمسة دراهم ايضاً سهم شركة طيران ابوظبي، الذي بلغ سعره ٤٥٥ درهماً. وحدث التراجع ذاته لسهم شركة ابوظبي الوطنية للتأمين وشركة دبي للتأمين، اللذين تراجعا الى ٥٢٠ درهماً و٤٣٠ درهماً.

كما تراجع سهم بنك دبي الوطني ٥ دراهم، وعرض بسعر ٥٥٠ درهماً، ومثله بنك ابوظبي الوطني الذي عرض بسعر ٢٣٠ درهماً، وبنك ابوظبي التجاري ١٢٥ درهماً.

وتراجعت اسعار عرض شركة الامارات للتأمين ٣ دراهم ليبلغ السعر ١٨٠ درهماً. وخسر سهم شركة ابوظبي للمواد الغذائية درهمين فبلغ ١٣٠ درهماً، وسهم جمعية ابوظبي التعاونية درهمين فبلغ ٨٠ درهماً.

اما سهم بنك الاعتماد والتجارة (الامارات) فخسر عرضه ٣ دراهم وبلغ ١٣٠ درهماً، وتراجع عرض سهم بنك ام القيوين الوطني درهمين وبلغ ٩١ درهماً، وكذلك بنك دبي التجاري الذي بلغ ٢١ درهماً، وبنك الفجيرة الوطني الذي عرض بسعر ٨٠ درهماً.

وذكر مكتب الشرهان للاسهم والعقارات في الشارقة، ان الاسهم الخليجية سجلت تراجعات كبيرة في البحرين. فقد تراجع سهم «انفستكورب» ٤٠ فلساً بحرينياً ليباع بسعر ٣١٠ فلوس. كما فقد سهم بنك البحرين الدولي ١٧ فلساً، وعرض بسعر ٥٥ فلساً. وتراجع عرض سهم بنك البحرين والشرق الاوسط من ٦٠ فلساً الى ٤٨ فلساً بحرينياً.



أرواحنا فداء لأرض المقدسات

باسم جميع اللبنانيين المقيمين بالمملكة الغالية الكريمة
يسعدنا ويشرفنا أن نرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

وولي عهده الأمين

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

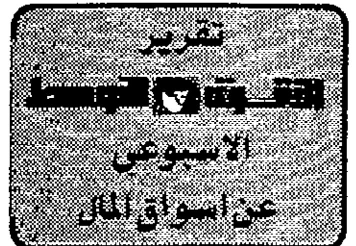
وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

تأييدنا لكل ما أجريتموه أو اتخذتموه من ترتيبات للدفاع عن المملكة الحبيبة التي كانت وما زالت المرفأ الأمين الذي حمانا وصان كرامتنا وفتحت ذراعيها لعائلاتنا وشاركتنا في خيراتها وأضفت الطمأنينة والأمان إلى صدورنا وأعطتنا الإحساس بأننا مواطنين نعيش مع اخواننا السعوديين تحت ظلكم السامية الآمنة.
نعاهد الله ثم نعاهدكم بأننا جميعاً جندكم وسواعدكم فداء لهذا الوطن المعطاء الحر الأبي.

ولبيك يا خادم الحرمين الشريفين داعين الله أن يوفقكم ويمدكم بنصر من عنده.

عن الجالية اللبنانية
فؤاد رزق - عارف الأعور - موريس عطيه
أفلاطون حاطوم - قاسم الخليل - عارف اليافي



أسبوع تخطّي النفط الـ ٣٠ دولارًا للبرميل والجنيه الـ ٣ ماركات

أسواق المال تتأقلم مع أزمة الخليج.. بحذر والإسترليني مرشح للاستفادة من معظم التطورات

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

صيف عواصم المال لايزال اشد حرارة من صيف الخليج ونزيف الاسواق استمر للاسبوع الثالث من الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية وسط ازدياد البلبلة وازدياد تخوف المستثمرين من المجهول والمفاجآت.

ومن طوكيو الى نيويورك، مرورا بلندن وفرانكفورت وباريس، كان السؤال المطروح الاسبوع الماضي: هل يجب «التحصن» في وجه المزيد من الانباء الخليجية المقلقة ام التحول الى استثمارات تملك مناعة ما تجاه الاحداث؟

من هنا كان اتجاه المستثمرين المتزايد الى تقديم «امن» استثماراتهم على مردودها خصوصا بعد ان تخطى سعر برميل النفط الثلاثين دولارا، في وقت يعاني فيه اقتصاد معظم الدول الرئيسية المستهلكة للطاقة من تضخم متنام.

ومع اقتراب نهاية شهر اغسطس (آب) يواجه العديد من المستثمرين مشكلة تامين السيولة اللازمة لتغطية محافظهم من الاسهم المشتراة بقروض مصرفية، الأمر الذي قد يؤدي الى اضطرار معظمهم للتخلص من هذه الاسهم باي ثمن كان.

وفي مسيرة نكستها كانت الاسواق الاكثر تأثرا بارتفاع اسعار النفط الخام هي الاكثر خسارة. وعليه لم يكن مستغربا ان تكون سوق طوكيو على راس قائمة الاسواق الخاسرة وسوق لندن الاقل خسارة بين الاسواق الرئيسية.

ماساة طوكيو

منذ مطلع العام الجاري وبورصة طوكيو تتعرض لهزات شبه متواصلة ولكن «الصدمة النفطية» الثالثة كانت الاسوأ منذ «الاثنين الاسود» في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. وبنهاية الاسبوع الماضي كانت اسعار الاسهم اليابانية قد خسرت ٣٧ في المائة من قيمتها وهي خسارة تكفي لاقناع اي مستثمر بالتوقف عن التداول في الاسهم، ان لم يكن بالتوجه الى اقنية استثمار بديلة.

في مطلع السنة الجارية افتتح مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا التداول بسعر يبلغ ٣٨٧١٢,٨٨ نقطة. ويوم الجمعة الماضي اقفل التداول على ٢٤١٦٥,٧٦ نقطة. ومع ذلك يعتقد بعض مدراء المحافظ ان «النيكاي» مرشح للمزيد من الانهيار وانه قد يهبط الى مستوى الـ ٢٢ او حتى الـ ١٢ الف نقطة قبل ان يعود الى الاستقرار في حدود الـ ٢٤ الف نقطة.

هذه الخسائر لم تمنع بعض المحللين من القول بأن انهيار مؤشر «نيكاي» هو عملية تصحيح ضخمة تفتح آفاقا استثمارية واسعة لمن يملك السيولة الكافية لولوج السوق. وخصوصا اسهم الشركات الالكترونية والاستهلاكية وشركات للقاولات، رغم ان معظمها فقد نسبة وافرة من قيمته منذ تفجر ازمة الخليج.

ولكن في ظل المفاجآت الحاصلة، او المرتقبة، في الخليج، تبقى الامور مرهونة بالتطورات السياسية في الدرجة الاولى. وقد انعكس ذلك في التقلبات التي شهدتها اسعار اسهم طوكيو التي كانت حصيلة «حالة انفصام» بين قناعتين لحداهما تقول ان الفرصة اصبحت سانحة للشراء بعد الانخفاض الحاد الذي سجلته اسعار الاسهم وثانيتهما تقول ان الاسعار مرشحة للمزيد من الهبوط.

... ومخاوف «وول ستريت»

اما سوق «وول ستريت» فقد كانت اقنيتها المفتوحة على واشنطن والخليج، في آن ولحد، ضالعة اكثر من المعتاد في الضغط على مناخ التداول. وبالفعل اظهرت «وول ستريت» الاسبوع الماضي انها اكثر الاسواق تأثرا بالحدث السياسي والاكثر ترقبا لتحول المواجهة في الشرق الاقصى الى نزاع عسكري. ويوم الخميس الماضي وبتأثير التصعيد المتواصل في ازمة الخليج هبط مؤشر «الداو جونز» بنسبة ١٧ في المائة عن مستوى اقفاله الافضل في اواسط يوليو (تموز) الماضي اي ٢٩٩٩,٧٥ نقطة.

ورغم انه استعاد جزءا يسيرا من خسائره بنهاية الاسبوع ليقفل على ٢٥٣٢,٩٢ نقطة فقد ظلت انظار السوق مشدودة الى فيينا - حيث تعقد «اوبك» مؤتمرها - والى الخليج - حيث تزداد الحشود العسكرية كثافة.

وهذه المعطيات الغامضة ساهمت في خفض اسعار سندات الخزينة ايضا التي لم تستعد بعضا من خسائرها في نهاية الاسبوع، على غرار ما حدث للاسهم. وعلى صعيد المؤشرات الاقتصادية الجديدة لم يساعد الاحصاء الاخير الذي اظهر ان الناتج القومي الاجمالي في الولايات المتحدة بقي على نسبته السابقة في الربع الثاني من العام الجاري - اي ١,٢ في المائة - في تبديل اجواء التعامل في «وول ستريت».

... ورباطة جاش لندن

بين الاسواق الرئيسية كانت لندن الاكثر تماسكا تجاه احداث الخليج ليس بسبب «البرودة» المعهودة في البريطانيين بل لأن الارتفاع الذي سجلته اسهمها في السابق كان دون الارتفاع غير الطبيعي المسجل في اسعار اسهم طوكيو او نيويورك. ولذلك، ورغم ان الاسبوع الماضي كان مفجعا بالنسبة لبورصة لندن فقد كانت خسائر مؤشر «الفاينشال تايمز» اقل حجما من خسائر مؤشرات البورصات العالمية الاخرى. الا ان الهبوط الاسوأ في الاسعار كان يوم الثلاثاء الماضي وذلك في اعقاب انتشار شائعة عن اسقاط طائرة امريكية في الشرق الاوسط تبعتها شائعة اخرى مفادها ان مكتب الاستثمار الكويتي اعطى الضوء الاخضر لتصفية بعض استثماراته في بريطانيا، فكان ان فقد مؤشر «الفاينشال تايمز» ٤٨,٥ نقطة في يوم واحد.

الا ان ارتفاع اسعار النفط حسن اسعار اسهم شركات النفط وعزز موقع الجنيه الاسترليني بين العملات الرئيسية. وفي نهاية الاسبوع اظهرت سوق لندن اتجاها حذرا للتأقلم مع ازمة الخليج، وعاد «صيادو الفرص» الى شراء الاسهم التي سجلت اسعارها هبوطا حادا خلال الاسبوع، فارتفع مؤشر «الفاينشال تايمز» بمقدار ١١,٤ نقطة ليقفل على ٢٠٨٦,٤ نقطة.

... والاسواق الاوروبية تتاقلم

ظاهرة التأقلم مع ازمة الخليج كانت عامة في اوروبا خصوصا ان الخسائر الكبرى التي سجلتها بررت تحسنا تقنيا في الاسعار وحملت العديد من المستثمرين على شراء الاسهم «الرخيصة».

في باريس تحسن مؤشر «كاك» بنسبة ٤,١ في المائة مع نهاية الاسبوع مقلصا بذلك خسائره، على مدار الاسبوع، الى ٢,٩ في المائة فقط.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «داكس» يوم الجمعة بمقدار ٣٨,٧٠ نقطة ليقفل على ١٥٥٩,٠٤ نقطة، بيد ان حجم التداول ظل خفيفا بل هبط من ٦,٦ مليار مارك يوم الخميس الى ٥,٤ مليار مارك.

وكذلك سجلت تحسنا تقنيا اسواق امستردام وزوريخ ومدريد وستوكهولم وبروكسل ولكن وسط تداولات خفيفة.

حيرة المستثمرين

مع استمرار السيناريوهات التي تتحدث عن تصعيد محتمل في ازمة الخليج استمرت حيرة المستثمرين والمدخرين في انتقاء «العملة - الملجأ» الاكثر مناعة تجاه الازمة.

وعلى هذا الصعيد اثبت الدولار الامريكي، مع نهاية الاسبوع، ان ارتفاع «حرارة» الازمة في الخليج يصب في خانته رغم ان المعطيات الاقتصادية الامريكية السيئة حدت من مجالات تحسنه. وقد اقفل الدولار التعامل يوم الجمعة الماضي متحسنا بنسبة صغيرة تجاه العملات الرئيسية الاخرى فارتفع تجاه المارك من ١,٥٤٧٥ الى ١,٥٥٢٢ مارك وتجاه الين الياباني من ١٤٥,٦٥ الى ١٤٥,٩٣ ين وتجاه الفرنك الفرنسي من ٥,١٩٣٠ الى ٥,٢٠٨٠ فرنك.

ولكن العديد من المحللين يعتقدون ان الدولار سيتعرض الى المزيد من الضغوط الاسبوع المقبل، في حال مراوحة ازمة الخليج مكانها وتراجع حرارة التصعيد السياسي.

ورغم ان العملات المدعومة بانتاج نفطي، مثل الجنيه الاسترليني والدولار الكندي، استفادت من شجون الدولار الامريكي الاقتصادية، فان الارتفاع الحاد، والسريع، في اسعار النفط شكل عامل تخوف جديد للمتداولين من ان يستتبع عملية تصحيح تعيده الى مستويات العشرين دولارا للبرميل، خصوصا في حال توصل مؤتمر «اوبك» المنعقد في فيينا الى اقرار زيادة الانتاج.

ولكن معظم المحللين اعتبروا ان الجنيه الاسترليني مرشح للاستفادة من ازمة الخليج لاعتبارات ثلاثة:

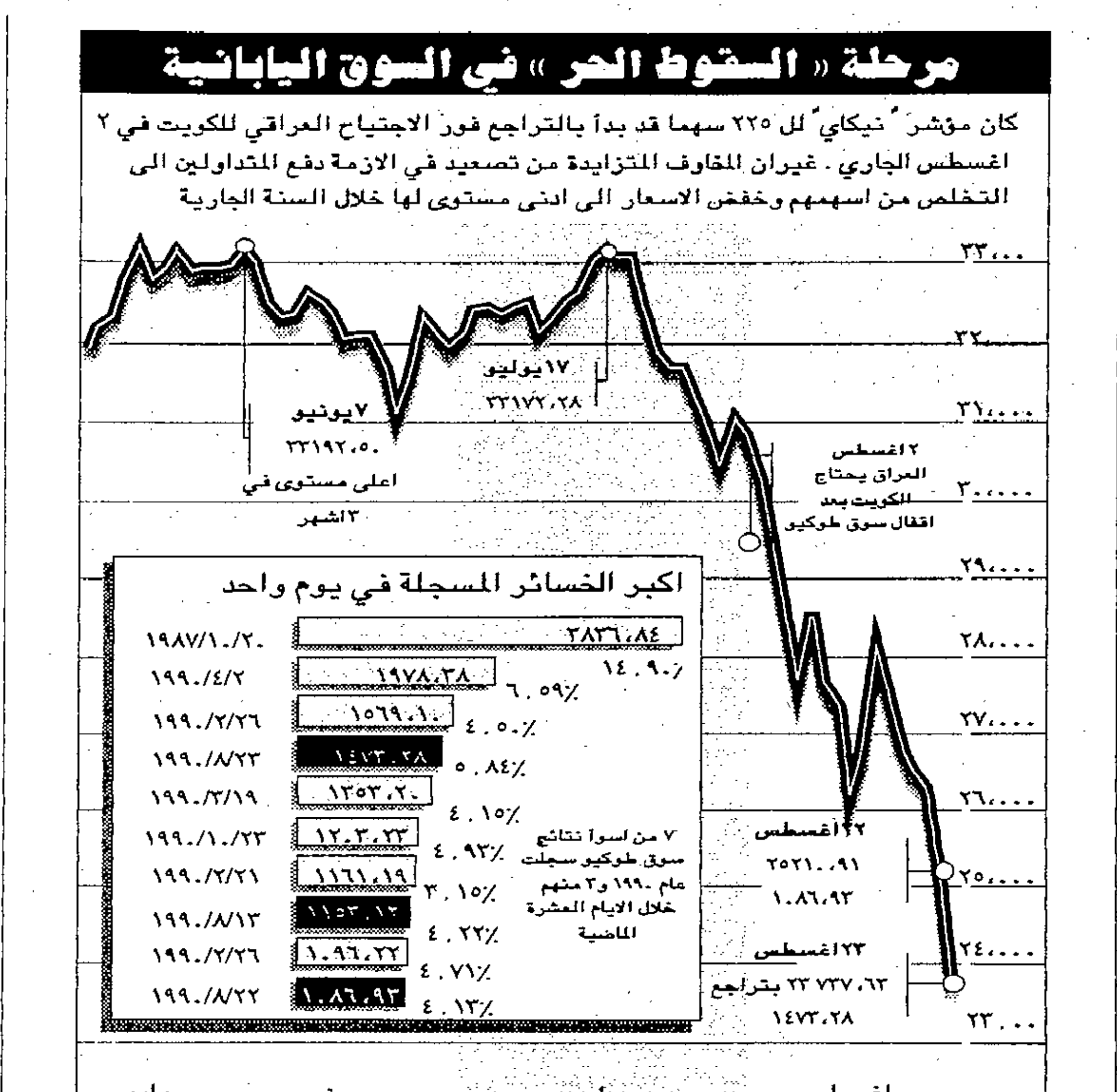
١ - دعامته النفطية كون المملكة المتحدة دولة مصدرة للنفط.

٢ - دعامة الفائدة المرتفعة (١٥ في المائة) والمرشحة للاستمرار بعض الوقت في ظل معدلات التضخم الراهنة في انجلترا.

٣ - اقتراب الموعد المقدر لانضمامه الى نظام النقد الاوروبي، علما بأن الحكومة البريطانية تحبذ انضمامه على سعر مرتفع تجاه العملات الاوروبية الاخرى.

وخارج «العملات - البترولية» شهد الفرنك السويسري اقبالا ملحوظا من المستثمرين والمدخرين برره موقف سويسرا المحايد من ازمة الشرق الاوسط والفائدة المرتفعة نسبيا.

وفي نهاية الاسبوع اخترق الجنيه الاسترليني حاجز الـ ٣ ماركات وجرى التداول بـ ٣,٠٣٠٠ مارك. وتجاه الدولار استقر على ١,٩٤٥٥ دولار متراجعا ٦٠ نقطة عن سعر الاقفال السابق. وكذلك تراخى سعر الفرنك السويسري من ١,٢٢٨٠ مارك الى ١,٢٢٧٥ مارك.



المصدر : بلومبرج للاسواق المالية
«الشرق الاوسط» - ا ب

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣,٩٥٥٤		%٢,٠٨-	٨/٢٥
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٢٨,٥١٩٩		%٣,٣٩-	٨/٢٥
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٧٢١,٨٢٠٤		%٠,٢٥+	٨/٢٥
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٥٧,٠٤٩٧		%٠,٢٥+	٨/٢٥
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٣٧,٩٠		%٠,١٤+	٨/٢٥
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٤٩,١٥		%٠,١٣+	٨١/٢٥
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١٠١١,٧٠٧٢		%٠,٩٦-	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٥٨,٩٤١٤		%١,٦٣-	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٧,٠٥٨٦		%١,٤٣-	٨/١٨
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	١٠٠٣,٠٩٥٣		%٤,٢٥-	٨/١٨
البنك السعودي الفرنسي **				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٨٨٠٣		%٠,١٢	٨/٢٦
	صندوق الريال السعودي	١١,٩٦٩٣٥		%٠,١١	٨/٢٦
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٨٤٩٥٨٢		%٠,١٤٠٤+	٨/٢٥
	صندوق الاسهم	٩,٨٢٠٤٣٦		%٠,٩١١٤	٨/٢٥
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		%٧,١٥	
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٧١٣٩٠١٧٦		%١٨	٨/٢١
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٤٠٥٤٧٣٠٧		%١٤	٨/٢٤
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٦٥٦٥٠٣١٤		%٠,١٣	٨/٢٤
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨٦٥٠٨٨٨٤٦		٠,٥٨	٨/٢٢
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	٠,٩٦٢١٥٨٨٠٠		١٠,٦٥-	٨/١٣
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٨٩٨٥٠٤٤١		٠,٨٢	٧/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٥,٠١	٥٥,٧١	—	٨/٢٥
	صندوق السندات العالمي	١١,٢٩	١١,٤٣	—	٨/٢٥
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	١,٠٢٣٩٤	١,٠٢٣٩	—	٨/٢٤

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات .

دولار بيروت بـ ١١٠٠ ليرة لبنانية وصفيحة البنزين بـ ١٥ الفاً

بيروت: «الشرق الاوسط»

يزداد الوضع للعيشي في لبنان ترديا وينعكس اضراب موظفي المصارف اللبنانية المفتوح سلبا على كل القطاعات الاقتصادية المتعثرة اصلا. وفي ظل الاضراب المفتوح استمر التدهور في سعر صرف الليرة على العملات الاجنبية بعد ان امتصت الطلبات الخليجية سيولة سوق بيروت منها. وفي نهاية الاسبوع الماضي قفز سعر الدولار الامريكي في بيروت، بفعل ازدياد الطلب عليه، الى ١١٠٠ ليرة في تعاملات «السوق الحرة». ومن جهة ثانية، تفاقمت ازمة المحروقات في مختلف المناطق اللبنانية واقفلت المحطات ابوابها وعلقت «الخراطيم» دليلا لامتناعها عن بيع البنزين.

ورغم ان سعر الصفيحة تضاعف من ٧ آلاف الى ١٥ الف ليرة في يومين فقط لايزال اصحاب محطات المحروقات يتلاعبون بسعرها متذرعين بارتفاع سعر الدولار في بيروت. وقد انعكست ازمة البنزين على رحلات المواطنين التي اعتادوها الى الجبال والجنوب والبقاع. ولوحظ ان حركة السير باتت خفيفة على مدخل بيروت الجنوبي الذي يشهد عادة زحمة سير خانقة صباحا ومساء، واكتفى المواطنون بالتوجه الى شواطيء البحر القريبة.

وتأتي هذه الازمة في ظل غياب الرقابة على ضبط التوزيعات والاسعار مما يزيد من اعباء المواطنين الاقتصادية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

موسكو وباريس... وبغداد

في خضم هذه الازمة التي اثارها الغزو العراقي للكويت لا يستطيع المرء الا وان يتساءل عن الحسابات التي استندت اليها القيادة العراقية حين اتخذت قرارها باجتياح دولة مجاورة. ولم يعد سرا ان ردود الفعل العربية والاسلامية والدولية اظهرت بطلان كل هذه الحسابات والرهانات. لا بل ان ردود الفعل المتصاعدة في كل مكان اظهرت ان العالم ليس في وارد الاستسلام امام لغة القوة واسلوب الصدمات وفرض الامر الواقع.

والسؤال الذي يطرح نفسه وبكل الحاح هو هل لا تزال لدى القيادة العراقية القدرة على الاحتكام إلى الحد الادنى من المنطق والقيام بقراءة اولية لمغزى المواقف التي تتفق في ادانة الغزو العراقي؟

ولنفترض ان القيادة العراقية لا تريد الانصياع لرغبة مجلس الامن الدولي ولا تريد التوقف عند المواقف الامريكية والبريطانية ولكن الا تعتبر ان الاعلان الفرنسي - السوفياتي الذي صدر امس في موسكو يستحق التوقف عنده؟

الواقع هو انه من المستحيل ان يصدق احد لو قالت بغداد ان موسكو وباريس تتخذان موقفا معاديا لها او ينطلقان من عداء للعراق. ولعل فرنسا والاتحاد السوفياتي هما في طليعة الدول الكبرى التي سارعت ومنذ اللحظة الاولى الى نصح العراق بالعودة الى الرشد. وهل تستطيع بغداد ان تنسى ان ما يسمى اليوم ترسانة عراقية ما هو في النهاية الا ثمرة تدفق السلاح السوفياتي؟ وهل تستطيع ان تتجاهل ان فرنسا وضعت ثقلها السياسي والعسكري لكي لا يخرج العراق خاسرا من حربه مع ايران. ولأن الامر كذلك يجدر ببغداد ان تقرأ جيدا ما ورد في البيان الذي صدر بعد محادثات وزيري خارجية البلدين دوما وشيفارنادزه.

لقد جاء الاعلان الفرنسي - السوفياتي صريحا في ادانته لـ «العدوان العراقي ضد الكويت الدولة السيدة والمستقلة» وهو تضمن اشادة صريحة ايضا بقرارات مجلس الامن ضد العراق كما تضمن موقفا لا لبس فيه من الممارسات العراقية بدءا باحتجاز الرهائن وصولا الى «حرب السفارات».

الا يستحق هذا الموقف من دولتين ربطتهما بالعراق علاقات عسكرية وسياسية وثيقة وقفة تأمل من بغداد أم ان القيادة العراقية باتت في وضع الغريق المتعنت الذي لا يهتم بانقاذ نفسه بقدر اهتمامه بإغراق الآخرين.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

جنوب افريقيا وحروب الحصص

رغم التقارب الواضح والتقدم الذي يخطو عبر الخطين الاسود والابيض في جنوب افريقيا باقتراب دي كليرك وحكومته البيضاء ونيلسون مانديلا ومنظمته السوداء من ايجاد صيغ جديدة للتعايش والتفاهم على اقتسام السلطة، رغم كل هذا فان المشاكل بين الاسود والاسود اي بين منظمة مانديلا ومنظمة بانجوسوثو بوثليزي التي تدعى «انكاتا» تسير من سيىء الى اسوأ.

ولم تعد منطقة الصراع بين المنظمتين محصورة في مقاطعة ناتال بل انها امتدت لتشمل اجزاء اكبر من جنوب افريقيا. ولم يعد عدد القتلى من الجانبين يحصى بالعشرات بل صار يحصى بالآلاف، فقد راح ضحية الصدامات بين «انكاتا» ومنظمة المؤتمر الوطني الافريقي حوالي ٥٠٠ شخص خلال الايام العشرة الماضية.

ويبدو ان ما زاد الامور اشتعالا بين الفريقين هو ان قبضة الاقلية البيضاء على السلطة اخذت تتراخى وان حصول الاغلبية السوداء على حصة من السلطة صار يلوح في الافق، اي ان الاغلبية السوداء وجدت ما تختصم حوله فعلا. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان قسوة وضراوة الابرثايد قضت على الاعراف وروحية العمل السياسي الهادىء في مناطق تجمع الاغلبية السوداء. ومهما كانت الاسباب التي تقف وراء ضراوة الاشتباكات فان هذه الاشتباكات تشكل احراجا كبيرا لكل الذين يسعون الى اقامة دولة في جنوب افريقيا تربأ عن السياسات العنصرية كما تشكل عوائق حقيقية امام مسألة بناء نظام سياسي ديمقراطي.

وتحاول منظمة المؤتمر ان تكسب لنفسها تفوقا سياسيا كبيرا مبنيا على الاهتمام الواسع والكبير الذي يحظى به زعيمها نيلسون مانديلا محليا وعالميا، في حين يحاول بوثليزي ان يجعل من منظمته «انكاتا» حزبا سياسيا واسعا يضم اعضاء من مختلف الاصول العرقية وعلى مستوى وطني بعد ان كانت منظمته تمثل قبائل الزولو فقط لكن الوضع السياسي المضطرب الذي تزيد من اشتعاله الاحاسيس والولاءات القبلية منع مانديلا من لقاء بوثليزي، وهي خطوة مطلوبة اذا ما اريد للسلام والتعايش ان يشملا المجتمع الاسود. لكن الذي يمنع هذا اللقاء هو اعتقاد قادة منظمة المؤتمر بأنه لو حصل فسيؤدي الى دعم موقف بوثليزي وتصعيده سياسيا، وهو امر غير مرغوب فيه من وجهة نظر هذه القيادات.

ومهما كانت اسباب النزاعات والصراعات الدموية في صفوف المجتمع الاسود، فان هذا العنف الذي يزداد كلما نقصت اعمال العنف بين الاقلية البيضاء وبين الاغلبية السوداء، يوضح طول الطريق الذي ينبغي على الجميع قطعه لانهاء الابرثايد.

افتتاحية صحيفة «واشنطن بوست»

حول مغامرات النظام العراقي

بقلم: أمير طاهري

«انه لا يستطيع تجاهل الواقع الى الابد... انه سياسي. وهذا يعني انه يتوقف عندما يدرك ان ما يفعله يجعله يخسر اكثر مما يكسب!»

هل في الامكان تخمين من الذي قال هذه الكلمات؟

حسناً، انه صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، وكان يشير فيها الى خميني عام ١٩٨٣.

وبعد خمسة اعوام برهنت الاحداث على ان ما قاله الرئيس صدام حسين صحيح. فخميني غير سياسته فعلاً بقبول وقف اطلاق النار. وقد برهن خميني على انه سياسي يعرف اين يتوقف عن عمل ما في وقت معين.

اما اليوم فعلى الرغم من الدعاية العراقية التي تقول عكس ذلك فان الشيء نفسه يمكن قوله بحق الرئيس صدام حسين نفسه. فهو ايضاً سياسي لا يمكن له ان يتجاهل الواقع الى الابد. فينبغي عليه أن يشرع في ادراك ان غزوه للكويت واحتلاله لها بدأ الآن في جعله يخسر اكثر مما يكسب.

السياسة الحكيمة مجالها التخطيط للطوارىء.

وهذا يعني دائماً أن يكون لديك ما لا يقل عن خيارين اثنين. فليس سياسياً جيداً من يدخل في مغامرة، حتى اذا كانت محدودة، دون ان يضمن اول الامر موقعاً يستطيع ان يجد لنفسه فيه امكانية التراجع. هناك في السياسة كسب معين وخسارة معينة. ولكنك اذا اردت ان تبقى في السلطة فيجب ان يكون رصيدك النهائي في مصلحتك خلال اية فترة معينة من الزمن. لانك اذا مضيت تخسر لمدة طويلة من الزمن فستنتهي وحيداً فاقدا لمرتكزاتك، فالسلطة محجوزة للرابحين.

على الرغم من كل الكلام الطنان الذي هو ايضاً جزء من الايماءات السياسية، فاني اعتقد ان الرئيس صدام حسين بدأ يفهم انه لا يمتلك الآن فرصة تجعله يخرج كاسباً كل الكسب.

وان تحليلاً دقيقاً للبيانات والمقابلات والتصريحات يكشف عن ان القيادة في بغداد شرعت في البحث عن طريق يخرجها من المتاهة التي ادخلتها فيها مغامراتها البعيدة عن الروية.

لقد حلت محلّ لغة التحدي العنيفة مجموعة الفاظ جديدة من الخداع والغوغائية. وهناك محاولات تجري لكسر العزلة التي يعاني العراق منها باصدار حركات ودية تجاه فرنسا والاتحاد السوفياتي وحتى اليابان. كما ان العالم الثالث ايضاً مدعوّ لدعم العراق باسم الصراع المزعوم بين «الاغنياء والمعدمين».

في كل يوم يقدَّم غزو الكويت واحتلالها بمعية بهارات جديدة. فيوماً يُقدم هذان الامران على انهما «من حقوق العراق التاريخية» وهي تسوّغ ابتلاع هذه الامارة. وتارة اخرى نسمع بـ«القومية العربية» التي يفترض ان بغداد تمثلها.

اما «المواجهة مع اسرائيل» و«الكفاح ضد الامبريالية» وفلسفة روبن هود الشقي (المناضل من اجل الفقراء) فهي بدورها تستخدم كمعاذير تبرر موقف العراق الذي لا سند له.

ووراء هذا الاضطراب الذي يمكن ان يقوم بعملية تضليل، اخذت القيادة العراقية ترسل اشارات تفيد بانها ربما تكون مستعدة للتعاون اذا وجد سبيل يجعلها تتخلص من هذه الورطة دون ان تفقد ماء الوجه.

وصدام حسين نفسه مضى ابعد حتى من ذلك. ففي احدى رسائله «المفتوحة» للرئيس بوش ادرج الرئيس العراقي فقرة تبعث على الاستغراب. فهو يذكر انه في عام ١٩٧٣ عند حدوث «الصدمة النفطية» وارتفاع اسعار النفط الخام ارتفاعاً حاداً من جانب منظمة اوبيك، كانت بغداد قد عارضت ذلك.

وبعبارة اخرى فان صدام حسين يقول «يمكننا ان نكون اولاداً طيبين في المستقبل كما كنا في عام ١٩٧٣!».

يتكلم العراق اليوم لغتين، احداهما مشحونة بالنار والغضب، موجهة الى الشعب العربي، اما اللغة الاخرى فهي لغة الالتماس والوعد.

يمكن للمرء بطبيعة الحال ان يتخيل نصف دزينة من السيناريوهات التي يمكن ان تكون خاتمتها حلاً للنزاع دون حرب شاملة. ولكن المشكلة هي ان الرئيس صدام حسين ربما فقد كل مصداقية له في اعين الذين لعلهم يكونون قادرين على تخليصه من الورطة. والسؤال الذي يطرحه غالبية الناس: «هل في الامكان الوثوق بصدام حسين؟».

تتمثل ازمة المصداقية هذه في حالة ايران. فالزعيم العراقي، بفضل تغيير حاد في وضعه، وافق فجأة على كل مطالب طهران. ومع ذلك فان الزعامة الايرانية لا تثق به مطلقاً.

فقد كتبت صحيفة ايرانية رئيسية قبل ايام «ان رجلاً يستدير فجأة بزاوية درجتها ١٨٠ يمكنه ان يتغير فجأة في الاتجاه المعاكس.. ان المضطربين عقلياً هم وحدهم الذين يتصرفون على هذه الشاكلة».

حتى قبل اسبوعين كانت هناك مدرسة فكرية في الغرب تدافع عن السعي نحو حل يمكن معه لصدام حسين ان ينسحب من الكويت مع حفظ ماء الوجه.

اما اليوم فيتشكّل اجماع جديد مفاده ان صدام حسين لا يمكن الوثوق به في اية ظروف واذا ما أُخرج من ورطته هذه فهو سيعود بالتأكيد ليسبب متاعب اعظم.

اذا كان مساندو النظرة الاخيرة هم الذين سيكسبون الجدال الدائر فان المشكلة لن تكون بعد الآن استعادة استقلال الكويت ولكن ايجاد وضع يتوقف العراق معه عن ان يكون مصدر خطر على جيرانه. والزمن ليس في صالح الرئيس صدام حسين. وبوصفه سياسياً ماهراً فهو يعرف ذلك بالتأكيد.

قفص صدام الذهبي

بقلم: الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

يصر نظام الحكم في العراق على تسميتهم «ضيوفا» حيث يقول وزير الاعلام العراقي «ان الاجانب المطلوب منهم البقاء في العراق ضيوفنا ونعاملهم باحترام». غير انهم على هذا الوضع ضيوف غير مسموح لهم بالمغادرة بينما تؤكد دول الغرب واجهزة اعلامها وصحافتها بانهم رهائن لدى النظام العراقي. هذا هو الحال مع الاجانب المحتجزين في العراق والكويت المحتلة. «فقضية الضيوف» او «الرهائن» مهما كان اصطلاح الذي يختار لوصف الوضع الذي عليه هؤلاء، تشكل هما كبيرا للمواطن الغربي وفي تشكيل الرأي العام في تلك البلدان الى الحد الذي يمكن ان يؤدي الى توجيه هذا الرأي الى عكس ما تقضي به الاحداث والتطورات، وهو الأمر الذي يجعل للاعلام تلك القوة التي اكتسبها في العصر الحديث حيث اصبح من الاهمية بمكان بحيث ينظر اليه على انه الجناح الآخر للسياسة، بل ذهب بعض المحللين الى القول بانه «لو كان في العالم سلاح اخطر من القنبلة الذرية لكان سلاح الاعلام هو اخطر سلاح عرفه القرن العشرون».

ورغم ان تركيز الاعلام الغربي على مسألة الاجانب المحتجزين في العراق والكويت المحتلة او ما اتفق الآن على تسميته بقضية الرهائن، رغم ان تركيز اجهزة الاعلام الغربية له ما يبرره من وجهة النظر الغربية التي يشكلها اتجاه الرأي العام في تلك البلدان والتخوف لما يمكن ان يحدث لما يقارب عشرين الفا من الاجانب الغربيين وغيرهم، فان الاعلام الغربي جاهلا او عامدا يساهم في خدمة الاهداف العراقية في تحويل النظر عن القضية الاساسية في المنطقة ليحولها الى مسألة جانبية اتت كنتيجة للحدث الرئيسي وهي قيام العراق بغزو واحتلال الكويت.

ولا يجادل احد في ان النظام العراقي قد اكتسب الكثير من الخبرات خلال حربه الطويلة مع ايران كان بعضها اضافات جيدة الى المقدرة العراقية التي كانت الامة العربية تنظر اليها كاضافات ايجابية الى الاقتدار العربي. غير ان النظام العراقي ايضا نقل عن عدوه السابق ممارسات سلبية اثارت عليه المجتمع الدولي وعلى رأس تلك الممارسات استخدام الارهاب كسلاح سياسي. ومن هذا المنطلق كانت خطوة النظام العراقي الذي ادرك تأثير الرهائن على المجتمع الغربي وما يقود اليه اشتعال الرأي العام في تشكيل القرار السياسي في الدول الغربية التي يحتجز النظام العراقي العدد الكبير من مواطنيها بين غيرهم من المحتجزين ويحاول ان يجعل من الرهائن حجر الزاوية في سياسته الراهنة.

ولقد تفاعلت قضية الرهائن في لدول الغربية خاصة بعد عرض تلفزيون بغداد لشريط تلفزيوني يظهر الرئيس العراقي مع عدد من الرعايا البريطانيين المحتجزين في بغداد حيث تزايدت حدة الانتقادات للرئيس العراقي ووصفته الصحافة البريطانية باقذع الاوصاف ووصفت عملية احتجاز المواطنين الاجانب بانها «ابتزاز بشع» وان العراق باستخدامه للرهائن والاجانب يدشن «طرازا جديدا» من الردع مما يعتبر تحديا ليس فقط للمثل الديمقراطية الغربية - كما يراها هؤلاء - بل وللمثل الانسانية والحضارية والاسلامية التي تستنكر مثل هذه الاعمال مهما كانت اسبابها ومبرراتها.

وقد وصفت صحيفة «لوكوتديان دي باري» الفرنسية مصير الرعايا الاجانب واحتجازهم فقالت ان هذا «الاحتجاز الهائل للرهائن الذي لا تجرؤ على وصفه» يشكل ظاهرة اولى في تاريخ الحرب المعاصرة التخريبية. واضافت تقول: «ان قلق واشنطن وباريس ولندن وموسكو يتعاظم يوما بعد يوم بهذا الشأن، ذلك ان استراتيجية صدام حسين لا تدع اي مجال للشك: انها استراتيجية معتمدة تندرج في اطار ترسانة من وسائل الضغط عرف صدام حسين كيف يسخرها بين يديه».

وتحت عنوان «شبح الرهائن» قالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية «ان الاجانب المحتجزين في العراق يستخدمون كعملة «للمقايضة».. اسلوب محتجزي الرهائن هو اسلوب دنيء وسيجد «صدام» في طهران التي مد لها يده الاخوية خبراء في هذا المجال».

وهكذا فان الرئيس العراقي الذي وجد نفسه محاصرا من العالم على ما اقترفته يداه باستخدامه الرهائن، قد اخرج ورقته الاخيرة. فهو باشتراطه ان يرفع عنه المجتمع الدولي العقوبات المفروضة عليه وسحب جميع القوات الدولية من الخليج انما يناطح الصخر حيث انه يحاول الدوران حول المشكلة الاساسية التي ترتب عليها خلق الوضع الحالي في الخليج وهي احتلال قواته للكويت وحشدها على الحدود السعودية في تهديد واضح لجيرانه من الدول الخليجية الاخرى، وهي كلها اخطار يجب ان تزول قبل الحديث عن اي امور اخرى لا تمت للاشكال الاساسي بصلة.

ان الموقف في المنطقة اصبح الآن اكثر خطورة من اي وقت سابق في تاريخ الخليج المعاصر، والتصعيد العراقي مازال مستمرا بالرغم من كل النداءات التي خرجت من عواصم عربية ومفكرين وقادة عرب. غير اننا نشارك صحيفة «لوكوتديان دو باري» الباريسية في تحليلها حيث تقول: «ان من يحاول الظن بأن الاحتجاجات الدبلوماسية ستكون كافية لحمل هذا الرجل المسمى صدام حسين على الندم والتوبة انما يعلل نفسه بالأوهام. وماذا يمكن ان تعني عبارات كعبارة «القانون الدولي» او «حقوق الانسان» لذلك الذي كان البادىء بالعدوان على ايران، وقمع الاكراد بالغازات، وخنق اي شكل من اشكال المعارضة في بلده بالذات؟ ان صدام حسين هو طريد العدالة الدولية، وانطلاقا من ذلك يتعين على المجتمع الدولي بأسره ان يعمل على فرض احترام قانون الدول وقانون الاشخاص على لص بغداد».

وهكذا يتضح ان لعبة الرهائن خدعة دبلوماسية ترمي الى ابعاد المشكلة الاصلية عن بساط البحث، هذا اذا لم تكن ترمي الى ازالتها نهائيا. وان تسويف النظام العراقي واختلاقه للظروف وابتداعه للشروط وتأكيده على الطابع النهائي لضم الكويت لا يمكن ان يقود الا الى جعل المواجهة العسكرية أمرا حتمياً. فمهما كان السبب فان الرهان القائم حاليا لن يترك امام المجتمع الدولي الا خيارا واحدا.. وهو الحرب.

استراحة

يكتبها اليوم زهير الشلق

عمر ابو ريشة

غاب عمر ابو ريشة، آخر العمالقة من شعراء ما قبل الحرب العالمية الثانية، وما بعدها.. ما قبل الاستقلال، وما بعده. وليست هذه الاستراحة مجالا للحديث عن هذا الانسان الكبير... ولكنني اختار من طريق عمر أبي ريشة، في حياته الغنية بالاحداث صورة واحدة.. وبيتا واحدا من شعره.. والصورة لبنانية. وكانت بيروت هي مقامه، طوال حياته تقريبا.

في ربيع عام ١٩٦٤ دعيت الى صبيحة ادبية في صباح يوم احد في المعهد الانطوني في بعبدا. والضيف هو عمر ابو ريشة.

فوق رابية تطل على مطار بيروت والبحر، اقيم المعهد الانطوني. بناء قديم يشهد على عراقة هذا الصرح العلمي الكبير. والعلم هو القيمة الكبرى التي يعتز بها لبنان منذ ان انطلق منه الحرف. وقد اقيم الى جانب البناء القديم بناء حديث اكثر منه ضخامة واتساعا وارتفاعا. وبين البنائين القديم والحديث، يوجد بناء صغير، هو قاعة المحاضرات وفيه تعقد الندوة او الصبيحة الادبية.

في لبنان عشرات وعشرات من امثال هذا الصرح وكلها تعود الى اوائل القرن التاسع عشر.. على قمم الجبال وفي شعابها، تتوزع هذه المؤسسات العلمية العريقة التي فيها نشأ شعب لبنان. وقد اقيم هذا الصرح في عام ١٨١٥.. ان اهتمام اللبنانيين بالعلم اصبح شعورا غريزيا. وان جولة في مكتبات هذه المؤسسات العلمية والاطلاع على ما فيها من تآليف وما حوته من مخطوطات، تدل على الجهود المضنية التي بذلها العلماء اللبنانيون جيلا بعد جيل... في خدمة العلم.

كان رئيس المعهد الاب دحداح اول المتحدثين. اتى على خلاصة لتاريخ هذا المعهد ولم يغفل اسماء الشخصيات التي تخرجت منه او التي درست فيه.

انه رجل دين متمكن في اللغة شأنه شأن جميع رجال الدين في لبنان.. هو اديب من طراز غير مألوف. يرتجل الحديث.. الحديث الذي يتميز باناقة التعبير وسهولة العبارة ومع ذلك فالفكر يغلب الادب.. وعندما كان يتحدث عن شعر عمر ابي ريشة، كان الحافظ العارف الذي يدرك مواطن الجمال.

قلت في نفسي، مثل هذا الحديث كان يجب ان يكون الخاتمة وليس البداية، لأن فيه من الالق ما يطغى على النور الذي سينطلق من احاديث الذين سيتكلمون بعده.. وقدم الاستاذ انطون غطاس كرم استاذ الآداب العربية في الجامعة الاميركية، وقبل ذلك كان عميد كلية الآداب في الجامعة اللبنانية.

العالم المثقف... الفيلسوف الذي يقول الحكمة بلغة ادبية فيها السحر والجمال.. هو اطنون غطاس كرم الذي تحدث في ذلك الصباح... وهذا ما تبين لي بعد ذلك من مطالعة مؤلفاته ولا سيما كتابه «عبد الله».. الانسان.

واخذ المكان بعده المحامي الاستاذ قازان.. لا اذكر انني استمعت قبل ذلك اليوم الى مثل ذلك الاسلوب الراقص... كان في العبارات شيء اكثر من الموسيقى.

وتسلم المنبر الشيخ احمد حمود.. وقف تحت عمته البيضاء.. وكان حديثه مستوحى من سورة مريم من القرآن الكريم.. كان يرتجل كلاما.. له اثر شبيه بالسحر.

وأروع من كل ذلك كان الجمهور الصغير.. جمهور يتساوى فيه عدد النساء مع عدد الرجال. كان هذا الجمهور من خيرة ذواقة الادب في لبنان... وعندما اقول في لبنان في تلك الايام، فانما اعني في الحقيقة، في جميع ارجاء الوطن العربي.

ولا اتكلم عن اثر حديث عمر ابي ريشة ولا عن القائه للشعر... وليس من ينكر ان عمر ابا ريشة هو خير من اعتلى منبرا ليقول النثر ويلقي الشعر.

هذا الالق الذي كان في حديث الرئيس الاب دحداح كان يزداد كلما اعتلى المنبر متحدث جديد... وكان حديث عمر وشعر عمر، فيه اكثر من الالق... كان الجمهور مبهورا مما شعر به من قلب الشاعر ومن فكره.

هي صورة من لبنان في ربيع عام ١٩٦٤... ولا اعتقد ان واحدا من الذين تألقوا ذلك اليوم سيقرأ هذه الكلمات... لقد انتقلوا الى ذاكرة الزمان.

وبيت الشعر الذي اخترته من شعر عمر هو:

شرف الوثبة ان ترضي العلا
غلب الواثب ام لم يغلب.

متطرفون هندوس يطالبون: بمحاربة المسلمين والاعتراف باسرائيل



نيودلهي - اينا: طالب الزعيم الهندوسي (بال راج مادهوك) في حديث له مع صحيفة هندية الحكومة الهندية ان تتخذ موقفا معاديا تجاه الاقلية المسلمة في الهند.

وقال مغالطا: ان من الخطأ المبالغة في تقويم اصوات المسلمين لأنهم لا يشكلون تأثيرا في معظم الدوائر الانتخابية.

وأضاف: ان اولئك المسلمين الذين يؤمنون بنظرية القوميتين يجب ان يقرروا نهائيا ما اذا كانوا يريدون العيش في الهند مواطنين هنوداً او أجانب. وعرض في خطته الماكرة التي تستهدف بالدرجة الأولى تصفية الوجود الاسلامي في الهند ان امام المسلمين خيارات ثلاثة لا رابع لها.

اولا: اذا كانوا يريدون العيش كمسلمين يعتزون بإسلامهم فليذهبوا الى باكستان التي كانوا قد طالبوا بها كدولة مستقلة وقد حصلوا عليها.

والثاني: ان يتنازلوا عن جميع مطالبهم الانفصالية.

والثالث: المسلمون الذين لا يرضون بهذا او ذاك يجب ان يعتبروا أجانب في البلاد ويسلبوا حقوق المواطنة بما فيها حق التصويت والانتخابات.

وتناول في حديثه السياسة الهندية التي اتبعتها الحكومات السابقة ووصفها بالفشل لأنها كانت تضع المسلمين في منزلة لا يستحقونها.

وطالب حكومة (شوانات براتاب سينج) بتطبيع العلاقات مع اسرائيل والتخلي عن السياسة الخارجية التي كان يتبعها (آل نهرو) ووصفها بالفشل والانهزامية.

عثمان بن عفان أدرك الأمة قبل أن تهلك في كتابها

أحمد شعبان مؤرخ القراءات والمقرئين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

«القرآن الكريم» معجزة الله الخالدة وكتابه العزيز ونوره المبين وذكره الحكيم وشريعته الهادية ومنهاجه القويم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم.

هذا الكتاب المنير انزله الله نبراسا وسراجا منيرا تسير على هداه الامم والشعوب الاسلامية التي جمعها الله في امة واحدة وعلى كلمة سواء وقامت على فكر ومبادىء وتعاليم آيات القرآن الذي مكن لها في الارض واتاح لرسالتها الانتشار والخلود.

ويقول الشيخ احمد شعبان مؤرخ تاريخ القراءات والمقرئين ومدرس القراءات القرآنية ان القرآن الكريم جدير منا بكل عناية وبحث واهتمام وتدبر وتفقه فهو دستورنا وكتاب هدايتنا وصلتنا الوحيدة بيننا وبين الله حقا: «ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين».

وقد خص الله تعالى الامة الاسلامية بحفظ كتابها العزيز ليكون شريعتها الهادية الى ان تقوم الساعة قال تعالى: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون».

ومنذ نزول القرآن آيات مفصلات منجمات على النبي صلى الله عليه وسلم فقد حظي بالتقديس والعناية.. حيث انه صلى الله عليه وسلم يتلقى القرآن ويتحمله من امين الوحي جبريل حفظا ثم يبلغه ويعلمه لاصحابه والمسلمين، ويأمر كتاب الوحي بتدوينه بين يديه ويدلهم على موضع الآيات من السورة، وكان هذا المكتوب يوضع في بيت الرسول عليه الصلاة والسلام، ويكتب الكتاب لانفسهم نسخة منه ويدلهم الرسول على موضع كل ما ينزل من الآيات.. كذلك كان يتلوه على المسلمين فيحفظونه عن ظهر قلب.

الجمع الاول للقرآن

وكانت صحف الكاتبين وحافظة الامين والصحف التي تمت كتابتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وحفظت في بيته كلها تتعاون على حفظ ما انزل الله. وكان صلى الله عليه وسلم يراجع القرآن على جبريل عليه السلام. وفي العام الذي انتقل فيه صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى راجعه جبريل القرآن مرتين، ولم ينقض عهده صلى الله عليه وسلم الا والقرآن الكريم مجموع كله ومكتوب، بيد انه لم يكن مجموعا في مكان واحد.

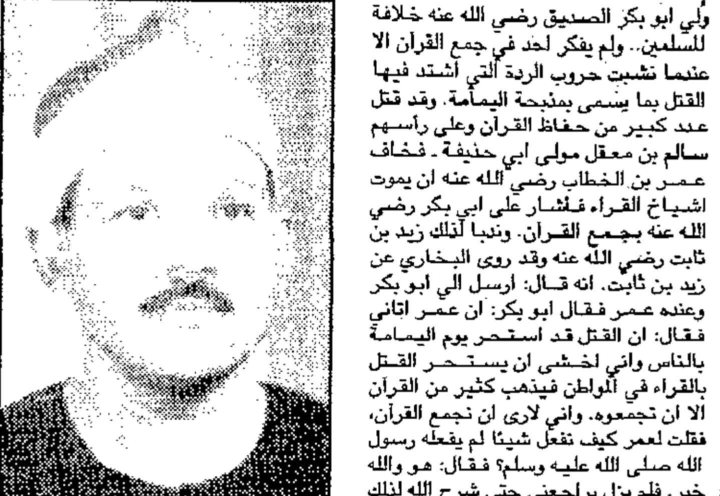
الجمع الثاني للقرآن

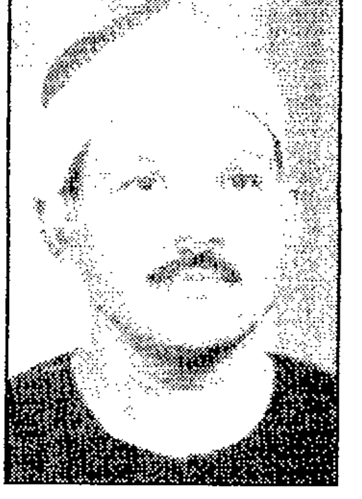
وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولي ابو بكر الصديق رضي الله عنه خلافة للسلمين.. ولم يفكر لحد في جمع القرآن الا عندما نشبت حروب الردة التي اشتد فيها القتل بما يسمى بمذبحة اليمامة. وقد قتل عدد كبير من حفاظ القرآن وعلى رأسهم سالم بن معقل مولى ابي حذيفة - فخاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يموت اشياخ القراء فأشار على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القرآن. وندبا لذلك زيد بن ثابت رضي الله عنه وقد روى البخاري عن زيد بن ثابت. انه قال: ارسل الي ابو بكر وعنده عمر فقال ابو بكر: ان عمر اتاني فقال: ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه. واني لارى ان نجمع القرآن، فقلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هو والله خير. فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى. قال زيد: فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك. كنت تكتب الوحي لرسول الله. فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفني نقل جبل. ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن، فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب وصدور الرجال. حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع غيره، وهما الآيتان الاخيرتان من السورة. من بداية قوله تعالى: لقد جاءكم رسول من انفسكم.. الى اخر السورة.

وقد تم جمع القرآن في عهد الصديق رضي الله عنه في الصحف، وهي الاوراق المجردة، وكانت سورا مرتبة آياتها. كل سورة على حدة ولكن لم يرتب بعضها اثر بعض، وكان جمع القرآن في عهد ابي بكر رضي الله عنه من اجل مناقبه ومزاياه ولذلك قال علي بن ابي طالب: اعظم الناس في المصاحف أجرا ابو بكر ضمن للمسلمين حفظ كتابهم من التفرق والضياع.

غزوة ارمينية

وقد تم الجمع الثالث للقرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه. وذلك بسبب اختلاف المسلمين في اوجه القراءات واللهجات، وعظم اختلافهم، وخاصة عندما اجتمع اهل الشام واهل العراق في غزوة ارمينية سنة ٢٥هـ فتنازعوا وكان معهم حذيفة بن اليمان الانصاري رضي الله عنه فأشفق مما رأى. فلما رجع الى المدينة قصد الى بيت عثمان رضي الله عنه وقال له: ادرك هذه الامة قبل ان تهلك؟ قال في ماذا؟ قال في كتاب الله، ووصف له ما تقدم. فجمع عثمان المهاجرين والانصار وشاورهم في الامر، وقال: ما ترون في المصاحف؟





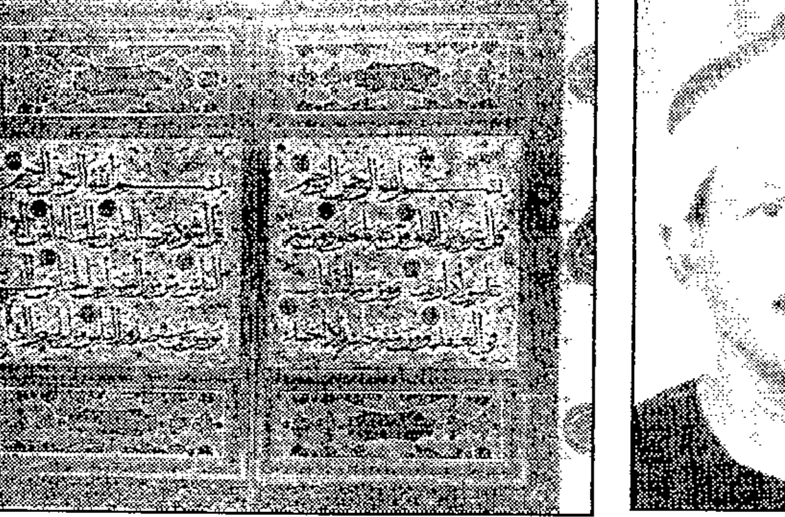
احمد شعبان

فان الناس اختلفوا في القراءة حتى ان الرجل يقول قراءتي خير من قراءتك. وهذا شبيه بالكفر، قالوا الرأي رأيك يا امير المؤمنين.

فأرسل عثمان الى ام المؤمنين حفصة بنت عمر يطلب منها الصحف لينسخها في المصاحف وندب لهذا الجمع اثنى عشر رجلا من الحفاظ وكتاب الوحي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسهم زيد بن ثابت. وقال لهم عثمان: اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا، وجمعوا القرآن كله في المصاحف، وهي الاوراق التي جمع فيها القرآن مع ترتيب اياته وسوره جميعا على الوجه الذي اجمعت عليه الامة، وقد تم نسخ المصاحف وعددها ستة وهي: البصري، والكوفي، والشامي، والمكي، والمدني الاول، والمدني الخاص. وأرسل مع كل مصحف اماما يعلم الناس القراءة الصحيحة للاحرف التي انزل عليها القرآن، فتقبل اهل كل مصر هذه المصاحف بالتقديس والاهتمام والعناية.

وقد جمع عثمان بن عفان رضي الله عنه الامة الاسلامية على مصحف واحد تواترت قراءاته في العرضة الاخيرة التي عرضها الرسول صلى الله عليه وسلم على جبريل قبل ان ينتقل عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى.

وكتبت بطريقة جمعت وجود القراءات والاحرف التي نزل عليها القرآن، فالكلمات التي اشتملت على اكثر من قراءة وخلوها من النقط والشكل يجعلها محتملة لما اشتملت عليه من القراءات تكتب برسم واحد في جميع المصاحف.



لوحة قرآنية جميلة

ومن اهم مزايا المصاحف العثمانية: ان كل قطر من الاقطار قرأ القرآن بما يوافق مصحفهم تلقيا عن الصحابة الذين تلقوه من الرسول صلى الله عليه وسلم كما انزل من عند الله تعالى مرتلا ومجودا بلسان عربي مبين.

ما المقصود بالرسم العثماني؟

كتابة المصاحف - المقصود بها رسم الاحرف والكلمات القرآنية، وهي توقيفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وباجماع الصحابة واتفاق التابعين، وهذا الرسم هو ما كتبت به المصاحف العثمانية التي جمعت في عهد عثمان رضي الله عنه. وقد ظل هذا الرسم منظورا اليه بعين التقديس في سائر العصور لانه قد حظي باقرار الرسول صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة والائمة والامة.

ويقول الشيخ احمد شعبان: القرآن الكريم معجز في بيانه وبلاغته، كما انه معجز في اساليب كتابته وتدوينه، فحينما يجد القارىء للقرآن كلمة مرسومة في بعض المواضع باثبات الألف، وهي نفسها في موضع آخر بحذف الالف، يجد نفسه عاجزاً عن تعليل ذلك، مثل: سعوا - الثابت الالف في سورة الحج - وسعو - المحذوف الالف في سورة سبأ - لا يجد فرقا بينهما لا لفظا ولا معنى.

فالرسم العثماني للمصاحف يجب الالتزام به، ولا عبرة لما يقال ان هذا الرسم يوقع الناس في حيرة وارتباك، فهذا القول مردود، لان الله قد يسر القرآن للذكر كما ان المصاحف الشريفة في عصرنا قد ضبطت بالشكل التام والفهما الناس ومرنوا على القراءة فيها من غير مشقة.

وحتى لا تكون هذه المصاحف الشريفة عرضة للتشويه والتراقيم والاملائية المستحدثة، يجب الاحتفاظ بالخط العثماني فلا نتركه مراعاة لجهل الجهلاء، وقد سئل الامام مالك هل يكتب المصحف على ما احدث الناس من الهجاء فقال: لا، الا على الكتبة الاولى. وقال الامام احمد بن حنبل: تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو او الف او ياء او غير ذلك. ويتعين على كاتب المصحف ان يترك ما احدثه الناس من نسخ المصحف على غير المرسوم الذي اجتمعت عليه الامة. وقال البيهقي في شعب الايمان: من كتب مصحفا ينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه ولا يغير ما كتبوه، فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا، ومطلوب منا حينما نقرأ القرآن ونكتبه ان نقول: ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت علاّم الغيوب.

على سبعة احرف

وعن كيفية نزول القرآن على سبعة احرف يوضح الشيخ احمد شعبان قائلا: اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى ان ينزل القرآن الكريم على لهجات العرب والسنتها المختلفة والمتباينة على طريق السعة والتيسير، لقوله تعالى: «ولقد يسرنا القرآن للذكر» ويقول: «فاقرأوا ما تيسر من القرآن».

ولقد روى البخاري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه»، ومعلوم ان الحرف في اللغة: طرف الشيء، وقد يراد به الوجه للتغاير، لقوله تعالى: «ومن الناس من يعبد الله على حرف».

ولهذا سميت اوجه القراءات المتغايرة من اللغات لحرفا على طريق السعة، وقد ذهب الامام الفضل الرازي الى ان المراد بالاحرف السبعة هي الاوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف، وهي لا تخرج عن سبعة:

الاول: اختلاف الاسماء في الافراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، نحو قراءة الريح والرياح.

الثاني: اختلاف تصريف الافعال من ماض ومضارع وامر، مثل: قال - قل.

الثالث: اختلاف وجوه الاعراب، مثل قراءة (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن) قرىء لفظ رب والرحمن بالرفع وفي قراءة بالخفض.

الرابع: الاختلاف بالنقص والزيادة كما في قراءة: وسارعوا - سارعوا.

الخامس: الاختلاف بالتقدم والتأخير كما في قتلوا وقاتلوا.

السادس: الاختلاف بالابدال: اي جعل حرف مكان آخر، مثل: يؤمنون يومنون..

السابع: الاختلاف في اللهجات (كالاظهار والادغام والفتح والامالة والتفخيم والترقيق).

وهذه الاوجه المتغايرة لا تخرج عن سبع لغات من لهجات قبائل العرب المشتهرة، وكلهم مخاطب بالقرآن الميسر بلسان عربي مبين وهي: قريش، وثقيف، وهذيل، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن.

اشهر الصحابة

كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينزل عليه جبريل عليه السلام ليعلمه القرآن ويلقنه اياه بأمر من الله عز وجل، كما قال تعالى: «وانه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الامين، على قلبك لتكون من المنذرين، بلسان عربي مبين».

وكان صلى الله عليه وسلم يحفظ الآيات القرآنية ويعلمها لاصحابه والمسلمين بالتلقي والمشافهة كما تلقاها مرتلة ومجودة بالاحرف التي انزل عليها القرآن. ثم يأمر اصحابه من الحفظة وكتاب الوحي بحفظها وتدوينها. ويأمرهم بأن يضعوا الآيات موضع سورها، ومن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم ابو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب، ومعاوية بن ابي سفيان، وابان بن سعيد، وثابت الضحاك، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وابي بن كعب، وسالم مولى حذيفة، وغيرهم، لقد كان ابو بكر رضي الله عنه حريصا على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا كان احفظ الصحابة للقرآن، قالت عائشة رضي الله عنها: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيهم بكرة وعشيا ليعلم ابي القرآن، وقد صح في حديث يؤم الناس احفظهم واقرؤهم لكتاب الله، وقد قدم الرسول صلى الله عليه وسلم في مرضه أبا بكرا اماما للمهاجرين والانصار. فدل على انه كان احفظهم للقرآن واتقان تلاوته.

ومن مفاخر الاوس والخزرج في جمع القرآن ماروي عن قتادة عن انس قال: افتخر الاوس والخزرج، فقال الاوس: منا اربعة: من اهتز له العرش، سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته شهادة رجلين، خزيمة بن ثابت، ومن غسلته الملائكة حنظلة بن ابي عامر، وعاصم بن ثابت، فقال الخزرج. منا اربعة جمعوا القرآن: لم يجمعه غيرهم: عبد الله بن مسعود، وسالم مولى حذيفة، ومعاذ بن جبل، وابي بن كعب وهؤلاء الاربعة زكاهم الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا القرآن من اربعة: (ابن مسعود، وسالم، ومعاذ، وابي) وروى البخاري ايضا عن قتادة قال: سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال: اربعة كلهم من الانصار (ابي بن كعب، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وابو زيد).

(يتبع غدا)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (١١) وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ (١٢)

الاحقاف

صدق الله العظيم

انه لقرآن كريم

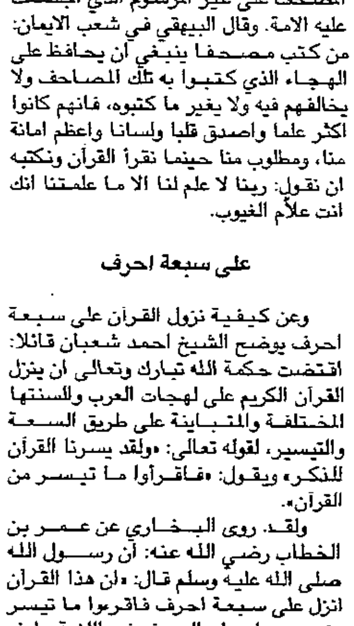
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٢	٦,٠٣	١٢,٢٢	٣,٤٧	٦,٤٣	٨,١٣
المدينة المنورة	٤,٣٨	٦,٠١	١٢,٢٣	٣,٥٢	٦,٤٦	٨,١٦
القدس الشريف	٣,٤٦	٥,١١	١١,٤٢	٣,١٩	٦,١٢	٧,٣٢
الرياض	٤,٠٩	٥,٣٣	١١,٥٥	٣,٢٣	٦,١٨	٧,٤٨
القاهرة	٤,٥٧	٦,٢٩	١٢,٥٧	٤,٣١	٧,٢٤	٨,٤٥
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٣	٦,١١	٧,١٧
الرباط	٥,٢٤	٦,٥١	١,٣٤	٥,٠٨	٨,٠٦	٩,٣٤
تونس	٤,١٤	٥,٤٦	١٢,٢٨	٤,٠٢	٦,٥٧	٨,٣٦
الكويت	٤,٠٠	٥,٢٢	١١,٥٠	٣,٢٤	٦,١٣	٧,٣٦
ابوظبي	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٩	٨,١٩
المنامة	٣,٤٨	٥,١٦	١١,٣٩	٣,١١	٦,٠٣	٧,٣٣
الدوحة	٣,٥٣	٥,١٢	١١,٣٥	٣,٠٥	٥,٥٨	٧,١٥
مسقط	٤,٢٧	٥,٤٥	١٢,٠٧	٣,٣٤	٦,٢٩	٧,٤٤
صنعاء	٤,٣١	٥,٣٦	١٢,١٣	٣,١٣	٦,٢٤	٧,٢٤
عمان	٤,٤٦	٦,٠٨	١٢,٣٧	٤,١٣	٧,٠٦	٨,٢٨
بغداد	٤,٠٠	٥,٣٠	١٢,١١	٤,١٠	٦,٤٠	٧,٥٩
اسطمبول	٥,٤٧	٧,٢٥	٢,٠٧	٥,٥١	٨,٤٨	١٠,٢٠
نيقوسيا	٣,٤٦	٥,١٤	١١,٤٩	٣,٢٩	٦,٢٣	٨,٤٦
اثينا	٥,١٧	٦,٥٠	١,٢٨	٥,١٠	٨,٠٥	٩,٣٢
لندن	٤,٠٠	٦,٠٤	١,٠٣	٤,٥٢	٨,٠٣	١٠,٠٠
باريس	٥,١٤	٦,٥٩	١,٥٤	٥,٤١	٨,٤٧	١٠,٢٤
روما	٤,٥٠	٦,٢٩	١,١٣	٤,٥٨	٧,٥٥	٩,٢٩
بروكسل	٥,٠٤	٦,٤٧	١,٤٦	٥,٣٤	٨,٤٢	١٠,١٩
مدريد	٥,٥٩	٧,٣٦	٢,١٨	٦,٠١	٨,٥٨	١٠,٢٨
جنيف	٥,٠٢	٦,٤٨	١,٣٨	٥,٢٥	٨,٣٧	١٠,٠٦
فيينا	٤,١٩	٦,٠٤	١٢,٥٨	٤,٤٥	٧,٤٩	٩,٢٧
برلين	٤,٢٥	٦,٠٨	١,٠٩	٤,٥٨	٨,٠٩	٩,٤٥
فرانكفورت	٤,٤٧	٦,٣١	١,٢٨	٥,١٦	٨,٣٣	١٠,٠١
ميونخ	٤,٣٨	٦,١٣	١,١٧	٥,٠٤	٨,٠٨	٩,٤٦
ستوكهولم	٣,٥٥	٥,٣١	١٢,٥١	٤,٤١	٨,٠٨	٩,٣٨
كوبنهاجن	٤,٢٤	٦,٠٤	١,١٣	٥,٠٢	٨,٢٠	٩,٥٣
لوس انجليس	٤,٥٥	٦,٢٢	١٢,٥٦	٤,٣٥	٧,٢٨	٨,٥٠
امستردام	٥,٠٠	٦,٤٢	١,٤٣	٥,٣٢	٨,٤٣	١٠,١٩
زيوريخ	٤,٥١	٦,٣٧	١,٢٩	٥,١٦	٩,١٩	٩,٥٨
نيويورك	٤,٣٩	٦,١٧	١٢,٥٩	٤,٤٣	٧,٣٩	٩,١١
واشنطن	٤,٥٧	٦,٣١	١,١١	٥,٥٤	٧,٤٩	٩,١٨
شيكاجو	٤,٣٠	٦,١٠	١٢,٥٤	٤,٣٨	٧,٣٥	٩,٠٩
هيوستن	٥,٣٢	٦,٥٥	١,٢٤	٤,٥٩	٧,٥٢	٩,١٠
مونتريال	٣,٣٣	٥,٢٠	١٢,٤٩	٣,٥٥	٦,٥٦	٨,٣٦

دعاء اليوم

يَا رَحْمنُ أَنْتَ غِيَاثِي فَبِكَ أَغُوثُ، وَأَنْتَ مَلاذِي فَبِكَ أَلُوذُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي فَبِكَ أَعُوذُ.
يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الفَرَاعِنَةِ.

من قصص التراث



سعيد بن العاص

توفي في هذا العام سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الاموي، قتل ابوه يوم بدر كافراً، قتله علي بن ابي طالب، ونشأ سعيد في حجر عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان عمر سعيد يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين، وكان من سادات المسلمين والاجواد المشهورين، وكان جده سعيد بن العاص - ويكنى بأبي اجنحة - رئيساً في قريش، يقال له ذو التاج، لأنه كان اذا اعتم لا يعتم احد يومئذ إعظاما له.

وكان سعيد هذا من عمال عمر على السواد، وجعله عثمان فيمن يكتب المصاحف لفصاحته، وكان اشبه الناس لحية برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان في جملة الاثني عشر رجلاً، الذين يستخرجون القران، ويعلمونه ويكتبونه، منهم ابي بن كعب، وزيد بن ثابت. واستنابه عثمان على الكوفة بعد عزله الوليد بن عقبة، فافتتح طبرستان وجرجا - ونقض العهد اهل أذربيجان فغزاهم ففتحها، فلما مات عثمان اعتزل الفتنة فلم يشهد الجمل ولا صفين، فلما استقر الامر لمعاوية وفد إليه فعتب عليه فاعتذر إليه فعذره في كلام طويل جداً، وولاه المدينة مرتين، وعزله عنها مرتين بمروان بن الحكم، وكان سعيد هذا لا يسب عليا، ومروان يسبه، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عمر بن الخطاب، وعثمان، وعائشة، وعنه ابناه عمرو بن سعيد الاشدق وابو سعيد وسالم بن عبد الله بن عمر، وعروة بن الزبير، وغيرهم، وليس له في المسند ولا في الكتب الستة شيء. وقد كان حسن السيرة، جيد السريرة، وكان كثيرا ما يجمع اصحابه في كل جمعة فيطعمهم ويكسوهم الحلل، ويرسل الى بيوتهم بالهدايا والتحف والبر الكثير، وكان يصر الصرر فيضعها بين يدي المصلين من ذوي الحاجات في المسجد. قال ابن عساكر: وقد كانت له دار بدمشق تعرف بعده بدار نعيم، وحمام نعيم، بنواحي الديماس، ثم رجع الى المدينة فأقام بها الى ان مات، وكان كريما جوادا ممدحا. حدثنا ابو سعيد الجعفي ثنا عبد الله بن الاجلح ثنا هشام بن عروة عن ابيه ان سعيد بن العاص قال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية» وفي طريق الزبير بن بكار: حدثني رجل عن عبد العزيز بن ابان حدثني خالد بن سعيد عن ابيه عن ابن عمر قال: جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد. فقالت: إني نذرت ان اعطي هذا الثوب اكرم العرب، فقال: «اعطه هذا الغلام» - يعني سعيد بن العاص - وهو واقف، فلذلك سميت الثياب السعيدية وأنشد الفرزدق قوله فيه:

ترى الغُرّ الجحاجح من قريش
إذا ما الخطب في الحدثان عالا
قياماً ينظرون الى سعيد
كأنهم يرون به هلالا

وذكر ان عثمان عزل عن الكوفة المغيرة وولاها سعيد بن ابي وقاص، ثم عزله وولاها الوليد بن عتبة، ثم عزله وولى سعيد بن العاص، فأقام بها حينا، ولم تحمد سيرته فيهم ولم يحبوه، ثم ركب مالك بن الحارث - وهو الاشتر النخعي - في جماعة الى عثمان وسألوه ان يعزل عنهم سعيدا فلم يعزله، وكان عنده بالمدينة فبعثه اليهم، وسبق الاشتر الى الكوفة فخطب الناس وحثهم على منعه من الدخول اليهم، وركب الاشتر في جيش يمنعوه من الدخول، قيل تلقوه الى العذيب.

وقد نزل سعيد بالرعثة، فمنعوه من الدخول اليهم، ولم يزالوا به حتى ردوه الى عثمان، وولى الاشتر ابا موسى الاشعري على الصلاة والثغر وحذيفة بن اليمان على الفيء، فأجاز ذلك اهل الكوفة وبعثوا الى عثمان في ذلك فأمضاه وسره ذلك فيما اظهره، ولكن هذا كان اول وهن دخل على عثمان. وأقام سعيد بن العاص بالمدينة حتى كان زمن حصر عثمان فكان عنده بالدار، ثم لما ركب طلحة والزبير مع عائشة من مكة يريدون قتلة عثمان ركب معهم، ثم انفرد عنهم هو والمغيرة بن شعبة وغيرهما، فأقام بالطائف حتى انقضت تلك الحروب كلها، ثم ولاه معاوية إمرة المدينة سنة تسع واربعين، وعزل مروان فأقام سبعا ثم رد مروان. وقال عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال: بعثني زياد في شغل الى معاوية، فلما فرغت من اموري قلت: يا أمير المؤمنين لمن يكون الامر من بعدك؟ فسكت ساعة ثم قال: يكون بين جماعة، إما كريم قريش سعيد بن العاص، وإما فتى قريش، حياء ودهاء وسخاء، عبد الله بن عامر، وإما الحسن بن علي فرجل سيد كريم، وإما القارىء لكتاب الله الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله، مروان بن الحكم، وأما رجل فقيه عبد الله بن عمر، وإما رجل يتردد الشريعة مع دواهي السباع ويروغ زوغان الثعلب فعبد الله بن الزبير.

وروينا انه استسقى يوما في بعض طرق المدينة، فأخرج له رجل من دار ماء فشرب، ثم بعد حين رأى ذلك يعرض داره للبيع فسأل عنه لم يبيع داره؟ فقالوا: عليه دين اربعة آلاف دينار، فبعث الى غريمه فقال: هي لك علي، وأرسل الى صاحب الدار فقال: استمتع بدارك.

على هامش المعرض التشكيلي لديلباسو وكويباس
مائدة مستديرة حول الكتاب الرسامين

مكسيكو: «الشرق الاوسط» من محمد محمد الخطابي

في اطار الازدهار الذي يعرفه الفن التشكيلي المكسيكي سواء في الداخل او الخارج، وعلى هامش المعرض التشكيلي الذي نظمه اثنان من الكتاب البارزين المكسيكيين وهما فرناندو ديلباسو، وخوسي لويس كويباس، في متحف الفن الحديث في العاصمة المكسيكية نظمت مائدة مستديرة حول هذا الموضوع الطريف.

يشير الاديب الرسام ديلباسو الى ان المكسيك تعرف العديد من هذه الحالات، اي هناك العديد من الكتاب الذين يتعاطون الرسم او الرسامين الذين يكتبون، إلا ان قيمة انتاجهم ليست دائما في مستوى متواز او متقارب.

واستشهد الكاتب كويباس برواية «اخبار الامبراطورية» لصديقه ديلباسو حيث قال انه يشتهر بلغة شفافة واضحة مثل رسوماته، انه يكتب بالضبط على هوى الاشياء، اي كما تحدث في الواقع.

اما الاديب الرسام ديلباسو عند حديثه عن زميله «كويباس» فقد قال عنه: «انه يفاجئنا سواء بكتاباته او رسوماته، ويثير في قارئه او مشاهده الاعجاب على حد سواء، انه يذكرنا بفيكتور هوجو، الذي كان الآخر يتميز بهذه الخاصية وانه بجانب كتاباته ورواياته المشهورة انجز كذلك بعض الرسومات الرائعة بقلم الفحم».

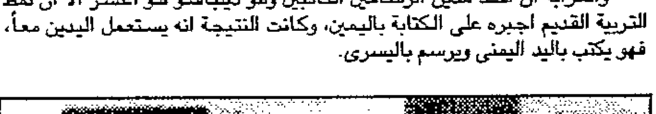
واشتهر ديلباسو برواياته قبل ان يشتهر برسوماته، فهو يقول: «ان الكلمات هي نوع من الرسم، ومن فنون الخط تنحدر اشياء كثيرة. وهذه الخاصية اي الجمع بين الرسم والكتابة اشتهر بها غير قليل من الكتاب المعروفين مثل «وليم بليك، ود. هـ. لورنس وديلان توماس واوسكار وايلد، وادجار الن بو، وفولكنر وجان كوكتو» وآخرين.

ويضيف ديلباسو ان الكتابة في الواقع هي نوع من الرسم، فالكاتب يصف الاحداث ويرسم الاشخاص، ويسجل المواقف ويرصد العواطف، وهذا ما يقصد اليه الرسام الجيد كذلك وعليه فالكتاب على العموم هم قريبون من الفنون التشكيلية، وهي تثير فضولهم. وان الذين ليس في مقدورهم ان يرسموا نجدهم يشفون غليلهم بالكتابة عن الرسم، وهم يجدون في ذلك نوعا من التعويض النفسي. ولاشهر حالة من هذا القبيل في المكسيك هي حالة الكاتب المكسيكي المعروف اوكتافيو باث، ان اجمل الصفحات التي كتبت عن التشكيل هي باقلام كتاب مبدعين وليست باقلام نقاد متخصصين في المادة.

وقال: «ان هناك بعض الرسامين الذين احرزوا شهرة واسعة مثل بول كلي وكاندينسكي او رسائل فان جوخ الشهيرة التي تساعد القارئ على فهم الفنان واستيعابه بشكل جيد.

بابلو بيكاسو كذلك خلف لنا نصوصا جيدة ورائعة بكتاباته التي ظهرت مؤخرا (نشرت «الشرق الاوسط» تعليقا عنها مع ترجمة نماذج منها لاول مرة الى اللغة العربية، انظر عدد ٣٩٧٥ بتاريخ الاثنين ١٦/١٠/١٩٨٩).

اما سلفادور دالي فقد خلف لنا كتابات رائعة مثل «حياة سلفادور دالي السرية» التي تعتبر من اجود النصوص في القرن العشرين. وفي المكسيك نجد اوروسكو الذي كتب سيرة ذاتية رائعة عن حياته، كما خلف لنا الدكتور العاطي قصصا جيدة مثلما هو الشأن كذلك مع الكاتب الرسام «روبرتو مونتنيجرو الذي كتب مذكرات مؤثرة حول اقامته في باريس، ويعتبر كل من ديلباسو وكويباس رسامين وكاتبين يثيران الاعجاب وان لم يكن هناك رابط بين كتابتهما و رسومهما.

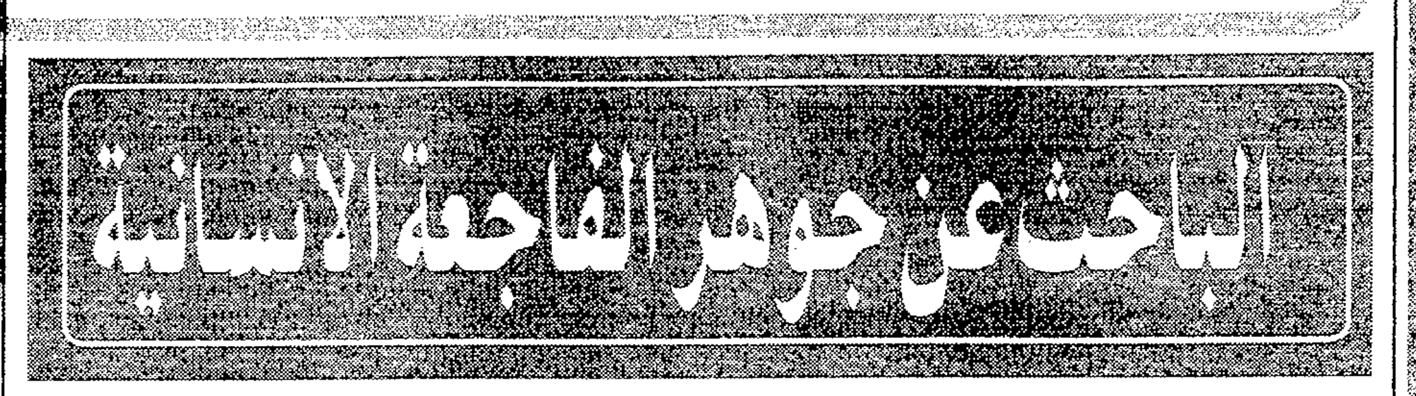


ان الرسم والكتابة بالنسبة للانسان انما هما حالة ابداعية، يوليهما الفنان حقهما حسب الميول وغلبة الاحتراف والغرابة. ان هذين الفنانين على الرغم من انهما يرسمان الا انهما لا يكتبان النقد التشكيلي، وهما يجدان نفسيهما في الورق اكثر مما يجدانهما في الانسجة او اللوحات.

والغرابة ان لاحد هذين الرسامين الكاتبين وهو ديلباسو هو أعسر الاّ ان نمط التربية القديم اجبره على الكتابة باليمين، وكانت النتيجة انه يستعمل اليدين معاً، فهو يكتب باليد اليمنى ويرسم باليسرى.



الكاتبان الرسامان ديلباسو وكويباس



ايطاليا تحتفل بالذكرى الاربعين لوفاة شاعرها بافيزي

الباحث عن جوهر الفاجعة الانسانية

شيزار بافيزي

روما: «الشرق الاوسط» من موسى الخميسي

تحتفل ايطاليا هذه الايام بالذكرى الاربعين لوفاة الشاعر والروائي شيزار بافيزي الذي يعتبر احد ابرز الشعراء الايطاليين المعاصرين، والذي جعل من حركة الشعر الحديث خلاصة فنية لكل الحركات التي سبقته، وطليعة متميزة لمن اتوا بعده.

كما جعل من قضية الموت في كل نتاجاته الروائية والشعرية معادلا للحياة عكس من خلالها تمزق الانسان وفجر نبتة الموت المختبئة بداخله. وظل بافيزي متواريا وراء قصيدته يتفيأ في ظل الموت الذي كان يرتقبه ويحاوره ويحمله بداخل روحه حتى لحظة المواجهة الدموية التي جسدها في انتحاره في غرفة باحد فنادق مدينة تورينو بشمال ايطاليا.

عاش بافيزي السنوات المضطربة التي شهدت صعود وسقوط احد ابرز الانظمة الديكتاتورية في العالم التي تحكمت في مصير ايطاليا طيلة عشرين عاما. كما شهدت ايطاليا في تلك الفترة هزيمتها القاسية في الحرب العالمية الثانية، فحملت تلك الاحداث زمن الشاعر مأسورا بالغضب والخوف حتى اصبح الموت مصير كل شيء ومبتدأ كل شيء وحاضر الانسان لا ينبئ بالمستقبل. وقد تجسد ذلك في قلب اشيائه وكلماته واصبح زاهداً في اخلاصه ونقائه، ماديا في حرارته وواقعيته، يمجد الحياة بالعشق.

مبتدأ الغربة

ولد بافيزي سنة ١٩٠٨ في بلدة سانتو ستيفانو بلبو في منطقة لانكا بمقاطعة (بيمونتا) الشمالية التي شكلت لحمة قصائده ورواياته. وقد بدأ ومنذ مطلع شبابه يتردد الى الاندية الفكرية في مدينة تورينو التي كانت انذاك مركزاً ثقافياً وسياسياً مرموقاً حيث كان العديد من المثقفين قد اسسوا مجلة «الثقافة» التي ساهمت برمي الاديب في اتون الحياة لتجعله في حركة دائمة من التحول باتجاه سيطرة الانسان الايطالي على مصيره امام واقع التفتت الذي احدثته الهزائم المتتالية في الواقع الايطالي.

وقد اصبحت مقاطعة بيمونتا بالنسبة للشاعر بافيزي بمثابة التحقق لظاهر العالم، كما اصبحت السور الذي ما ان يحط الشاعر بقدمه خارجه حتى يشعر بالغربة. واصبحت بيمونتا فيما بعد هاجس التواصل المتضامن لكل ما حققه الشاعر والروائي فكانت عن حق عالماً يتراجع وآخر يتقدم.

تخرج بافيزي في كلية الآداب بمدينة تورينو وانصب اهتمامه في اكتشاف الادب الامريكي وراح يترجم كتبا عديدة لادباء وشعراء امريكيين رأى فيهم قدراً كبيراً ومتميزاً في وضوح الرؤية واكثر اصالة وصلة بالتراث الثقافي الاوروبي، وكانت ترجمته لرواية «موبي ديك» للكاتب المشهور ميلفيل احساساً داخلياً يضغط عليه بضرورة الخلق والتجديد من اجل مواكبة حركة الادب العالمي. كما ان تلك الترجمات صبت من ناحية اخرى اثرها في اول مؤلفاته الروائية «العمل يتعب» التي اصدرها عام ١٩٣٦ ودخل من خلالها الى عوالم النفس البشرية ومفارقاتها الحياتية والفنية ضمن اجواء للمواجهة اليومية للشرائح الاجتماعية الفقيرة التي تتعامل مع العالم الخارجي الذي يحيط بها على اساس التكافؤ وليس على اساس الرغبة في الالتصاق بهذا العالم.

تجربة السجن

إرتقى بافيزي بمواقفه الشعرية التي استمد طاقتها الايحائية والتعبيرية، ورفضه للزمن المباشر لموضوعاته، من خلال عملية اعتقاله من قبل قوات الحرس الفاشي عام ١٩٣٥، حيث ارسل حينذاك الى احد السجون التي تقع في اقليم كالبريا الجنوبي مع مجموعة من زملاء له في مجلة «الثقافة». فكان ذلك بمثابة الحدث الذي جعله يتفتح الى اقصى حد بقواه الخاصة ووسائله التعبيرية وفي تأكيده على ان العمل الثقافي هو احد الحلول التي يبتكرها الانسان لمشكلاته. وبخلاف ذلك فان التبعية تعني من وجهة نظر بافيزي، الخضوع لسلطة فوق سلطة الانسان. وقد كتب روايته الطويلة «السجن» ما بين عامي ١٩٣٥ - ١٩٣٦ ونشرت بعد سنوات عديدة في مجلده الذي حمل عنوان «قبل ان يصيح الديك» والذي ضم ايضا روايته المشهورة «بيت على الهضبة».

ورواية «السجن» تعبر عن عذاب التجربة للحد الذي اصبحت فيه رمزاً لمصير البشر، واصبح بافيزي نفسه من خلالها مسؤولاً عن كشف الرعب الحقيقي الذي يصيب الانسان الذي يقع تحت سلطة القهر. كما انها تمثل دعوة اولى يوجهها الاديب لنفسه والى الآخرين كي يخرجوا من عزلتهم وان يقفوا خارج النظرة العدمية المشروطة. و«السجن» عند بافيزي ليس هو الجدران التي تحصر الانسان بداخلها بل هو مزيج من صور الهجرة الداخلية التي تتسم بالعدمية، وهو التسكع الداخلي الذي تجابهه الصرخة الانسانية بين الحين والآخر من اجل فضح ابعاد الفاجعة الانسانية. انها مونولوج يسرد من باب تاريخ الهزيمة الذاتية للمثقف، ومن جانب آخر المطالبة بتعري جوهر الفاجعة الانسانية لحمل المثقف على تجاوز الهزائم والقدرة على الاحتجاج على كل مخططات التصفية وللمساومة على الارض التي يرقد فيها.

عام ١٩٣٦ يعود بافيزي بعد صدور العفو عنه من قبل الحكومة الفاشية للمدة المتبقية من محكوميته، الا ان تجربة السجن المريرة اكسبته وعياً جديداً استشف من خلالها واقع الهزيمة السياسية التي كانت بلاده تعاني منها، كما ان فشله في تجربة حب قاسية مع امرأة جعلته يتردد ويشكك، ويذعن لدور الخيبة في حياته، فلعب الحب بقلبه، بدور الموت مما جعلته تلك الحالة ينصرف كلية الى عمله الادبي لائذا بنفسه وكأنه بطل يموت كل يوم ثلاث مرات بكبريائه وندمه وحزن قلبه.

الانسان المتردد

عام ١٩٣٩ كتب روايته القصيرة «فراك» وهي اول مؤلف له تم تسليمه للطباعة. في عام ١٩٤١ وان لم يكن اول كتاب الفه كما ورد سابقا، الا ان هذا العمل الروائي ولجه نقدا لاذعا نظرا لقساوة موضوع الرواية واسلوبها. كما وصف هذا العمل الروائي بانه تتابعات شكلية يدل بعضها على بعض وتقود القارئ لمعرفة الابعاد النفسية لنموذج الانسان المتردد، واجمع النقاد في حينها على ان الرواية تقليد للاساليب الامريكية، وهي تتجه ذات الاتجاه الذي يكاد يجمع جميع اعمال بافيزي بتصوير التباين القائم بين الريف وعوالمه السحرية والذي يمثل حالة ارتجاع للذاكرة عند المؤلف، وبين عالم المدينة الموحش الذي تسوده الغرائز المكبوتة. والرواية في النهاية ترسم الخط الفاصل بين اللحظات الراهنة والتاريخ حين يتحول حاضر الانسان الى وحش يحاول افتراس ذاكرة الانسان.

وقد كتب بافيزي في الفترة نفسها رواية اخرى قصيرة اسماها «الصيف الجميل» ولم ينشرها الا بعد عشر سنوات مع روايتين كتبهما في فترتين مختلفتين وهما «الشيطان على الهضاب» و«بين نساء وحيدات». وقد اعتبر النقاد ان هذه الاعمال تشكل ثلاثية يدخل بافيزي من خلالها عتبة العالم من اجل التجانس والتماثل، الا انه رد على منتقديه موضحا بأن رواياته لا تعدو ان تكون محوراً للتجارب التي تتعرض لها الشبيبة في الوقوع بالمتاهات التي يخلقها الواقع الاجتماعي ثم الميل والانجراف الى الشهوة التي تظهر بعض الاحيان كحاجة غير سليمة تتجاوز الاصول، مما يؤدي ذلك الى عواقب الوقوع في سجن العقوبة الاجتماعية المرتقبة والتي تقع عادة على الشبيبة الاصغر سنا في التجارب.

وقد كتب بافيزي رواية «الشاطئ» عام ١٩٤٢ وقصص «عطلة اغسطس» التي صدرت عام ١٩٤٦ وهي تحكي قصة الطفولة وتعالج قضايا مختلفة وتحمل ارهاصات الواقعية الايطالية التي تربت في احضان الرومانسية الفرنسية، كما تعكس غربة الكاتب عن عالمه وقومه ومجتمعه الذي يغزو ويسلب فلا ينتمي له أحد، وهذه هي حالة شريحة من المجتمع الايطالي الذي وجد من الصعب الائتلاف والتلاؤم مع الواقع الذي لا يقر له بمطامحه ولا يحترم نزواته، فخرج على هذا الواقع من اجل تقويضه.

وقبل ان يختتم بافيزي حياته لختتم روايته «القمر ونار الحطب» عام ١٩٥٠، والتي تحكي قصة الحرب والعنف، والحنين الى الموت الذي ينبعث عنده من الغضب والاستسلام وشيخوخة الروح في صباها. كما تستعرض الرواية التباين بين الريف والمدينة، وهو الموضوع الذي ظل عزيزاً على قلبه. والرواية التي يعتبرها البعض اهم رواياته تحمل حنينه للموت الذي يأتي كفعل يرتبط بمصيره الشخصي على انه النهاية التي كان ينتظرها كقدر يتوج به حياته وتوقف زمنه.

ليلة عيد

وكتب بافيزي قبل موته مجموعة قصص اسماها «ليلة عيد» وصدر له بعد وفاته مؤلفه الشهير حول «الادب الامريكي ومباحث اخرى»، ومن ثم ديوانه الشعري «سيأتي الموت ويأخذ عينيك»، ويومياته من عام ١٩٣٥ الى عام ١٩٥٠ والتي عنونها «مهنة العيش» ورواية «نار كبيرة»، كما نشر له احد مؤلفاته حين كان شابا واسمه «تشاو مزينو» ولخيرا مجلداً بعنوان «رسائل» التي اشرف على نشرها الكاتب الايطالي الكبير ايتالو كالفيني كما صدرت ترجماته لاشعار الشاعر الامريكي والت ويتمان.

ولبافيزي عدة ترجمات عن اللغة اليونانية للاشعار والاساطير الميثولوجية القديمة كان قد انجزها ما بين عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ الا انها نشرت عام ١٩٨١.

لتسم شعر بافيزي بالقصصية والغنائية الحزينة التي تقوم على مزيج من الايقاع الخارجي المتمثل ببناء الحكاية واسلوب عرضها، وداخلي يتمثل بصوت العاطفة المفجع، كما تتصف معظم قصائده بالغنائية العالية ولو انها تنزع في الغالب نحو الخلاص وتتبع لسلوب (الحكواتي) السردي الذي يصاحبه الحوار والترميز. وقصيدة «الشبح» هي نموذج واضح لذلك.

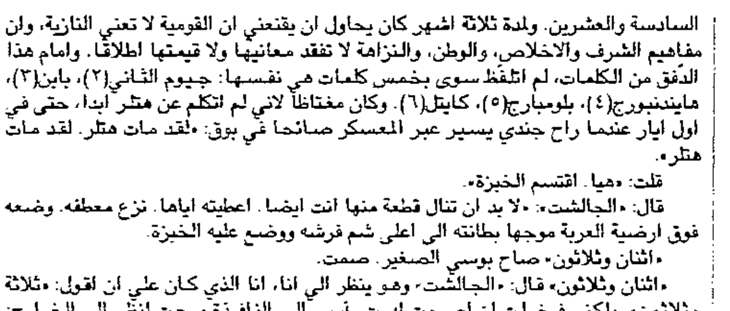
وتمتاز قصائد بافيزي الاخيرة، اضافة الى ما ذكرناه، بقوة البناء اللغوي وتكتسب جدتها من داخل موضوعها وانبثاقها ومن خلال قدرتها على التعبير بكافة الصور، وقد سهل ذلك قدرته الروائية وحجم اطلاعه على حركة الشعر العالمي مما جعل قصيدته مركزة ومكتنزة وبعيدة عن الترهل وغير مثقلة بالصفات والتعابير الجاهزة كما هو الحال عند بعض الشعراء الايطاليين المعاصرين. فقصيدته تغور نحو العمق كما تتقصى العرض وهي قريبة في كل ما ذكرناه الى الشعر العربي منها الى الشعر الاوروبي.

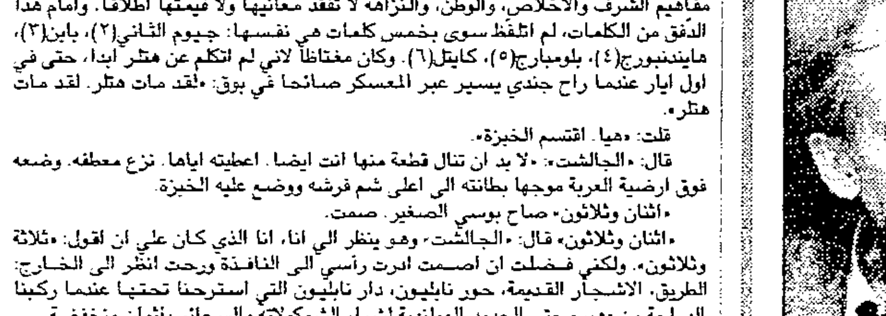
يقول في قصيدة الى (ت):

وانت الحب ايضا
انك من الدم والتراب
كالآخرين.... تسيرين
كمن لا ينفصل عن باب منزله
وتنظرين كمن يترقب
ولكنه لا يرى... انت من التراب
يتألم بالصمت
ترتعشين وتتعبين
ولديك كلام.. تسيرين
مترقبة ... والحب
هو دمك ... لاسواه.

وفي مقطع آخر للشاعر من قصيدة له تحت عنوان «قصيدتان دون عنوان»:

الاصباح تمر صاخبة
مهجورة... كذلك عيناك
كانتا تتفتحان حيناً... والصباح
يمضي بطيئاً... كأنه نهر
من شعاع عينيك لا يتحرك... يلفه
الصمت
وكنت تصمتين وانت حية...
والاشياء
كانت تحيا تحت عينيك





الوحدة الالمانية القريبة تخيف الكثير من الالمان كما تخيف جميع جيرانهم، ذلك انها تحيلهم الى ماض مليء بالحروب والدمار والخراب. وربما يكون هاينريش بول واحدا من اعظم الكتاب الالمان الذين عبروا احسن تعبير وابلغه عن مأساة المانيا خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها. وقد ولد هاينريش بول عام ١٩١٧ في منطقة كولونيا. وبدأ ينشر انتاجه الادبي ابتداء من عام ١٩٤٩ بعد ان كان اسير حرب لدى الامريكيين. واهم ما طبع اعماله الادبية تلك التجربة القاسية التي عاشها خلال الحرب العالمية الثانية، وموقفه النقدي ازاء الاوضاع التي سادت في المانيا بعد الحرب. وقد ظل هاينريش بول مواكبا لثلاثة عقود لتاريخ ما بعد الحرب في المانيا الغربية نقدا وابداعا. ثم ان التزامه العميق واللامشروط للقضايا الفكرية والاخلاقية جعل منه ممثلا فكريا وروحيا للشعب الذي كان بول يكتب بلغته، كما جعل منه ما شبه بـ «ضمير الامة». وهذا الدور الكبير الذي لعبه اكسبه احتراما وهيبة عظيمين، وبالاخص في الخارج. وفي الوقت نفسه ألب عليه الاعداء من وطنه بالذات. ويقول بول عن المانيا والحرب: «صحيح ان الالمان هم الذين بدأوا الحرب وان هتلر هو اول من بدأ بقصف المدن، ولكن ما لا يريد ان يفهمه الكثيرون هو ان الناس، فاشيين ام غير فاشيين، قد تألموا كثيرا في تلك الظروف. انهم عاشوا - رغم الارهاب النازي البشع - الفترة الاشد قسوة، تلك التي امتدت من يوليو (تموز) ١٩٤٤ الى نهاية الحرب، وتمكنوا في الوقت نفسه من الرقص ومن الاستمتاع بافراح متواضعة ومحدودة» وقد توفي هاينريش بول في السادس عشر من يوليو (تموز) ١٩٨٥ عقب عملية جراحية في الاوعية الدموية. ومن المعلوم انه فاز بجائزة نوبل عام ١٩٧٢.

وبمناسبة مرور خمس سنوات على وفاته، تقدم «الشرق الاوسط» هذه القصة التي تصف حالة المانيا عند نهاية الحرب العالمية الثانية.

هاينريش بول



نهاية الحرب

بقلم: هاينريش بول



ترجمة حسونة المصباحي

كان النهار قد بدأ يطلع حين بلغنا الحدود الالمانية. على اليسار نهر واسع، وعلى اليمين غابة تبرز جوانبها مدى عمقها. ساد الصمت العربة، وراح القطار يسير ببطء فوق السكة التي اصلحت منذ وقت قريب، واثناء ذلك مر امام بيوت مهدمة وامام اعمدة تلغراف مبتورة.

وانتزع الرجل القصير الذي كان مقرفصا بجانبي نظارته وراح ينظفها بعناية.

«يا الهي» قال لي بصوت خفيض «هل عندك فكرة عن المكان الذي نحن فيه الآن؟» قلت: «نعم. النهر الذي كنت تشاهده منذ لحظات يسمونه نهر الراين. والغابة التي تراها هناك على اليمين تسمى «رايشفالد». وها «كليف» «هل انت من هنا؟» قال: «لا» قلت. كان يزعجني. وطول الليل ظل يكدر نفسي ويعذبها بصوته الصغير، صوت طالب الاعدادية. وروى لي انه قرأ «بريشت» خفية وايضا فالتر بنيامين وتوخولسكي وبروست وكارل كراوس وانه يريد ان يدرس علم الاجتماع والعلوم الدينية ويرغب في المساهمة في بناء المانيا جديدة. وعند الفجر، حين توقفنا في «نيماج» وقال احد اننا نقترب من الحدود الالمانية، طلب بشيء من الخجل من الآخرين اذا ما كان احدهم يرغب في ان يبدل سلكا بسيجارتين ولان احدا منهم لم يتكلم، فقد عرضت عليه قطع شعار ياقتي وصنع سلك اخضر غامق منها. انتزعت جاكتتي واخذت اراقبه وهو يقوم بتفتيق تلك الاشياء بعناية كبيرة بواسطة سلك من الحديد الابيض، ويحلها. ثم بدأ فعلا في درز شرائطه، شرائط الطامح الى شيء ما. وسألته اذا ما كان ممكنا توضيح العلاقة بين عمله كخياط وبين قراءة توخولسكي وبنيامين وكارل كراوس، او هل ان تأثير «يونجر» الخفي هو الذي يدفعه الى استعمال السلاح المخير بالنسبة للخياط وله لكي يستعيد رتبته العسكرية، احمر وجهه، قال ان «يونجر» انتهى ولم يعد يهمه اطلاقا وعندما كنا نقترب من «كليف» كف عن الخياطة وقرفص بجانبي.

«كليف، لا تعني شيئا بالنسبة لي» قال: «لا تعني شيئا بالنسبة لي. وانت؟» قلت: «نعم، لوهانجرين والمرجرين والتم ذي الوشاح الازرق وانا دي كليف، احدى نساء هنري الثامن». «حقا» قال: «لوهانجرين - ولكننا في البيت لا نأكل المرجرين الا تريد بعض اعقاب السجائر؟»

«لا» قلت: «خذها الى ابيك واتمنى ان يصفعك حين يراك عائدا بشعار على الكتف».

قال: «انت لا تفهم هذا. بروسيا - كليست. فرانكفورت على الماين، بوتسدام، امير هامبورج، برلين».

قلت: «حسنا، كليف كانت بروسية مبكرا حسب ما اعتقد. وهناك على الضفة الاخرى من الراين مدينة صغيرة تسمى فازل».

قال: «نعم، بالتأكيد، شيل».

قلت: «البروسيون لم يجتازوا ابدا الراين. وكان هناك راسان للجسر: بون وكوبلونس».

قال: «بروسيا».

قلت: «بلامبارج هل مازلت بحاجة الى سلك». احمر وجهه وصمت.

كان القطار يسير ببطء. وكلهم كانوا يتدافعون امام باب العربة المفتوح وينظرون الى «كليف» وفي المحطة كان هناك جنود انجليز متكاسلون ومتصلبون. لا مبالون ولكنهم يقظون. كنا لا نزال أسرى. على الطريق اشارة: كولونيا. كان قصر «لوهانجرين» هناك بين الاشجار ذات الالوان الخريفية. اكتوبر على الراين الاسفل، وسماء هولندية. بنات العم في «اكزانتن» والعمات في «كيفالير» لهجة ثقيلة. لهجة مؤامرات المهربين في الحفارات، وحراس الليل، والكرنفال على طريقة بروجال وفي كل مكان وحتى ان لم نكن نستطيع ان نشم اية رائحة حقا، كانت تطفو رائحة الخبز الممزوج بالبهارات.

«حاول ان تفهمني» قال الرجل القصير الذي كان بجانبي.

قلت: «دعني» لم يكن قد صار رجلا بعد. ولكنه سيكون كذلك بعد وقت قصير. ولهذا السبب كنت امقته. احس بالاهانة فقرفص لانهاء شعاره. لم اشعر تجاهه حتى بالشفقة. وباصبعه الملوث بالدم، كان يغرز بطريقة خرقاء الابرة في القماش الازرق لجاكتته، جاكتة الطيار. كانت نظارته جد داكنة حتى اني لم استطع ان أتأكد اذا ما كان يبكي ام ان ذلك مجرد شعور. انا ايضا كنت على وشك ان انفجر بالبكاء، بعد ساعتين او ثلاثة على اقصى تقدير سنكون في كولونيا، وستكون قريبة من هناك تلك التي تزوجتها، والتي لم يكن صوتها ابدا صوت زوجة.

وبرزت المرأة فجأة من وراء العنبر. وقبل ان يتمكن الجنود من ردّ الفعل، كانت امام العربة. بسطت قطعة من القماش الازرق وتناولت شيئا كنت اظن انه طفل غير انه كان خبزة. ومنذئذ، لم احتفظ في ذاكرتي بأي شيء من ملامح تلك المرأة سوى انها كانت تضع على كتفيها خمارا داكنا وانها متقدمة في السن الى حد ما. وعندما نهضت والخبز في يدي، كانت الصمت في العربة اكثر من قبل. كانوا ينظرون كلهم الى الخبز الذي اصبح اكثر ثقلا تحت تأثير نظراتهم. وانا كنت اعرف تلك العيون، وتلك الافواه التي تتطابق مع تلك العيون. ولمدة اشهر، ظللت اتساءل اين تمر الحدود التي تفصل بين الحقد والاحتقار غير اني لم اعثر عليها البتة. ولوقت معين، كنت افرق بين الذين يخيطون والذين لا يخيطون وذلك بعد أن نقلونا من معسكر امريكي (حيث كان ممنوعا علينا وضع شارات الرتب العسكرية) الى معسكر انجليزي (حيث كان مسموحا لنا بوضع شارات رتبنا العسكرية. وقد تعاطفت مع اولئك الذين لا يخيطون الى حد اليوم الذي اكتشفت فيه انهم بلا رتب عسكرية واحدهم وكان يدعى «الجالشت» حاول ان يبعث للوجود محكمة شرفية تنتزع مني جنسيتي الالمانية (وقد تمنيت ان تقوم هذه المحكمة التي لم تبعث ابدا). وما كانوا يجهلونه، هو اني كنت امقت النازيين واكرههم. وكنت امقت واكره الاخرين ليس بسبب اعمال الخياطة والرتق التي يقومون بها، وليس بسبب افكارهم السياسية، ولكن لانهم نفس الصنف من الرجال الذين امضيت معهم ست سنوات من حياتي. وهكذا اصبحت كلمتا الرجال والحمقى متساويتين في ذهني وتعنيان الشيء نفسه بالنسبة لي.

من عمق العربة صاح «الجالشت»: «الخبزة الالمانية الاولى. ولا بد ان تكون له وحده!» كان على وشك ان يجهش بالبكاء، وانا ايضا. غير انهم لن يفهموا ابدا انه ليس بسبب الخبزة وحدها، وليس لاننا اجتزنا الان الحدود الالمانية، وانما لانني، ولاول مرة منذ ثمانية اشهر، لحسست وفي خلال لحظة مثل رمشة العين بيد امرأة تلمس يدي.

«انت» قال الجالشت بصوت خفيض، «انت تذهب الى حد نفي الجنسية الالمانية عن هذه الخبزة».

قلت: «نعم. سالجأ الى حيلة ثقافية تخول لي ان اسأل اذا ما كان الدقيق الذي صنعت منه هذه الخبزة قد ارسل من هولندا او من انجلترا او من امريكا. خذ اقتسمها اذا كان ذلك يروق لك».

كنت اكرههم. وكثيرون منهم كانوا يبادلونني الشعور نفسه. و«بوسي الصغير» الذي كان اخر المنضمين الى صفوف المختصين في الخياطة، بدأ ايضا يضايقني ويغيظني ورغم ذلك فقد ارتأيت ان اقتسم الخبزة معهم. ذلك اني كنت متيقنا من انها ليست لي وحدي.

اقترب «الجالشت» ببطء. كان طويلا وهزيلا، اكثر طولا وهزالا مني. ومثلي كان في السادسة والعشرين. ولمدة ثلاثة اشهر كان يحاول ان يقنعني ان القومية لا تعني النازية، وان مفاهيم الشرف والاخلاص، والوطن، والنزاهة لا تفقد معانيها ولا قيمتها اطلاقا. وامام هذا الدفق من الكلمات، لم اتلفظ سوى بخمس كلمات هي في نفسها: جيوم الثاني(٢)، بابن(٣)، هايندنبورج(٤)، بلومبارج(٥)، كايتل(٦). وكان مغتاظاً لاني لم اتكلم عن هتلر ابدا، حتى في اول ايار عندما راح جندي يسير عبر المعسكر صائحا في بوق: «لقد مات هتلر. لقد مات هتلر».

قلت: «هيا. اقتسم الخبزة».

قال: «الجالشت»: «لا بد ان تنال قطعة منها انت ايضا. اعطيته اياها. نزع معطفه. وضعه فوق ارضية العربة موجها بطانته الى اعلى ثم فرشه ووضع عليه الخبزة.

«اثنان وثلاثون» صاح بوسي الصغير. صمت.

«اثنان وثلاثون» قال: «الجالشت» وهو ينظر الي انا، انا الذي كان علي ان اقول: «ثلاثة وثلاثون». ولكنني فضلت ان اصمت اديرت رأسي الى النافذة ورحت انظر الى الخارج: الطريق. الاشجار القديمة، حور نابليون، دار نابليون التي استرحنا تحتها عندما ركبنا الدراجة من «هير» حتى الحدود الهولندية لشراء الشوكولاته والسجائر باثمان منخفضة.

كنت احسهم مغتاظين غيظا شديدا ورائي. وكنت اشاهد الاشارات الصفراء على جانب الطريق. كالكار، اكزانتن، جالدران، وسمعت ورائي صوت سكين «الجالشت» واحسست بانزعاجهم ينتفخ مثل سحاب. انه شيء كان يغيظهم وقد اغتاظوا حين اراد جندي انجليزي ان يهديهم سيجارة، واغتاظوا ايضا حين رفض ان يعطيهم اياها. وكانوا يغتاظون حين العن هتلر، وكان «الجالشت» يعتبر انها اهانة قاتلة حين لا العنه، وبوسي الصغير قرأ خفية بريشت وبروست وبنيامين وتيكولفسكي وكارل كراوس ولكنه وهو يجتاز الحدود الالمانية، راح يخيط شعار رتبته العسكرية وكأنه يطمح الى شيء ما. تناولت من جيبي السيجارة التي ابدلتها بشعار رتبتي العسكرية ثم استدرت وجلست الى جانب بوسي الصغير. كنت اراقب «الجالشت» وهو يقطع الخبزة المربعة الى قطعتين ثم كل قطعة الى اثنين، ثم اخيرا كل قطعة الى ثمانية. وهكذا يمكن لكل واحد منهم ان يحصل على قطعة سميكة، مكعبا من الخبز الاسمر قدرته بستين جراما.

والان كان «الجالشت» يقسم القطعة الاخيرة الى اربع قطع، والجميع كانوا يعلمون ان الذين يحصلون على القطع الوسطى، يمكنهم ان يحصلوا على زيادة بعشر جرامات. ذلك ان الخبزة كانت منتفخة في وسطها. وكان «الجالشت» قد قسمها الى قطع متساوية. غير انه في اخر الامر قسم قطعتي الوسط وقال: «ثلاثة وثلاثون، اصغرنا سنا هو الذي يبدأ» نظر الي بوسي الصغير. احمر وجهه. وبعد ذلك انحنى الى الامام واخذ قطعة من الخبز ثم وضعها في فمه. وظل كل شيء هادئا حتى اللحظة التي تناول فيها «بو فيي» الذي ظل يطاردني بحكاياته عن الطائرات حتى كدت اصاب بالجنون، قطعته. وجاء دوري انا، ويعدي «الجالشت» ولكنني لم اتردد كنت اود لو انني اشعلت سيجارتي، غير انني لم اكن امتلك كبريتا ولا احد يقبل ان يعطيني ذلك. الذين تناولوا قطعهم توقفوا عن المضغ من شدة الحنق. والذين لم يحصلوا على قطعهم لم يتمكنوا من فهم ما يحدث. ولكنهم ادركوا اني ارفض اقتسام الخبزة معهم هؤلاء اغتاظوا واولئك الذين حصلوا على قطعهم احسوا بالقلق الشديد. حاولت ان انظر الى الخارج: حور نابليون، دار نابليون، وتلك الطريق المسيجة باشجار من فتحاتها تبدو قطع من السماء، الهولندية. غير اني لم اتمكن من اتصنع اللامبالاة طويلا. وخفت من المعركة التي ستنفجر حتما. ولم اكن قادراً على المشاجرة والعراك. وحتى لو كنت كذلك، لما كان مجديا. باستطاعتهم عن يصرعونني تماما مثلما فعلوا ذات مرة في معسكر قريب من بروكسل. ازلت السيجارة من فمي لانها بدت لي مضحكة وايضا لاني اريدها ان تبقى كما هي بعد المعركة ثم نظرت الى بوسي الصغير الذي بدا لي احمر قاتما. تناول «غيجلر» الذي كان دوره بعد «الجالشت» قطعته وفعل الآخرون الشيء نفسه وبقيت ثلاث قطع من الخبز. وعندئذ اقترب الشخص الذي لم يسبق لي ان تعرفت عليه بما فيه الكفاية. لقد اتى لاول مرة الى خيمتنا في معسكر بروكسل. كان في الخمسين من عمره وكان يبدو عجوزا. وكان قصير القامة بوجه اسمر به جروح. ولم يكن يقول شيئا حين يشرع في الخصام. كان يخرج من الخيمة ويأخذ في السير بمحاذاة الاسلاك الشائكة وكأنه متعود على مثل ذلك التمرين. كنت اجهل حتى اسمه. كان يلبس زيا قذرا، وحذاء لا يبدو عسكريا تماما وقال لي بصوت فيه لطف مدهش. «خذ هذه القطعة» ولاني لم اتناولها، هز رأسه وقال: «انت تمتلك نبوغا شيطانيا في تحويل كل شيء، الى رمز. انها خبزة وليست شيئا اخر غير ذلك، وتلك المرأة هي التي اعطتك اياها. خذ» تناول قطعة الخبز ووضعها في يدي اليمنى التي كانت تتدلى بطريقة خرقاء. كانت عيناه داكنتين، غير انهما لم تكونا سوداوين، وفي وجهه ثمة اشارات تجعلني احس انه عرف السجون كثيرا. حركت رأسي وحاولت ان ألعب بعضلات يدي لكي امسك بقطعة الخبز ارتفعت زفرة في العربة واخذ كل من «الجالشت» والعجوز قطعتيهما. «يا الهي» قال العجوز «لقد مرت الآن اثنتا عشر سنة على مغادرتي المانيا. ولكني شيئا فشيئا اتدرب على معرفتكم ايها المجانين». وقبل ان ارفع يدي الى فمي، توقف القطار ونزلنا.

فضاءات واسعة حقول من الشمندر. ولا اشجار. بعض الجنود البلجيكيين بأسد الفلاندر على قبعاتهم وعلى ياقاتهم يجرون بمحاذاة القطار وهم يصرخون: «انزلوا كلكم. انزلوا كلكم!».

ظل بوسي الصغير بجانبي. مسح نظارته. نظر الى اللافتة وقال: «فيز. هل تعني شيئا بالنسبة لك؟».

قلت: «نعم. انها شمال كيفالير وغربي اكزانتن».

قال: «آه كيفالير هاينريش هاينة».

«واكزانتن، سيجفريد هانه اذا ما نسيت ذلك».

عمتي هيلانا. فكرت. فيزا. لم لم نواصل حتى كولونيا؟ نحن لا نكاد نرى شيئا مهما في «فيز» غير بعض القرميد الاحمر بين قمم الاشجار. كانت عمتي هيلانا تمتلك مغازة كبيرة في فيز وكل صباح كانت تعطينا بعض القطع النقدية حتى نتمكن من ركوب مركب على نهر مرس او دراجة حتى كيفالير. وكانت المواعظ تتدفق في الكنيسة على المهربين والرجال الذين يخونون نساءهم.



قال الجندي البلجيكي: «هيا! تحرك. الا تريد ان تعود الى بيتك؟» دخلت المعسكر. وكان علينا في البداية ان نمر امام ضابط انجليزي اعطى كل واحد منا ورقة بعشرين ماركا مقابل امضاء على وصل. ثم جاء بعد ذلك دور الفحص الطبي، وكان الطبيب المانيا شابا يضحك ويسخر طول الوقت. وكان ينتظر حتى يبلغ عددنا اثني عشر او خمسة عشر ثم يصيح: «الذين يحسون انهم مرضى وانهم يرغبون في العودة الى بيوتهم، عليهم ان يرفعوا ايديهم». وكان البعض منا يضحك لهذه النكتة الظريفة فعلا.

وبعدئذ، وواحدا تلو الآخر، كنا نمر امام طاولته ثم نخرج من الباب الآخر. توقفت لحظات امام الباب المفتوح وحين سمعته يصيح: «الذين يحسون انهم مرضى...» تقدمت. ولما بلغت نهاية الممر سمعت الضحكات، كان هناك اونباشي انجليزي واقفا جنب مراحيض بلا سقف. وكلما تقدم احدنا للمراقبة الثانية يقول له: «دفترك العسكري وجميع الاوراق الاخرى». وكان يقول ذلك بالالمانية وكلما استظهر الواحد منا بذلك كان يشير عليه بالقائها في المرحاض، ويضيف، ودائما بالالمانية: «افعل ذلك بكل فرح!» واغلبهم ضحكوا ايضا لهذه النكتة. وقد لاحظت ان الالمان اصبحوا فجأة اشد حساسية للنكتة خاصة حين يقولها اجنبي. في المعسكر حتى «الجالشت» ضحك لنكتة ضابط امريكي قال وهو يشير الى الاسلاك الشائكة: «لا تبالوا ايها الفتيان. ها انتم احرار اخيرا».

تتمة القصة غداً



قتيل ملقى على الارض من بين مئات القتلى الذين راحوا ضحايا معارك اعمال العنف الدموية التي اندلعت في مدن السود في جنوب افريقيا (رويتر)

معارك دموية بين السود في جنوب أفريقيا

دي كليرك يناشد مانديلا وبوثليزي العمل سويًا لاحتواء الأزمة

لندن: «الشرق الاوسط»

أوضح المراقبون ان الاجتماع المزمع عقده بين نيلسون مانديلا نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي ومانجوسوثو بوثليزي زعيم حركة «انيكاتا» خلال هذا الاسبوع صار اكثر الحاحاً من ذي قبل نتيجة لضراوة اعمال العنف بين الجماعات السود في جنوب افريقيا في مدن السود بالقرب من جوهانسبرج حيث بلغ عدد ضحايا اعمال العنف هذه خلال الأيام العشرة الماضية ما يزيد عن الخمسمائة شخص.. وان نسبة الموتى تزيد عن الخمسين شخصاً في اليوم نتيجة لاندلاع اعمال العنف في اقليم الناتال، فقد شهد هذا الاقليم مقتل ٣,٥٠٠ شخص في مثل هذه الاعمال خلال الثلاث سنوات الماضية.. وقد شهدت مدينة جنوب شرق جوهانسبرج أسوأ اعمال العنف يوم الاربعاء الماضي حيث قتل في هذه المعارك تسعة واربعون شخصاً وفي كاجيسو غرب جوهانسبرج قتل سبعة وعشرون شخصاً..

وقد بلغ عدد ضحايا اعمال العنف التي شهدتها مدن السود في يوم الاربعاء الماضي ١٠٥ قتلى وهو يعتبر من اكثر الايام دموية منذ اندلاع اعمال العنف بين الجماعات السود في جنوب افريقيا في الثاني عشر من اغسطس (آب) الماضي..

وقد دفعت اعمال العنف هذه الرئيس الجنوب افريقي فريدريك دي كليرك الى اعلان حالة الطوارىء لتتمكن قوات الشرطة من السيطرة على الموقف وفرض النظام في هذه المدن التي شهدت معارك دموية خلال الايام الماضية.. وعلى الرغم من فرض حالة الطوارىء الا ان المعارك دارت مرة اخرى في هذه المدن، مما دعا الرئيس دي كليرك الى عقد اجتماع مع الزعيمين مانديلا وبوثليزي كل على حدة، داعياً اياهما للتعاون مع الحكومة لتتجاوز هذه الازمة واحتوائها حتى لا تتفاقم الى ما هو اسوأ.

وقد اعلن مانديلا انه شكل لجنة خاصة لبحث امكانية عقد اجتماع بينه وبين بوثليزي للتباحث حول كيفية احتواء هذه الازمة..

وذكر بالو جوردان مسؤول الاعلام في المؤتمر الوطني الافريقي للصحافيين ان اللجنة التي شكلت من أربعة اشخاص لدراسة امكانية عقد اجتماع بين مانديلا وبوثليزي ستجري مشاوراتها مع كافة المنظمات المتحالفة مع المؤتمر الوطني الافريقي للوقوف على رأيها حول عقد اجتماع على مستوى عال مع بوثليزي.

وقال جوردان: اود ان أوضح أن عقد اجتماع على مستوى عال لا يعني بالضرورة أن يكون ذلك اجتماع بين مانديلا وبوثليزي وأضاف وانه في نفس الوقت لا يستبعد عقد اجتماع بين الزعيمين الافريقيين.

وأوضح دي كليرك انه عقد اجتماعا مع مانديلا وبوثليزي كل على حدة وتباحث معهما بشيء من التفصيل في امكانية استتباب الأمن بين اتباعهما وايقاف حمامات الدم بين جماعاتهما.

وأضاف ان كلا الزعيمين أبديا قلقهما من استمرار اعمال العنف واراقة الدماء بين الجماعات السود.

وقال دي كليرك ان الزعيمين يشاركان الحكومة قلقها من جراء هذه الازمة والعمل على احتوائها بأسرع ما يمكن من اجل عودة النظام في هذه المناطق..

وناشد دي كليرك الزعيمين الافريقيين بأن يجريا حواراً بين منظمتيهما لتخطي كافة العقبات وحل خلافاتهما بعيدا عن اساليب العنف..

وقد سبق ان دعا بوثليزي قيادة المؤتمر الوطني الافريقي اكثر من مرة لعقد اجتماع مشترك لبحث كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك وايجاد حلول للخلافات القائمة بين الطرفين ولكن قادة المؤتمر الوطني الافريقي لم يستجيبوا في السابق لهذه الدعوات..

وكان قادة المؤتمر الوطني الافريقي دائماً يرفضون فكرة الاجتماع مع بوثليزي على اعتبار ان مثل هذا الاجتماع قد يستغله بوثليزي في الدعاية لنفسه كزعيم وطني بينما استطلاعات الرأي تشير الى ان شعبيته بين السود لا تتعدى الـ٢٪ مقارنة بالشعبية الكاسحة التي يتمتع بها قادة المؤتمر الوطني الافريقي.

ويرى بعض قادة المؤتمر الوطني الافريقي ان حركة «انيكاتا» افتعلت هذه المعارك الدموية مع اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي لترغم مانديلا للاستجابة لطلب بوثليزي للاجتماع به ولكن بوثليزي نفى هذه الادعاءات جملة وتفصيلا، ووجه اللوم الشديد لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي في اندلاع هذه المعارك..

موجز

ارتفاع شعبية المحافظين خلال ازمة الخليج

لندن - «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان ازمة الخليج وموقف الحكومة البريطانية حيال مجابهة هذه الازمة ادى الى تدعيم موقف حزب المحافظين الحاكم مما ازعج دوائر حزب العمال المعارض الذي كان يتمتع في الاسابيع التي سبقت هذه الازمة بشعبية واسعة. والخوف انه سيفقد كثير من شعبيته خلال الايام المقبلة اذا ما استمرت هذه الازمة على ما هي عليه الان.

مقتل ٤ اشخاص في حادث تحطم طائرة امريكية

واشنطن - وكالات الانباء: تحطمت طائرة تابعة لخفر السواحل الامريكي في طريق عودتها من دورية فوق البحر الكاريبي اول من امس بالقرب من محطة بحرية امريكية في بورتوريكو. وذكر راديو صوت امريكا ان طاقم الطائرة وعددهم اربعة اشخاص لقوا مصرعهم وان ذلك يعد اول خسارة تلحق بسلاح خفر السواحل الامريكي منذ ان اعلان الحرب على مهربي المخدرات.

مقتل ٨٤ متمرداً تاميلياً

كولومبو - وكالات الانباء: اعلنت الحكومة السري لانكية امس ان قواتها قتلت اربعة وثمانين متمردا تاميليا عندما استولت على جزيرة مانداتيفو التي يسيطر عليها المتمردون.

واوضح المسؤولون العسكريون ان القوات الحكومية تبعد حاليا مسافة اربعة كيلومترات عن قلعة جافنا التي يحاصر فيها المتمردون مائتين وخمسين شرطيا وجنديا منذ الحادي عشر من شهر يونيو الماضي.

واشاروا الى انه من المتوقع ان تصل القوات الحكومية الى القلعة اليوم.

بعد هجرة خمسة آلاف شخص

«حائط برلين» حول حي السفارات في البانيا

تيرانا: «الشرق الاوسط»
من كاثرين فيلد

بعد مضي اقل من ستة اسابيع على مغادرة حوالي ٥ آلاف ألباني بلادهم عبر اللجوء للسفارات الاجنبية، تعمل السلطات الشيوعية الآن على سد الطرق الى حي السفارات خوفا من موجة هجرة جماعية اخرى عند اعادة فتحه الشهر المقبل.

فعند كل مدخل طريق، اقامت السلطات بوابة حديدية ضخمة. ولأن هذه البوابات تعمل بطريقة الفتح والاغلاق الالكتروني، فهي اقصى ما شهدته البلاد في تاريخها من تكنولوجيا ويقول دبلوماسي غربي وهو يشهد زيادة ارتفاع جدران السفارات مترا كاملا: «اصبح الحي مثل موقع بناء بدىء فيه للتو». وكان آلاف الالبان، الذين يعيشون في ظل الفقر والقهر، قد تسلقوا اسوار السفارات، وفي وقت ما هدموا جدارا بقيادة شاحنة عبره. ولذلك يقوم العمال الآن ليس فقط بزيادة الارتفاع، وانما السمك ايضا.

السفارات التي عانت الوطء الاكبر من تدفق اللاجئين (المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا) مازالت مغلقة لأعمال الصيانة والنظافة، ولكن من المقرر اعادة فتحها الشهر المقبل.

ويحذر دبلوماسي غربي من ان ذلك «سيصادف اعادة فتح الجامعة وعودة الطلاب الى العاصمة». ويقول: «سنرى ما ان كانت الاصلاحات الاقتصادية والسياسية كافية لاقناعهم بالتزام جانب الهدوء. ولكن، بالنظر الى المناخ السائد حاليا، فان هذا غير مرجح».

وفيما العمال يكملون «جدار برلين» هذا حول السفارات وتحت اعين قوات الامن والجيش، وقف المواطنون الالبان في جماعات يتصايحون بين الفينة والاخرى صيحات الاستهجان. وفي خلال ذلك ايضا تسلل البعض للانضمام الى صف طويل امام السفارة المجرية، التي مازالت مفتوحة، للحصول على تأشيرات دخول.

ويقول دبلوماسي مجري: «هذا كابوس بالنسبة لنا لأن معظمهم لا يقرأ ولا يكتب. وعلينا مساعدتهم في ملء الاستمارات. وما ان يبلغوا المجر، حتى يتعين علينا توفير المأكل والمسكن لهم الى حين عبورهم الحدود الى النمساء».

وكانت الحكومة الشيوعية الاصلاحية في تيرانا قد ارخت في ابريل (نيسان) الماضي قوانين السفر الى الخارج وبدأت السماح لمواطنيها بحمل جوازات السفر. وعلى الفور تسلمت آلاف الطلبات.

احدى السفارات الواقعة خارج الحي هي السفارة اليوغسلافية. ويتدفق عليها مئات الاشخاص كل يوم للحصول على تأشيرات الدخول او العبور. وجاء ذلك نتيجة ان بلغراد قللت قيودها على الالبان الراغبين في زيارة اقاربهم في يوغسلافيا. ويقول مسؤول بلغاري: «العديد منهم يمتنع عن العودة. وهذا الامر يتسبب في الكثير من المشاكل لسلطات الرعايا الاجتماعية من حيث اطعامهم واسكانهم». وقد شهدت الاشهر الاخيرة في البانيا مجموعة من الاصلاحات طرحها النظام الشيوعي بغرض تحسين حالة الاقتصاد الجامد. وعلى سبيل المثال، بدأ المسؤولون دعوة رجال الاعمال الغربيين مجددا بعد ان وجدوا قبل عدة سنوات تجاهلا مطلقا من جانب السلطات. وفعلا، بدأت الدلائل على محاولة اعادة هيكلة الاقتصاد تظهر الآن. فقد وصلت اولى دفعات تراكتورات ايطالية جديدة للمزارع الجماعية، بينما شهدت شوارع العاصمة اوتوبيسات «مرسيدس» للمرة الاولى. وتجري الآن شركة بريطانية لصناعة معدات التعدين مباحثات مكثفة مع السلطات. ويقول احد ممثلي الشركة: «يبدون انهم مستعدون الآن للمفاوضات الجادة، عكس ما كان عليه الحال قبل عامين مثلا». تتمتع البانيا بموارد معدنية ثرة، بما فيها النفط. ولأن استهلاكها المحلي من النفط منخفض، فان معظمه يصدر في صفقات مقايضة. لكن البلاد في حاجة ماسة للعملات الصعبة والاستثمار الاجنبي لرفع مستوى الانتاج. وكانت البانيا في عهد انور خوجة الذي دام اربعين عاما، قد عزلت نفسها تماما عن العالم الخارجي. ولذلك ظل قطاعها الصناعي يطرح منتجات اكل عليها الدهر وشرب. وظلت سعة هذا القطاع مجمدة وهكذا ظل حال اقتصادها الذي يمكن القول انه لم يتجاوز حاله في الخمسينات.

لكن الحكومة الجديدة بقيادة رامز عاليا اعطت الضوء الاخضر الآن للشركات العالمية لاقامة مشاريع خاصة وأخرى مشتركة. واستطاعت ان تغري بعض الشركات بضمانها تحويل الارباح الى خارج البلاد.

على ان دبلوماسيا غربيا يحذر بقوله: «هذا هو المكتوب على الورق. ومشاكل البانيا لن تحل الا اذا وضعت الاصلاحات الجديدة موضع التنفيذ».

المؤشر الوحيد الى النجاح بالطبع هو ان يشعر المواطن الالباني العادي بأنه اوتي ثمار الاصلاح الاقتصادي وتحسنت احواله المعيشية بما يرضيه. لكن الدبلوماسي الغربي ليس متفائلا ازاء هذا الامر، اذ يقول: «فلننتظر حلول سبتمبر (ايلول) المقبل، وعندها سنرى القلاقل في الشوارع من جديد».

مثول بوتو وبعض وزراء حكومتها امام محاكم خاصة

اسلام اباد - وكالات الانباء: علم من مصادر رسمية امس ان الحكومة الباكستانية بالوكالة ستطلب قريبا من رئيسة الوزراء بي نظير بوتو وبعض وزرائها المثول امام محاكم خاصة.

واوضحت هذه المصادر ان الحكومة جمعت من الاثباتات ما يكفي لاحالة بوتو وبعض الوزراء الرئيسيين في حكومتها الى القضاء (على الاقل ١٤ وزيرا حسب صحيفة «داون» الصادرة باللغة الانجليزية في كراتشي) بحوالي عشرين تهمة فساد وسوء استخدام للسلطة.

وقالت المصادر ان هذه الاثباتات جمعتها لجنة خاصة تشكلت بعد ان اقال الرئيس غلام اسحق خان بي نظير بوتو في ٦ اغسطس (اب) الحالي.

ولم تنشر السلطات اسماء الوزراء السابقين المتهمين بتوظيف اقربائهم والمحسوبية.

وسمت الصحيفة وزير النفط السابق جيهانجير بادار ووزير الداخلية السابق شودري اعتزاز احسن ووزير التجارة فيصل صالح حياة ووزير الدولي للشؤون المالية احسان الحق بيراشا.

وحول احتمال مثول بوتو شخصيا رد رئيس الوزراء بالوكالة غلام مصطفى جاتوا «لا احد فوق القانون».

وتعهد من جهة اخرى بان تجري الانتخابات في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم
«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم»
(صدق الله العظيم)

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بكل الحب والوفاء والإخلاص ... نجدد ولاءنا وتأييدنا

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز

أيده الله لكافة التدابير والاجراءات التي اتخذتموها لحماية وطننا العزيز من كل مكروه ونعاهد الله أن نبذل الغالي والنفيس للحفاظ على تراب الوطن الغالي ... سائلين المولى عز وجل ان يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والأسرة المالكة الكريمة وأبناء هذا الوطن الغالي وان يسدد خطاكم ويبقيكم نصرة لديننا ووطننا ..

SAUDI OGER LTD.



شركة سعودي أوجيه المحدودة

اعلام

من شريط التسجيل الى هندسة الجينات واطفال الانابيب

لودفيج هافين: «الشرق الاوسط»
من: فيرنر هيل

احتفلت مؤسسة باسف «BASF» مؤخرا بمرور ١٢٥ عاما على تأسيسها، والاحتفال الذي استغرق اعداده اشهرا عديدة، كان لاكثر من مناسبة، لتتويج ثمرة اعوام طويلة من الابتكار والعمل الدؤوب، وتدشين اقسام وخطوط انتاج جديدة تضاف الى القلعة الصناعية في وسط المانيا.

وربما يتطرق الى ذهن القارئ، عند ورود اسم مؤسسة «باسف» للوهلة الاولى، هو تخصصها في انتاج شرائط الفيديو والمسجلات الصوتية، ولكن الغريب في الامر ان خطوط انتاجها تشمل الاصباغ والكيماويات واحبار الطباعة، والاقلام ذات الحساسية العالية بمختلف انواعها، وكذلك مختلف انواع الادوية والاسمدة الكيماوية، وتشتمل مؤسسة «باسف» العملاقة على حوالي ٣٣٨ فرعا تنتشر في ارجاء المعمورة، وتضم الى جنباتها حوالي ١٤٠ الف مهندس وعالم متخصص في الهندسة والكيمياء ومختلف فروع المعرفة والتكنولوجيا.

وتثير مؤسسة «باسف» كثيرا من الجدل في الوقت الحاضر بدخولها الى عالم ابحاث هندسة الجينات، واطفال الانابيب، الامر الذي لا يرضى عنه كثير من الالمان.

وليست هذه المرة الاولى، التي تثير فيها مؤسسة «باسف» مجموعات حماية البيئة، بانشائها مصنع للكيماويات بالقرب من مدينة ماينهايم، واحتجاج شرائح عريضة من السكان على اسباب التلوث البيئي، والقاء مخلفات المصانع الكيماوية في جداول المياه القريبة.

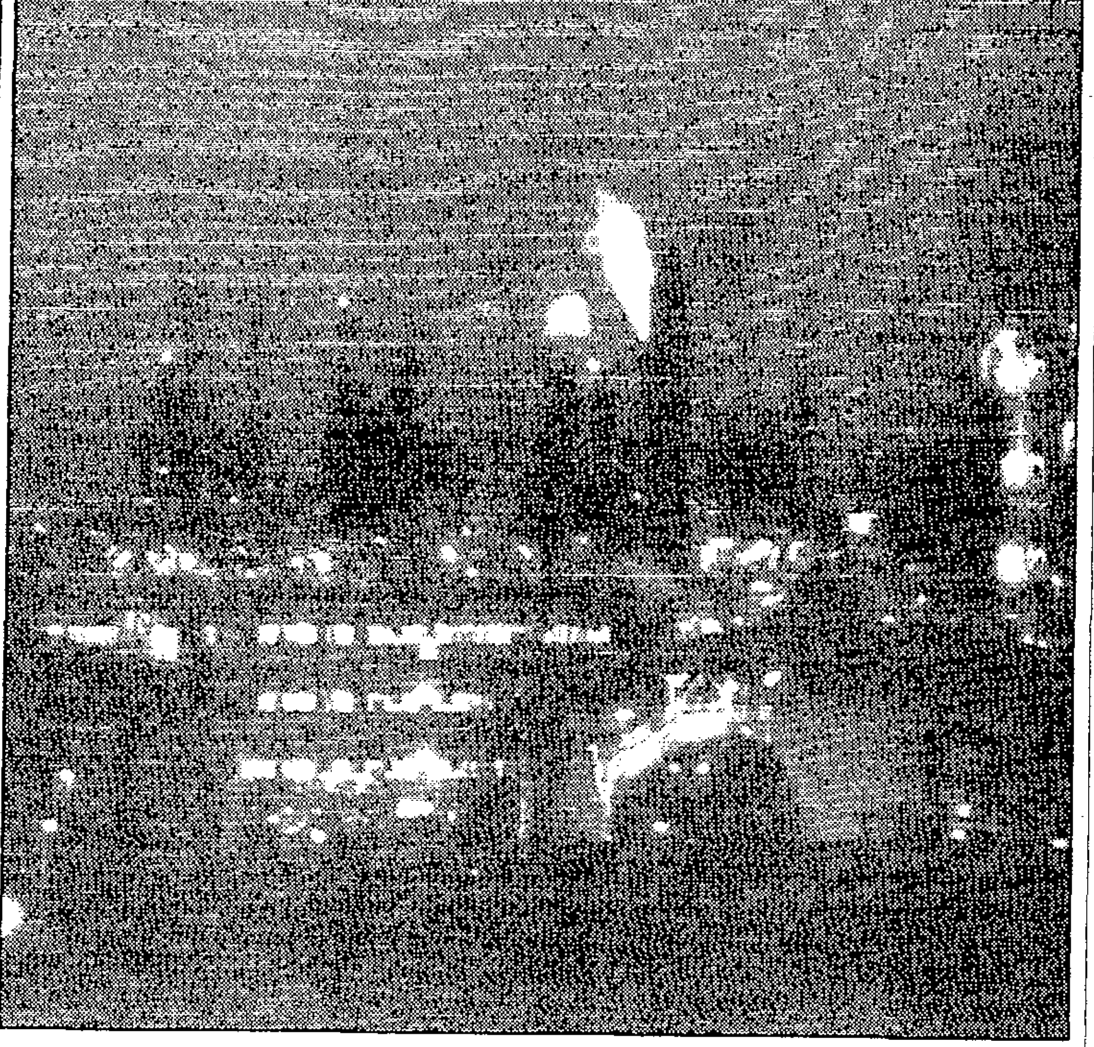
وبالرغم من الآثار الجانبية المصاحبة، وتزايد انتقادات جماعات حماية البيئة الموجهة الى مؤسسة «باسف»، الا ان احدا لا يستطيع ان ينكر المساهمات الفعالة التي قدمتها تلك القلعة الصناعية في تنمية المدن المجاورة، وتطوير الظروف الاقتصادية لحوض الراين.

وتعود نشأة مؤسسة «باسف» العملاقة الى الالماني فريدريك انجليهورن، الذي كان يمتلك في بداية الامر مصنعا لانتاج المصابيح الغازية، سرعان ما اتجه تفكيره الى حوض الراين، لانتاج الاصباغ الكيماوية، حيث وجد لها منفذا كبيرا في تصدير منتجاته الى اوروبا.

وكما يقول خبراء الاقتصاد الالمان، ان احدا لا يمكن ان ينكر ان الحربين العالميتين، قد اثرت بالقطع على مسيرة مؤسسة «باسف»، وانتقالها في عدة مراحل الى منتجات بديلة لمناسبة الظروف الزمنية التي تمر بها المانيا.

ولكن بعد الحرب العالمية الثانية، تعود مؤسسة «باسف» الى الوقوف على اقدامها مرة اخرى، ولكن يميزها هذه المرة، شعار الاكتفاء الذاتي في منتجاتها، والاعتماد على التصدير الى دول اوروبا الغربية، لتنفيذ الفائض من السوق المحلي، مما ادى خلال سنوات قليلة الى تحقيقها ربحا صافيا يقدر بحوالي ٣٠ مليار دولار سنويا.

غير ان مسيرة النجاح، صاحبها العديد من المآسي، التي لم تفتت عضد العاملين في مؤسسة «باسف»، فقد ادى انفجار هائل في مصنعها الكيماوي عام ١٩٢١ اليمقتل ٥٠٠ شخص، بالاضافة الى ان غارات الحلفاء على حوض الرور لتدمير القلعة الصناعية، ادى الى مقتل العشرات وتدمير العديد من مباني مؤسسة «باسف».


قلاع تكنولوجية في مدينة ماينهايم


فن



الإسلامي والفرعوني في معرض عبد المنعم معوضي

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

افتتح الدكتور محمد شاكر سفير جمهورية مصر في لندن امس الاول معرض الفنان عبد المنعم معوض الاستاذ في كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان، وذلك في مقر المركز الثقافي المصري «بالماي فير» وسط لندن.

وتتميز اعمال الفنان التشكيلي عبد المنعم معوض بمزجها بين ملامح الفن الفرعوني المغرق في التجريد واصول فنون الزخرفة الاسلامية. حيث ينعكس كليهما في انطباعات بارزة تضمنتها معظم لوحاته على اختلاف موضوعاتها.

والفنان معوض حصل على درجته العلمية من معهد ليونارد دافنشي بالقاهرة ثم التحق بكلية الفنون الجميلة والذي حصل منها على درجة البكالوريوس بامتياز، ثم انتقل الى النمسا لاستكمال دراسته العليا في كلية الفنون التطبيقية في فيينا، وحصل منها كذلك على الماجستير في الزخرفة التطبيقية منتهيا برسالته للدكتوراه في فلسفة الفنون التطبيقية والتي كان موضوعها «العوامل الاساسية لتصميم وتنفيذ مسطحات مبتكرة لمحطات مترو الانفاق في القاهرة.»

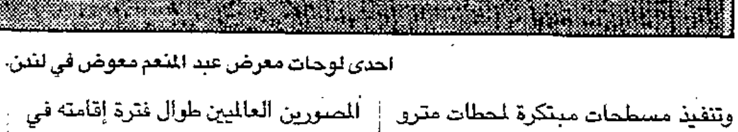
وعبر هذه الخبرة العلمية الواسعة انعكست تلك الجوانب المتعددة في اعماله والمتعلقة بصميم تخصصه في فنون الزخرفة.

وترك الفنان معوض بصمات موهبته وخبرته واضحة المعالم في كثير من الاعمال الكبرى التي شارك بجهده وفنه بها في الخارج، حيث قام بعمل مستنسخات للوحات زيتية لكبار المصورين العالميين طوال فترة إقامته في فيينا من عام ١٩٧٢ حتى عام ١٩٧٥. وايضا ترميمات دقيقة ومتنوعة ببعض اعمال رافائيل وفان ديك وديللا كوروا وتيتان وجيرار وغيرهما. كما عمل خبيرا للترميم في اكبر قاعات العرض القديمة في فيينا.

وعقب عودته الى القاهرة في عام ١٩٧٨، قام بترميم اللوحات الزيتية الموجودة في فندق ماريوت، وفي عام ١٩٨٣ قام باعادة ترميم وتحديث وزخارف البهو الفرعوني لمجلس الشعب المصري.

ويوضح الفنان التشكيلي عبد المنعم معوض رؤياه الفنية الخاصة الذي يختار منها موضوعاته الاثيرة:

- إن تعاملي مع أية لوحة او عمل من اعمالي هو الانسجام المطلق المدعم بالتفاني مع اقلامي والواني وايضا الفكرة التي تسيطر على حواسي قبل البدء فيها، وبهدف اشباع رغبة الابداع الفني في الذات.


احدى لوحات معرض عبد المنعم معوض في لندن.

في كل مكان

مسابقة الابداع الاعلاني لعام ١٩٩٠

دبي: «الشرق الاوسط»

ايمانا عن الفرع المحلي للجمعية الدولية للاعلان بأن دولة الامارات قد اصبحت العاصمة الجديدة للاعلان في العالم العربي.

وايمانا عن الهيئة الادارية للفرع وجميع الاعضاء بأن فورة الانتعاش الاقتصادي والاستقرار الامني والمعيشي سوف تستمران رغما عن الظروف الحاضرة.

لذلك فقد عقدت الجمعية مؤتمرا صحافيا يوم السبت الماضي في النادي التجاري العالمي - دبي، وذلك لتقديم «مسابقة الابداع الاعلاني ١٩٩٠».

وقد اعلن رمزي رعد رئيس فرع دولة الامارات في الجمعية ان الهدف من هذه المسابقة هو تشجيع الابداع ورفع مستوى الاعلان الى ارقى المستويات. بالاضافة الى ذلك، فان المسابقة تهدف الى ابراز المواهب الفنية العاملة في وكالات الاعلان ودور الانتاج التلفزيوني والتصوير الفوتوغرافي في الدولة، وذلك باشهار اصحاب هذه المواهب ومكافأتهم.

واضاف رمزي رعد شارحا ان المسابقة مفتوحة لجميع وكالات الاعلان العاملة في الدولة بشرط ان تكون الحملات التي ستشارك بها قد ابدعت افكارها محليا. بالاضافة فانه من شروط المسابقة ان تكون قد عرضت هذه الحملات بواسطة وسائل الاعلام المحلية في الفترة الواقعة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ واكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩٠.

وقد اوضح رئيس الجمعية انه بامكان كل وكالة اعلان مسجلة في دولة الامارات ان تشارك باكثر من حملة واحدة وستقوم لجنة متخصصة من الخبراء الدوليين والعرب بدراسة الاعلانات المشاركة في هذه المسابقة لاختيار افضلها، وذلك حسب الفئات التالية:

الاعلانات التلفزيونية (المجموع ٦ جوائز)

- جائزتان للانتاج المحلي (لغة عربية ولغة اجنبية).
- جائزتان للانتاج المشترك (فكرة محلية وانتاج محلي بمساعدة مصورين اجانب او مختبرات تحميض ومونتاج في الخارج) (عربي واجنبي).
- جائزتان للانتاج العالمي (فكرة محلية وانتاج خارجي) (عربي واجنبي).

اعلانات الراديو (المجموع ٦ جوائز)

٦ جوائز مقسمة تماما كاعلانات التلفزيون.

اعلانات الصحف والمجلات (المجموع ٤ جوائز).

جائزتان لافضل اعلان ملون (لغة عربية ولغة اجنبية).

جائزتان لافضل اعلان بالاسود والابيض (لغة عربية ولغة اجنبية).

المطبوعات ووسائل الترويج

جائزة واحدة تقدم لافضل عمل في احدى الفئات التالية: التقارير السنوية - الكتيبات الاعلانية - النشرات الخاصة - وحدات العرض الترويجية بمحلات البيع.

الحملات الترويجية

جائزة اولى تقدم لافضل حملة ترويجية نفذت محليا باللغة العربية او الاجنبية.

افضل حملة اعلانية اقليمية

افضل حملة اعلانية مقدمة من احدى وكالات الاعلان العاملة في اي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بشرط ان تكون هذه الحملة قد عرضت على الاقل في ثلاث دول.

على وكالات الاعلان التي ترغب في الاشتراك بهذه المسابقة تعبئة الاستمارة الخاصة التي توفر كافة التفاصيل عن اسم الوكالة، واسماء المسؤولين عن وضع فكرة الحملة، بالاضافة الى اسم الاستوديو الذي تم فيه التصوير. كذلك الهدف التسويقي للحملة ونتيجتها.

حرصا على نزاهة المسابقة، فقد تم تشكيل لجنة من اعضاء الجمعية غير العاملين في وكالات الاعلان وذلك لاستلام الاعمال المقدمة وفرزها واعطاء رقما سريا لكل منها وستطرح الحملات التي سيجري فرزها من قبل هذه اللجنة على هيئة التحكيم دون ذكر اسم الوكالات التي تقدمت بها، وستحفظ سرية اسماء هيئة التحكيم حتى الحفلة الساهرة الكبرى التي ستعلن خلالها النتائج وتوزع بها الجوائز.

وسيقام هذا الحفل مساء يوم الثلاثاء الموافق ٤ ديسمبر (كانون اول) ١٩٩٠ في قاعة الحفلات الكبرى في فندق الحياة ريجنسي.

ويأمل فرع الجمعية الدولية للاعلان في دولة الامارات بأن ينجح في تطوير المسابقة لعام ١٩٩١ كي يتيح لجميع وكالات الاعلان العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي فرصة المشاركة في جميع الفئات.

وقد ذكر السيد رعد بأن الجمعية الدولية للاعلان هي المسؤولة عن تنظيم مهرجان نيويورك الاعلاني السنوي ومسابقة الابداع الاعلاني الاوروبي الذي يجري من خلالها اختيار الوكالة الاوروبية الافضل كل عام، ان مسابقتنا الاولى هذه سترفع منطقتنا الى روزنامة المسابقات العالمية بدون شك.

وفي الختام فقد شكر السيد رعد وسائل الاعلام في الدولة لمعاونتهم في انجاح هذه المسابقة وكذلك فقد تقدم بالشكر للشيخ حشر المكتوم الرئيس الفخري للجمعية وراعي احتفال توزيع الجوائز، لتشجيعه الدائم ومباركته لهذا المشروع بصورة خاصة.

جوائز

توزيع جوائز للفائزين في مسابقة «البيئة»

الدوحة: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

أعلنت اللجنة الدائمة لحماية البيئة نتيجة المسابقات البيئية التي نظمتها بمناسبة يوم البيئة العالمي في الخامس من يونيو الماضي.

وقال مصدر مسؤول باللجنة انه تم تخصيص ١٠ جوائز مالية للفائزين في هذه المسابقة التي تستهدف نشر التوعية والثقافة البيئية في اوساط المجتمع والتأكيد على المسؤولية الجماعية في حماية وتطوير البيئة القطرية، مشيرا انه سيتم توزيع هذه الجوائز على الفائزين غدا.

مسابقة للقصة القصيرة في النادي الادبي بالمدينة

جدة: مكتب «الشرق الاوسط»

طرح النادي الادبي في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية مسابقة للقصة القصيرة للشباب من الجنسين تشجيعا للمواهب الشابة وابرازاً لروح الابداع في هذا الفن الادبي. وقد اشترط على الراغبين في الاشتراك فيها ان تكون قصصهم مستوحاة من البيئة او من التاريخ الاسلامي، وألا تقل عن ست صفحات (فولسكاب) ولا تزيد عن ثماني صفحات، وان تكون غير مقتبسة وغير مترجمة ولم يسبق ان فازت في مسابقة للقصة القصيرة، وقد حددت للفائزين ثلاث جوائز نقدية تبدأ بألفي ريال سعودي، كما يمنح الفائزان الرابع والخامس جائزتين عينيتين هما عبارة عن مجموعة من اصدارات النادي الثقافية.

مسابقة القصة القصيرة واحدة من مجموعة مسابقات يطرحها النادي بالتتابع في الشعر والقصة والبحث والبحث التاريخي.

معرض تشكيلي لفناني الامارات في موسكو

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

عاد الى دولة الامارات العربية المتحدة قادما من الاتحاد السوفياتي وفد جمعية الامارات للفنون التشكيلية برئاسة محمد يوسف رئيس مجلس ادارة الجمعية. الوفد التشكيلي الذي امضى في العاصمة السوفياتية ثلاثة عشر يوما نظم هناك معرضا تشكيليا ضم مجموعة من الاعمال الفنية لاعضاء الجمعية عبرت عن الاتجاهات الفنية لدى كل منهم واسلوبه الخاص في نقل رؤياه الفنية على اللوحة، كما اوضحت مدى التطور الذي شهدته الحركة الفنية التشكيلية في دولة الامارات خلال عمرها الذي لا يتجاوز خمسة عشر عاما. نشاطات الوفد في موسكو لم تقتصر على اقامة المعرض التشكيلي، بل تضمنت زيارات وجولات على المتاحف الكبرى والمعارض التشكيلية والمراكز الثقافية، ومتابعة النشاطات الفنية المختلفة هناك.

تأتي زيارة وفد جمعية الامارات للفنون التشكيلية تنفيذا لاتفاقية ثقافية بينها وبين اتحاد الرسامين السوفيات في موسكو.

كتاب الأغاني الذهبية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اصدرت ادارة النشر الثقافي بوكالة الثقافة (كتاب الأغاني الذهبية) تأليف الدكتور الفاتح الطاهر .. ويشمل الكتاب وضع الأغاني الشعبية والحديثة في قالب موسيقي .. ويضم لغاني كبار الفنانين .. محمد الامين .. عبد الكريم الكابلي .. ابراهيم الكاشف .. عبد القادر سالم وغيرهم بالاضافة لبعض اغاني التراث والاغاني الحماسية التي يمتاز بها الغناء السوداني وقد صدر هذا الكتاب في اطار سياسة مصلحة الثقافة في نشر الانتاج الثقافي .. وهذا الكتاب يعتبر اضافة حقيقية للمكتبة الموسيقية في السودان.





وجـه (الاثنين)

باسل برمدا

من العلوم الكيميائية الى التصوير الضوئي

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

باسل برمدا الشاب السوري الذي عـاش وترعـرع في المملكة العربية السعودية، التي يعمل فيها الآن مصورا محترفا ومتخصصا في الدعـاية والاعـلان، كـان من المفترض ان يعمل في مجال العلوم الكيميائية، فهو متخرج من كلية العلوم ـ الكيمياء في جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ومتخص في اجهزة تحليل الطيف الذري بعد دورتين في هذا المجال تدرب فيهما على هذا العلم في «جـلاسكو» اضـافـة الى عـمله في البـعـثـة الجيولوجية، «ريو فينيكس».

التصـوير الضـوئي اخذه من العلوم التي درسـهـا وتخـصـص فيـهـا، رغم انه في البدايات كان يخـاف من التـعـامل مـع الكامـيـرا ويهوى جمع الطوابع. يقـول باسل عن توجهه للتصوير:

كـانت تأسـرني الرسـوم على الطوابع البريدية وصور الممثلين في المجـلات، وهذا يعني ان الحس التصويري كان موجوداً في داخلي ولكنني لم انتبه له مع انني انسق صـوري في اليـوم خـاص، والدي كانت له اليد الطولى في توجيـهي الى هذا الفن وهديته الى بمناسبة حصـولي على الشـهـادة الثـانوية كانت آلة تصوير ضوئي.

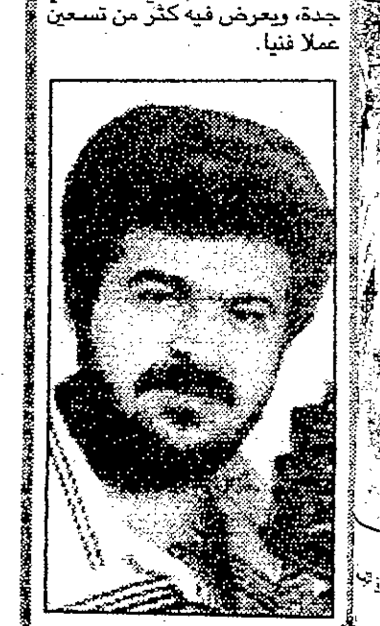
خـلال دراستي في الجـامـعـة حـصلت على دورة في التـصـوير الصـحـفي كـمادة حرة في قسم الاعلام وكان استاذي ابو الخـير حـامـد ينبـهني الى التكوين والاضـاءة وبقـيـة جـزئيـات فن التصوير فنبتت البذرة التي ذرعها الوالد في داخلي.

شـاركت في فريق الجـوالة في الجـامـعـة وكنت المصـور الخـاص للفريق فوتوغرافيا وسينمائيا وقد حصلت على درع جامعة الملك عبد العزيز بجدة في التصوير، ثم نقلت خدمـاتي التـصـويرية من الجوالة الى اللجنة الثـقـافـيـة التي كـان يترأسها الدكتور بكر باقادر.

انشـأت اسـتـوديو للتـصـوير والطبع في غرفة مساحتها ١٥ مترا مـربعـا، ومن هـذه الغـرفـة خـرج معرضـي الشخصـي الاول للتصوير الضـوئي الذي اقـيم في جـلاسكو باسكتلندا اثناء وجـودي في دورة تحليل الطيف الذري، وقد ساندني في اقامـة هـذا المعرض وانجاحـه اتحاد الطلبة العرب في جلاسكو.

المعرض الشـخصي الثاني عن زهور مـدينة جدة اقمـتـه في عـام ١٩٨٤ بعد ان احتـرفت التـصـوير منذ العـام ١٩٨٣ كـمـصـور فوتوغرافي في مؤسسة الشربتلي.

باسل برمـدا يعـد الآن لاقـامـة مـعـرضـه الشـخـصـي الثـالث في جدة، ويعرض فيه كثر من تسعين عملا فنيا.


باسل برمدا



«اللص الذكي» يقع في الفخ

تمكن رجال الشرطة في رومانيا من اعتقال الشخص الذي اقدم في الاشهر الاربعة الاخيرة على سرقة عدد كبير من المنازل والمحلات من غير ان يترك وراءه اي اثر يساعد على اعتقاله مما حمل الصحف على تلقيبه اللص الذكي. لكن صديقة السارق وشت به الى الشرطة وارشدتهم الى مكانه فاطبقوا عليه واعتقلوه.
في الصورة يبدو اللص المتهم وحده بين ايدي رجال الشرطة.
«رويتر»



سالم سنبل — نانسي ريجان — دينيس هيلي

● البروفسور يوسف فـضـل حسن مدير جامعة الخرطوم السابق منحته جامعة بيرجن في النرويج درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب ضمن عشرة علماء من النرويج والسويد والمانيا والولايات المتحدة وكندا وبريطانيا. وقد حضر البروفسور فضل حفل التخرج الذي اقامته الجامعة يوم الجمعة الماضي حيث تسلم درجة الدكتوراه الفكرية.

● وديع الصافي المطرب اللبناني الكبير اعتذر عن عدم تمكنه من تلبية دعوة تلقاها لزيارة البرازيل وجهتها اليه الجالية اللبنانية.

● ماهر محمد النعماني من منسوبي المنطقة الغربية للاتصالات رزق مولودة سماها يارا.

● رزق السيد عزيز الطويل الموظف في بنك «كريدي ليوني» في باريس، وقرينته لمياء مولودا ذكرا هو باكورة زواجهما سمياه نبيل.

● السيد سالم سنبل مدير عام فرع وزارة الخارجية بجدة، سوف يعود الى جدة نهاية هذا الاسبوع بعد اكتمال الفحوصات والعلاجات الطبية الناجحة.

● دينيس هيلي السياسي البريطاني واحد زعماء حزب العمال انتهى من وضع اللمسات الاخيرة على كتابه الجديد الذي يروي فيه بعض ذكرياته السياسية.

● نانسي ريجان قرينة الرئيس الامريكي السابق تلقت دعوة لزيارة بريطانيا لتكون ضيفة الشرف في حفلة فنية خيرية تقام في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويعود ريعها لمساعدة الاطفال المحتاجين في العالم.

● هشام النابلسي رجل الاعمال السوري غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

● الزميل جاد الحاج الكاتب والصحافي المقيم في استراليا وصل امس الى لندن في زيارة عمل.

● جون ثاو الممثل البريطاني وبطل المسلسل التلفزيوني «المفتش مورس» سيظهر في مسلسل بوليسي جديد خلال موسم الشتاء المقبل.

● جوين تايلور النجمة التلفزيونية والمسرحية البريطانية رشحها النقاد لجائزة افضل ممثلة للعام ١٩٩٠ على دورها في المسلسل التلفزيوني «خارج عن المألوف».

● خوان كاستاندو مصارع الثيران الاسباني الشهير قرر الاعتزال بعد ان ظل بطل الحلبة طيلة ربع قرن.

● راغب علامة المطرب اللبناني المعروف عاد الى لبنان بعد جولة فنية قام بها في عدد من دول امريكا الجنوبية.

● الدكتورة كلير متى الطبيبة اللبنانية المقيمة في لندن عادت مع ابنتها سمر من اجازة في جنوب فرنسا.

● اليزابيث تايلور النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في زيارة خاصة.

● هنري زغيب الشاعر اللبناني المقيم في الولايات المتحدة الامريكية اقام امسية شعرية في نيويورك حضرها عدد كبير من افراد الجالية اللبنانية والعربية.

● احمد بدير النجم السينمائي والتلفزيوني المصري سيلعب دور البطولة في مسلسل درامي تلفزيوني يجري بثه في الخريف المقبل.

● الزميل زين العابدين احمد محمد المحرر في جريدة «الشرق الاوسط» في الخرطوم تمت خطوبته على الآنسة هويدا الطاهر الموظفة في شركة بيطار. اقيم حفل الخطوبة في حي الزهور في الخرطوم وسط باقات التهاني من الاصدقاء والزملاء.

● يوسف غانم المغترب اللبناني في الولايات المتحدة الامريكية احتفل في مدينة بوسطن بزفافه على الآنسة فريال رعد بحضور عدد من الاهل المغربين.

امطار غزيرة في بيروت والمناطق اغرقت الشوارع وتسببت بحوادث سير

بيروت ـ ق.ن.ا: هطلت الامطار امس على شاطىء بيروت وبعض مناطق الجبل لاكثر من ساعتين برغم استقرار درجة الحرارة في بيروت على حوالي ٢٤ درجة مئوية وفي الجبل على ١٨ درجة وصلت في المساء الى ١٤ درجة مئوية.

وذكرت هيئة الارصاد الجوية في مطار بيروت ان سبب تساقط الامطار بغزارة هو اصطدام كتلة هوائية باردة بالهواء الساخن المشبع بالرطوبة فوق بيروت والجبل بنسبة تصل الى ٩٠ في المائة.

وقد تحولت بعض الطرقات الساحلية القريبة من الجبل الى مستنقعات وبرك اسفرت عن عرقلة طوابير السيارات المتجهة من بيروت الى الجنوب والجبل والبقاع.

وقد اسفر هذا الطقس المتقلب عن وقوع خمسة حوادث اصطدام بالسيارات دون وقوع اصابات في الارواح.

ولم يؤثر هذا الطقس على الملاحة الجوية حيث يستمر مطار بيروت الدولي في استقبال الرحلات الجوية المقررة من والى بيروت.

وتشهد مناطق الساحل اللبناني اقبالا كثيفا من السكان حيث اكتظت المسابح الخاصة والعامة بمئات الآلاف من الرواد اعتبارا من صباح امس برغم امطار الصيف وارتفاع درجة الرطوبة في الجو لتصل الى ٨٥ في المائة.

مهرجانات

مهرجان ثقافي شامل في الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تنظم مدينة العين في دولة الامارات العربية المتحدة مهرجاناً ثقافيا شاملا خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

المهرجان يتضمن عدداً من النشاطات الفنية والادبية، منها عروض فنية لفرق موسيقية وفرق فنون شعبية محلية وعربية، وعروض لمسرحيات تقدمها فرق محلية وزائرة. اما النشاطات الادبية فتتضمن امسيات شعرية وقصصية وندوات فكرية وثقافية ومحاضرات لعدد من الادباء والمثقفين الاماراتيين والعرب ممن وجهت الدعوات اليهم للمشاركة في هذا المهرجان.

يضاف الى ذلك اقامة معارض للفنون التشكيلية والتطبيقية، ومعرض للكتاب.

وتجدر الاشارة ان عددا من الفرق الثقافية في المجالات المسرحية والموسيقية والشعبية من القاهرة تشارك في المهرجان في اطار التوأمة بين محافظة القاهرة وبلدية العين، كما يشارك في الاطار نفسه عدد من الادباء المصريين في المهرجان.

اعلام

عدد جديد من «شؤون ادبية»

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

العدد الثالث عشر من مجلة «شؤون ادبية» صدر عن اتحاد الكتاب والادباء في دولة الامارات العربية المتحدة متضمناً الجديد في مجالات الثقافة المختلفة وفي مجالات الأدب والشعر والقصة والدراسات. لعدد من ادباء الامارات والخليج والوطن العربي.

العدد الجديد من «شؤون ادبية» كما في كل الاعداد احتوى قصائد جديدة لعدد من الشعراء العرب المتميزين وقصصا قصيرة مختارة ذات نكهة مختلفة تترك مضامينها اثرا لدى القراء، ودراسات وبحوثا ثقافية شاملة لأهم القضايا الادبية والثقافية والفكرية المعاصرة لكبار الكتاب والمثقفين.

ولعل افتتاحية العدد التي تحدثت عن المؤتمر العام المقبل لاتحاد الكتاب العرب الذي سيعقد بعد شهرين في تونس لاختيار امانة جديدة، تضمنت الامل في ان يكون هذا المؤتمر تعبيرا عن التقاليد الثقافية العربية الديمقراطية التي يتمسك بها الاتحاد. كما اشارت المقدمة الى ان المؤتمر يجب ان يشكل منطلقا لمرحلة جديدة يعي الادباء خلالها مسؤولياتهم القومية والادبية مؤكدين على وحدة الادب العربي.

أبيض و اسود

اكثر من مرة تهيبت. واكثر من مرة ترددت، والحيرة تنتابني والتساؤلات تلح على خاطري: ماذا عساني ان اقول عن الكويت وقد سبقني اصحاب الخبرة والمعرفة والرأي، ولكني بفعل الوفاء للبلد الآمن الذي تركت زيارته بصمات محفورة على صفحة ذاكرتي انتصرت على خشيتي، وما استهدف الا ان أعبر عن شعور تلقائي وانا اقف خاشعة مع الخاشعين، ادعو مع الداعين ان يعود الى شواطئها الامن والاستقرار والازدهار.

مرت الكويت بمرحلتين هما مرحلة ما قبل تفجر النفط ايام كان البحر هو الملاذ والغوص بحثاً عن اللؤلؤ معركة يومية متجددة من اجل البقاء، ومرحلة ما بعد النفط وتصديره. ولا شك ان نشأة الكويت ترتبط باسرة آل الصباح الحاكمة منذ القدم. هذه الاسرة التي انحدرت من قبيلة «عنزه» ارتبطت بالكويت منذ تاسيسها قبل قرابة ثلاثة قرون، ولا شك ايضا ان انفتاح الكويت على العصر الحديث وخطوها المذهل نحو التطور والتنمية ويرتبط ارتباط وثيقا باشكال الحكم التي اخذ بها حكامها في ممارستهم للتقاليد وتوخي العدل بين الناس. ولعل هذا يفسر اسباب التقدير والتبجيل والمحبة التي يكنها الكويتيون لحكامهم.

لم يكن عسيرا على الزائر للكويت او اي فرد من مئات الوف الوافدين اليها طلباً للرزق ان يلحظ ان الكويت تخطو خطوات جريئة فتية نحو التفاعل من كل مجال وكل قطاع من اجل بناء مستقبل افضل الى ان اصبحت شعلة عربية متوهجة في قلب الوطن الكبير. لم تبخل الكويت يوما ولم تغلق حدودها وشواطئها في وجه عربي ولم تعرض عن قضية وهي تبذل من الدعم المادي والمعنوي ما استطاعت، لا تجهر بما تقوم به من جهود ولا تفصح عن ما يكلفها دعم المجهود الحربي والمقاومة الفلسطينية على وجه الخصوص. فقد كانت ابواب الكويت مفتوحة دائما امام ابناء العروبة والاسلام وبصورة خاصة امام عرب فلسطين الذين فروا من الظلم منذ اعوام الهجرة الاولى.

وقد ظفرت هذه الدولة الصغيرة باهمية عالمية لسببين اولهما موقعها الممتاز في الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي وثانيهما توافر الثروة النفطية التي تشكل نسبة ضخمة من الثروة النفطية من العالم. ويجمع المؤرخون على انها تاسست ما بين سنة ١١٠٠ هجرية و١١٢٥ هجرية

كلمة وفاء

وتتابع على حكمها منذ ذلك الوقت حكام من نسل آل الصباح الذين نزلوها وهي ارض فقيرة تسكنها العشائر. وكانوا اول من شيد البيوت الحجرية فيها، والجدير بالذكر ان الكويت هي تصغير «كوت» وهي تطلق على البيت المربع المبني كالحصن والقلعة وتبنى حوله بيوت صغيرة، وهو البيت الذي ترسو عنده السفن لتتزود منه بما ينقصها من حاجات السفر.

ولتلك الاسباب كانت الكويت هدفا لاطماع الطامعين. وغريب ان تتجدد اطماع العراق في ضم الكويت في اقل من ثلاثين عاما وان يكون مصدر تلك الاطماع هو الثورة العراقية التي اطاحت بديكتاتورية قاسم، عندما زعم ان الكويت جزءاً من العراق وهدد بالزحف عليها والاستيلاء على مرافقها بالقوة. ولكن الباطل لا يدوم. وقد راح قاسم بغروره وبطشه وغطرسته.

في ذلك الوقت ارسلت الجامعة العربية بعثة عسكرية الى الكويت انتهت بالاتفاق على شد ازر الكويت. وكانت السعودية اول من بادر الى تأييد الكويت فوضعت قواتها رهن اشارة القيادة الكويتية لصد كل عدوان طامع، وحذت الحكومات العربية الاخرى حذو السعودية. وبقيت القوات العربية فترة على ارض الكويت حتى زالت السحب الداكنة من آفاقها.

التاريخ اذن يعيد نفسه. والنفوس الكبيرة لا تكل في نشدان العزة والكرامة. والمواطن الكويتي يمر بأزمة ولكنها ازمة زائلة لان العزة هي الدفاع عن الوطن الذي يغبطه عليه القريب والبعيد. ونذكر بقول الشاعر.

واذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

ان الكويت ذات تاريخ حافل بالمآثر والنسب الاصيل. وهي اليوم امتداد لتاريخها العريق وكفاحها المستميت من اجل التطور والحرية.

عائدة انت يا كويت الى استقلالك وحتى ياتي ذلك اليوم لن نقول انا مصري وذاك سعودي اومغربي او سوري. انما نحن عرب مسلمون وندعو الله ان يكون في هذا التضامن النصر المرتجى لابنائك يا كويت.

فوزية سلامة

حيوانات وطيور مصرية نادرة مهددة بالانقراض بعد انخفاض عددها


النسر المصري الشهير يقاوم الانقراض

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصبحت قضية التوازن البيئي والحفاظ على الحيوانات والطيور النادرة من الانقراض والاندثار، من القضايا المهمة التي تشغل اهتمام العالم اليوم، خاصة بعد ان أكدت الدراسات التي اجراها الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة والثروات الطبيعية انقراض بعض الانواع النادرة من النباتات والحيوانات والاسماك في الوقت الذي تواجه فيه الانواع الاخرى المصير ذاته، بالاضافة الى ان بعض عناصر البيئة نفسها اصبحت مهددة بالاندثار نتيجة التلوث والتطور السريع في التكنولوجيا.

وكشف الحصر الاخير الذي اجراه جهاز الحياة البرية في حديقة الحيوانات المصرية عن وجود نقص كبير في عدد وانواع الطيور المائية في البحيرات المصرية، حيث اتضح انخفاض عدد هذه الطيور في بحيرة المنزلة من ٢٠ الف طائر عام ١٩٨٠ الى ٤٠٠ طائر فقط عام ٩٠، وينطبق هذا الوضع على الطيور والنسور الجارحة، ومن بينها النسر المصري الذي اتخذه المصريون القدماء رمزا للقوة، والذي انخفضت اعداده بصورة كبيرة، ولم يعد يشاهد الا في مناطق محدودة للغاية، خاصة في جبل علبة على الحدود المصرية ـ السودانية، وبعض مناطق سيناء.

ويخضع النسر المصري لرعاية مكثفة بحديقة الحيوانات بالجيزة تحت اشراف الدكتور محمد حسين عامر، اذ انه يخضعه لنظام تغذية صارم ومنظم، بالاضافة الى الرعاية الطبية الفائقة. حيث يرسل جهاز حماية الحياة البرية الاطباء للخارج، للوقوف على آخر التطورات الطبية للحفاظ على النسر المصري من الانقراض. وحتى العش اللازم لتكاثر هذا النوع يتم بناؤه بأسلوب علمي مدروس.

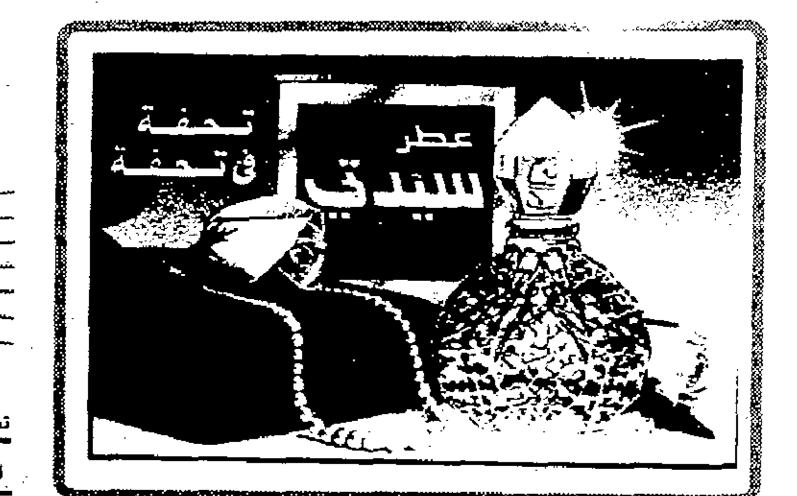
ولم يقتصر الامر على النسر المصري، بل ان انواع الغزال الابيض اصبحت مهددة الآن بالانقراض بصورة مخيفة. وقد اكد المؤتمر الخاص بوضع الاتفاقية الدولية للحفاظ على الحيوانات والطيور المهاجرة الذي عقد في بون، ان الغزال الابيض اختفى من مصر تماما، وان آخر تسجيل له كان عام ١٩٢٤. لكن الدكتور مصطفى فوده عالم البحار المصري قال انه شاهد غزالتين من هذا النوع النادر في صحراء مصر الغربية عام ٨٧، ومع ذلك فهذا النوع النادر من الغزال مهدد بالانقراض لأن البيئة الموجود فيها على وشك الاندثار، نتيجة وجود بحيرات وادي الريان التي بدأت تغمر المنطقة.

والوضع نفسه ينطبق على الغزال المصري العادي، نتيجة تعرضه لعمليات الصيد غير المنظمة، وايضا الماعز الجبلي الذي كان يعد علامة مميزة لجنوب سيناء الذي لم يعد موجودا الا باعداد قليلة للغاية في جبال سانت كاترين، وقد ترتب على هذا الوضع تعرض ابو «الريشات» المفترس للانقراض ايضا، نتيجة تضاؤل عدد الغزلان والماعز الجبلي اللذين يعدان الغذاء الرئيسي لهذه الفصيلة من الحيوانات المفترسة. ويعتبر علماء البيئة تعرض ثعلب الفنك للانقراض من صحراء مصر خسارة كبيرة لما يتمتع به من قيمة علمية كبيرة، تتمثل في انه من الحيوانات النادرة التي يمكنها التكيف مع البيئة الصحراوية بشكل جيد، لأنه لا يشرب ويمكنه الحصول على المياه التي يحتاجها من خلال غذائه على النباتات والخنافس، كما ان جهازه الدوري موجود في الاذن، مما يمكنه من فقد الحرارة من جسمه بسرعة.

ومن بين الطيور النادرة التي ينتظرها المصير ذاته، طائر «الحباري» الشهير الذي يتمتع بشهرة كبيرة عند العرب اذ انه يتميز بلحمه الشهي، ويشبه الطاووس من حيث الشكل، وطائر ابو ملعقة، وابو بلحة، والنورس ذو العينين البيضاوين، والعنز، وطائر البشاروش.

ويطالب علماء البيئة بضرورة الاهتمام بالحيوانات والطيور النادرة وحمايتها من الانقراض، مؤكدين ان كل كائن حي موجود في مستوى معين، يؤثر ويتأثر بالبيئة الموجود فيها، واهم صفة للتأثر هي عملية الغذاء، حيث يتغذى هذا الكائن على كائن آخر، او يكون هو غذاء لكائن آخر مما يحفظ التوازن البيئي في الطبيعة.

ويضرب الدكتور مصطفى فوده مثلا واضحا لقضية التوازن البيئي، عندما استخدم المبيد الحشري الخطير (د. د. ت) لابادة دودة القطن. ونظرا لخطورة هذا المبيد اختفت الحياة البرية التي كانت موجودة ومن بينها الذئب والثعلب والبومة والعرس، وترتب على ذلك خلل كبير في التوازن البيئي، نتج عنه تكاثر الفئران بشكل مزعج نتيجة موت اعدائها الطبيعيين.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 27 August 1990 - Front Page No. 2- Vol. 13 No. 4290

الاثنين ٧ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٨/٢٧م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٩٠



«رحلة العذاب» مع الدجالين والمتسولين في قطارات سيوول

سيوول - د.ب.ا: بلغت الساعة السادسة بعد الظهر بعد نهاية يوم شاق يتدفق مئات الآلاف من عمال كوريا الجنوبية الى محطات مترو الانفاق ليبدأوا العودة الطويلة الى بيوتهم.

وكانت كيم السكرتيرة محظوظة عندما وجدت لنفسها مكانا من اماكن الوقوف القليلة وقد امسكت وهي في غاية الارهاق بالدرابزين وانطلقت افكارها حول ما سوف تطبخه للعشاء.

وفجأة يصرخ في اذنها صوت ثاقب يقول «الحمد لله على السلامة» ويبدأ احد الشبان وقد بدت على وجهه تعبيرات جادة في الثرثرة بلا معنى. وتستأذن كيم وتنزل من هذه العربة في المحطة التالية ثم تخطو في خفة الى العربة التالية في قطار المترو.

وتبدأ السكرتيرة الشابة في التفكير في البيت مرة ثانية وقد انحشرت بين رجل اعمال يمضغ بقوة قطعة من اللبان وبين طالب يغالب النعاس.

وفجأة تشعر بلكمة في ظهرها وتستدير لتجد كاهنا بوذيا برأس حليق وهو يدفع تحت انفها طاسة مملوءة بأوراق البنكنوت والعملات المعدنية يقول «تبرعي لنا من فضلك».

وتعرف كيم ان ثياب القسيس الصفراء بلون الزعفران هي مجرد رداء «مزيف» وان الرجل محتال ولكنها هي الاخرى بلغت من الاعياء حدا لا تستطيع معه مناقشته وتعطيه وهي ضجرة حوالي دولار وستين سنتا.

وعندما تصل كيم في النهاية الى منزلها بعد رحلة تستغرق تسعين دقيقة في ما بين مترو الانفاق والاوتوبيس تكون قد انفقت ما يصل مجموعه الى عشرة آلاف وون.

وقد اعطت الف وون الى طفل صغير ينتحب وهو يشق طريقه وسط الجمهور ويسحب امه وراءه واستسلمت كذلك امام بائع متجول يقوم باطراء مزايا «الاحزمة التي تجعل الجسم نحيلا».

وبعد ان خدع الرجل ركاب الاوتوبيس بشد الاحزمة حول بدلته اشترت كيم ثلاثة من هذه الاحزمة التي يقال انها صحية للغاية.

وتكتظ وسائل النقل العامة في هذه العاصمة التي يبلغ عدد سكانها ١١ مليون نسمة كل يوم بآلاف من باعة الصحف والباعة الجائلين بسلع مختلفة والشحاذين والقساوسة.

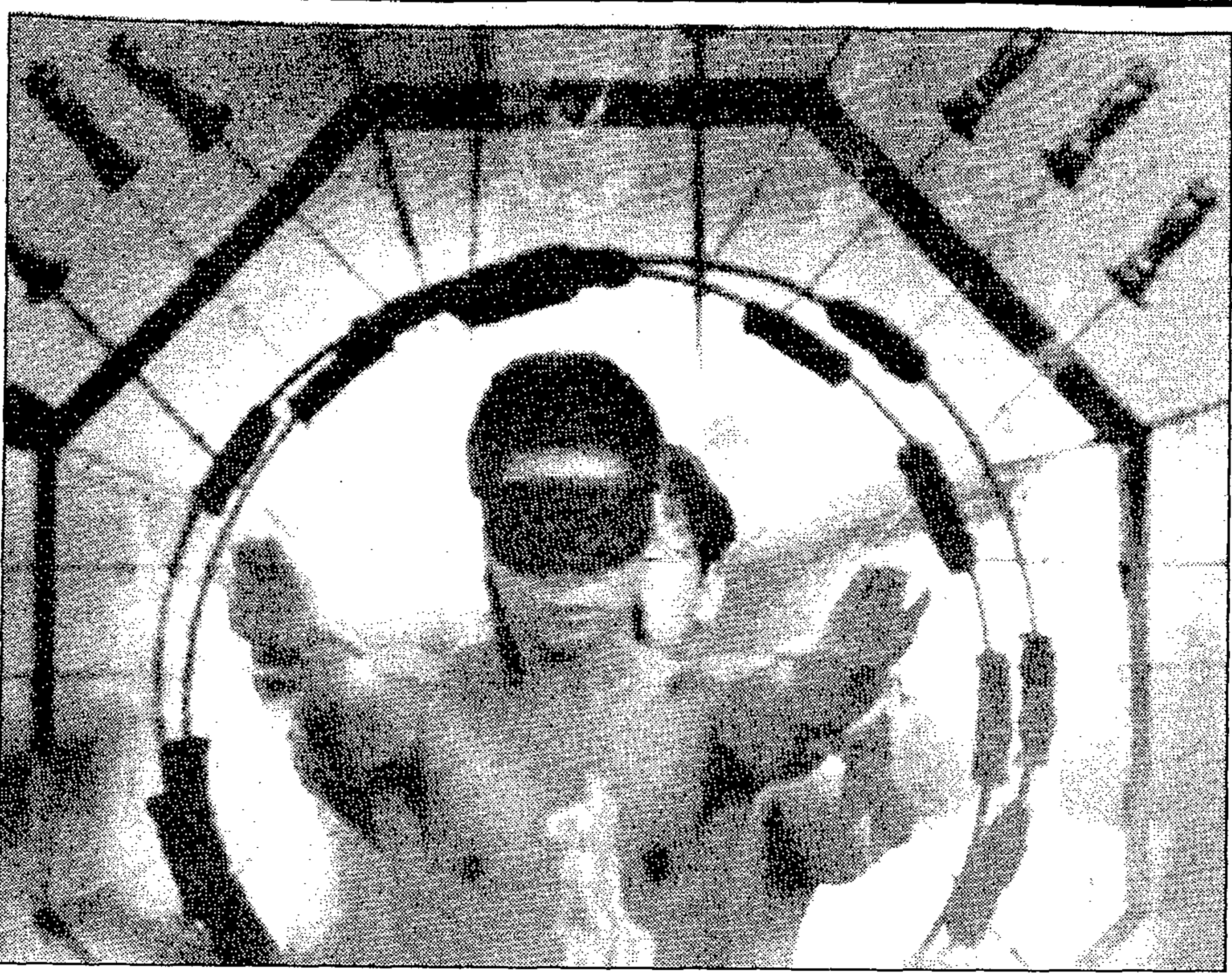
واذا اضيف الى سكان العاصمة الاشخاص الذين يسافرون اليها يوميا فسيبلغ عدد سكانها نحو خمسة عشر مليون شخص.

وسيارات الاوتوبيس وقطارات مترو الانفاق التي تعود الناس على استخدامها كوسيلة مواصلات والمزدحمة بالناس وبخاصة في ساعات الذروة تصبح سوقا مغرية وينتهز التجار هذه الفرصة لعرض بضائعهم وسلعهم.

ويعلق على ذلك في سخرية احد الموظفين الاداريين في المدينة فيقول «ان الشحاذة في مترو الانفاق عملية غير مشروعة بالطبع لكنها تحدث بالفعل».

ومحاولة متابعة او معاقبة هؤلاء الذين يخرقون القانون سوف يواجه المدينة بمشاكل موظفين لا يمكن حلها.

فهناك نحو عشرة آلاف سيارة اوتوبيس في سيوول والمنطقة المحيطة بها تتولى نقل نحو تسعة ملايين شخص يوميا. ويقول المسؤولون في مدينة سيوول ان عربات مترو الانفاق التي يبلغ عددها ٦٩٢ تنقل ٣,٢ مليون شخصا في اليوم بينما تقوم ١٥ الف سيارة تاكسي خاصة بنقل ثلاثة ملايين شخص آخرين عبر شوارع المدينة المكتظة.



مغامرة صينية مع السكاكين

تزور الولايات المتحدة حاليا فرقة صينية من الرياضيين المختصين بالمغامرات الخطرة. وقد ادت الفرقة اول من امس عروضها في مدينة نيويورك ومنها هذا العرض الخطر الذي يقوم خلاله اعضاء من الفرقة بالقفز داخل حلقة من السكاكين الحقيقية.

وفي الصورة يبدو احد اعضاء الفرقة واسمه بون بينج شانج يستعد للقفز وهو معصوب العينين. (أ ب)

صباح الخير

التماثيل البائرة ومشاكلها

نحن نتفق ان ارتقاء اي دكتاتور الى الحكم يجر وراءه مشاكل جمة، ولكنني اكتشفت مؤخرا ان سقوطه ايضا يخلق مشاكل لا تقل تعقيدا وصعوبة. ولمست ذلك في زيارتي الاخيرة لاوربا الشرقية. هناك طبعا المشاكل السياسية والاقتصادية وتكيف الناس على الحياة الحرة، وهو امر اصعب بكثير من تكيفهم على حياة العبودية. هذه كلها مشاكل طويلة الامد. المشكلة الفورية التي تواجه العهد الجديد هي ما الذي يمكن للسلطات ان تفعله بكل هذه التماثيل التي تملأ الشوارع والمدن وبنايات البلدية ودوائر البريد.

لاحظت اثناء زيارتي لبودابست منصة عالية تحيط بها الاعمدة والاشجار الباسقة وتحتضنها من كل جانب المنتزهات والحدائق. وحرت في امرها، فلم يكن عليها اي شيء مطلقا. واستغربت في عجبي حتى اتقنني دليلنا الذي سمعته يردد من مكبرة الصوت، «وهنا على هذه المنصة كان يقف تمثال ستالين».

بيد ان سكان بودابست كانوا اكثر حظا من سكان براغ. لقد صنعت السلطات الهنغارية تمثال ستالين بالحجم الطبيعي فسهل عليهم التخلص منه. اما في براغ فقد اقاموا تمثال ستالين باضعاف حجمه الطبيعي ومن حجر الغرانيت الصلب. ولم يعرف رجال العهد الجديد كيف يتخلصون منه فاستنجدوا بكتيبة الهندسة العسكرية التي الفت فريقا خاصا من المهندسين للتوصية بالطريقة المثلى للتخلص منه. واوصى المهندسون بنسفه من القاعدة بالديناميت. وهذه عملية سهلة لولا ان الراس وحده كان يزن نحو عشرين طنا وكان التمثال مشيدا على رابية تشرف على قلب المدينة. وخشت السلطات ان يؤدي الانفجار الى قذف الراس في الجو ثم سقوطه على رؤوس المارين الابرياء.

واخيرا غامروا بتفجير التمثال فتدمر ولكن الراس بقي سالما جالسا فوق حطام الجسم. وظل ستالين يحلق بعينيه من رابيته على ابناء النظام الجديد. واتضح ان الناس كانوا يتشاءمون من نظرته وتتوتر اعصابهم بما ادى الى الاسقاط لعدد غير قليل من النساء الحوامل. واستدعي فريق المهندسين ثانية لاقتراح وسيلة جديدة للتخلص من راس الدكتاتور الرهيب.

وسمعت الاذاعة البريطانية بذلك فبعثت فريقا منها لانتاج فلم وثائقي يقوم على تحميل الراس الضخم على شاحنة كبيرة والطواف به في ارجاء العاصمة وتسجيل ردود فعل الجماهير نحو راس ستالين يطوف بينهم. ولسوء الحظ وصل الفريق التلفزيوني بعد ان نسف التشيكيون الراس شذرا مذرا، واضطر الانكليز الى صنع بديل عنه بنفس الهيئة والحجم.

ويستطيع السائح الآن ان يتبين مدى تطور عملية الاصلاح السياسي في اوربا الشرقية من حالة التماثيل الموجودة فيها. هناك مدن ما زالت تحتفظ بتماثيل ستالين في شوارعها. وتجد هذه المدن في البانيا. هناك مدن اخرى لا تجد فيها ستالين ولكنك تواجه فيها تماثيل لنين. ومثال ذلك الاتحاد السوفيتي والصين. هذه دول ما زال الناس فيها يقرأون كتاب «الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية». وفي دول اخرى زالت من الشوارع ايضا تماثيل لنين ولكنهم احتفظوا برؤوس كارل ماركس في الصالونات والقاعات. هذه دول ما زالت تؤمن بمستقبل الاشتراكية كرومانيا. وهناك دول حلت فيها تماثيل اخرى محل ماركس ولنين وستالين. هذه دول الرأسمالية الجديدة مثل بولندا، وهناك الدول التي القت بتماثيل كارل ماركس في عنابر المهملات وهذه دول الماركسية المفلسة.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

مصر التي في خاطري!

اذا كانت قلوب العرب المخلصين.. واكرر المخلصين فقط تحيط بالكويت في محنتها.. واذا كانت عيون المخلصين.. والمخلصين فقط تتطلع الى السعودية.. وهي تقف في مواجهة البغي والطغيان، فإن خواطر العرب.. والعرب المخلصين فقط تتعلق بمصر.. الشعب.. والقيادة..

مصر التاريخ.. والحضارة.. والثقافة.. والشعب.. والقيادة.. وقفت مع الحق منذ اللحظة الاولى دون تردد، ودون مساومة، ودون انتظار.. مصر القيادة ممثلة في الرئيس حسني مبارك كانت السباقة الى محاولة احتواء الازمة.. وفي ساعات جمعت قادة العرب في القاهرة للحوار والمناقشة، والخروج بقرارات مازالت صالحة كأساس لعودة الحق الى اصحابه، وتجنب الصدام مع صدام.. وهو صدام سيقضي اولاً على العراق الشعب.. والعراق الثروة.. والعراق الحضارة..

ثم قامت مصر بواجبها التاريخي، وحسب دورها التاريخي وقدرها، مكانة وموقفاً ودوراً، بارسال قواتها المسلحة الى حدود السعودية الشقيقة والجارة تقف في مواجهة الغول الكاسر الذي لم يصبح غولا ولا كاسرا في ايام او شهور.. ومصر العمال.. والمهندسين والاساتذة الذين خدموا العراق.. ودافعوا عنه.. وحاربوا في صفوفه.. يخرج ابناؤها بعد سنوات الكفاح الطويلة في العراق في اسوأ حال.. وبلا متاع ولا مال.. ومصر الاقتصاد الذي اهتز تحت وطأة عودة الملايين بلا مال ولا عمل.. والسياحة التي اضيرت.. وقناة السويس التي قل ايرادها.. مصر التي فتحت فيها البيوت ابوابها للاخوة الكويتيين بلا مقابل.. وقدمت صدرا حنونا لاكثر من ثلاثين الفا من الكويتيين الذين روعهم الغزو.. مصر الانسانية، والحب.. والحضارة..

مصر التي قال عنها خادم الحرمين الشريفين: انها درع الامة العربية، وصاحبة المبدأ، والواقفة دائما امام الغدر والعدوان.. مصر بلدي الثاني.. ووطني الثاني.. مصر التي في خاطري وفي دمي.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

قلب الطبيب

بلّغت عائلة رجل مريض بالقلب انه ورث مبلغاً كبيراً من المال من احد اقاربه. وحارت الأسرة كيف تطلعه على الخبر السعيد خوفاً على قلبه من المفاجأة. ثم قر الرأي على تكليف طبيب الرجل ابلاغه الخبر، ولما سأل الطبيب عن الموضوع اجابته زوجة الرجل: لقد ورث زوجي مبلغ ١٥ مليون دولار...

وقبل ان تكمل المرأة كلامها سقط الطبيب أرضاً بعد اصابته بنوبة قلبية.

من القارئة غادة الحاج

لا تقرأ هذا الخبر

برازيليا - وكالات الانباء: تمكن شخصان خبيران في اصطياد الافاعي والثعابين السامة من قتل ثعبان ضخم من نوع الكوبرا بعد مطاردة مضنية استمرت يوماً كاملاً في إحدى ضواحي مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية.

وكان الثعبان قد تمكن من لسع وقتل ستة أشخاص في الفترة الممتدة من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي حتى منتصف شهر اغسطس (آب) الجاري.

وشنت السلطات المختصة حملة واسعة لمطاردة الثعبان استمرت سبعة أشهر من غير أن تتمكن من تحديد مكانه. وعلى الأثر لجأت السلطات إلى الخبيرين في اصطياد الأفاعي اللذين تمكنا من رصد مكان الثعبان ثم عمدا إلى محاصرته قبل أن يتمكنا من قتله.

حول العالم

بلجراد

١٨٨ عاملا محتجزون في منجم

بلجراد - ا.ف.ب: افادت وكالة الانباء اليوغوسلافية ان ١٨٨ عامل منجم احتجزوا منذ مساء السبت في بئر في مناجم الفحم قرب توزلا على بعد ٢٠٠ كلم جنوب غرب بلجراد، بسبب انفجار ناجم على ما يبدو عن الغاز.

ولم يكن في امكان المسؤولين عن المنجم ايضاح العمق الذي يوجد فيه العمال.

واصيب عاملان كانا يستعدان لمغادرة البئر لحظة الانفجار بجروح طفيفة وتمكنا من الخروج.

وحسب اذاعة بلجراد فإن الانفجار نسف اعمدة من الاسمنت عند مدخل المنجم.

موسكو

معارك بين الاهالي بسبب السجائر

موسكو - وكالات الانباء: ادى التهافت على شراء السجائر في موسكو الى وقوع سلسلة من المعارك بين الاهالي ادت الى تدخل رجال الشرطة.

وامس شهد احد شوارع العاصمة السوفياتية معركة بدأت بالأيدي ثم تطورت الى التراشق بالحجارة بسبب التزاحم على شراء علب السجائر من احد المحلات الكبيرة في موسكو.

ولم يهدأ الوضع الا بعد دخول اعداد كبيرة من رجال الشرطة الذين عمدوا الى فض الاشتباك بين الاهالي.

ومعروف ان الاتحاد السوفياتي يشكو نقصا في السجائر بعد اضطرار ستة معامل الى اغلاق ابوابها.

ملبورن

سقوط طائرة بركابها العشرة في غابة

ملبورن (استراليا) - وكالات الانباء: سقطت طائرة خاصة تتسع لعشرة ركاب في غابة تقع في ضواحي مدينة ملبورن الاسترالية من غير ان يصاب احد من ركابها بأذى.

وكانت الطائرة التي يملكها رجل الاعمال الاسترالي جون دورتمان في رحلة من سيدني الى ملبورن وعلى متنها رجل الاعمال المذكور وزوجته وعدد من الاصدقاء عندما سقطت فجأة في احدى الغابات وارتطمت بشجرة ضخمة قبل ان تهوي الى الارض.

وقد تمكن ركاب الطائرة من الخروج منها سالمين قبل ان تندلع فيها النيران وتأتي عليها.

اخبار الغد

اصغر آلة تصوير في العالم

طوكيو - وكالات الانباء: تمكنت احدى الشركات اليابانية من صنع اصغر آلة تصوير في العالم قادرة على تلوين الصورة التي تلتقطها.

وستطرح الشركة الآلة الجديدة في الاسواق اليابانية خلال شهرين قبل ان يجري تصديرها الى اسواق العالم.

وقال اساهي كيوموتو مدير الشركة المنتجة ان الآلة الجديدة ستحدث ثورة في عالم التصوير الفوتوغرافي.

منافق افندي



غابات فرنسا تحترق

لا يزال رجال الاطفاء في جنوب فرنسا يكافحون الحرائق التي تشتعل في الغابات منذ اكثر من اسبوع والتي التهمت حتى الآن مساحات شاسعة منها. في الصورة اعلاه يبدو اثنان من رجال الاطفاء يكافحان النيران المشتعلة في احدى غابات مدينة بينان. «أ ب»